

أشعار

خلال الفصحى

ح مكتبة العبيكان، ١٤٣٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن عبدالعزيز، خالد الفيصل

أشعار خالد الفيصل./ خالد الفيصل بن عبدالعزيز.- ط٥.- الرياض،

١٤٣٣هـ

٦٧٢ ص؛ ١٦,٥ × ٢٤ سم.

ردمك: ٨-٢٢-٥٠٢-٦٠٢-٩٧٨

١- الشعر الشعبي السعودي

ديوي ٠٩٥٥٢١، ٨١١

أ. العنوان

١٤٣٣/١٥٦١

حقوق الطباعة محفوظة للناشر

الطبعة الخامسة

١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م

الناشر  للناشر

المملكة العربية السعودية - الرياض - المحمدية - طريق الأمير تركي بن عبدالعزيز الأول

هاتف: 4808654 فاكس: 4808095 ص.ب: 67622 الرياض 11517

موقعنا على الإنترنت

www.obeikanpublishing.com

متجر  على أبل

<http://itunes.apple.com/sa/app/obeikan-store>

امتياز التوزيع شركة مكتبة 

المملكة العربية السعودية - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع شارع العروبة

هاتف: 4160018 / 4654424 - فاكس: 4650129 ص.ب: 62807 الرياض 11595

جميع الحقوق محفوظة للناشر. ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي»، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.



obeykara.com

obeikandi.com

الديوان الأول

خالد الفيصل

الطبعة الأولى

١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م

obeikandi.com

إلى قصيدة العمر
أم بندر

لك يا عنود الصَّيدِ حرفي ومعناي

عمري قصيدة حبٍ قدّمتها لك

معك اشرفتُ شمسَ المحبِّه بدنياي

صورة قصيدي لحظةٍ من خيالك

أغْيِر الطاروق

أغْيِر (١) الطاروق والقاف (٢) وابدع
واوَّع قُلُوبِ تحس بولعنا
واسير في بستان الأشعار واقطع
وردة قصيدٍ مثلها ما زرعنا
واحاكي الوجدان والقلب وانزع
من كل قلبٍ وئنةٍ من وجعنا
واجاذب الوئآت في كل مطلع
لاهل الفرام الّلي يوتون معنا
والاعب النغمات في كل مقطع
يطرب لها لبيب قلبٍ سمعنا
واغازل عيونٍ بالاشواق تدمع
وابكّي قُلُوبِ تجزّع جزعنا
واشاهد عيون المحبين واجمع
من كل عينٍ دمةٍ والـف معني
واصبّها في بيت الأشعار واسمع
صرخة فوادٍ قال معك اندفعنا

(١) أغْيِر: أبدل.

(٢) الطاروق والقاف: يقصد بالطاروق ألحان الشعر أي أوزانه وبحوره. والقاف مأخوذة من القافية.

لاهنّت

لاهنّت يا راس الرّجّاجيل لاهنّت

لاهان راسٍ في ثرى العود مدفون

والله ما احطّك بالقبر لكن آمنت

بالّلي جعل دفن المسّلمين مسنون

منزلك ياعز الشرف لو تمكّنت

فوق النّجوم الّلي تعلّت على الكون

سكنت دار المجد يا شيخ واسكنت

شعبك معك في منزل العز مهمنون

صنت العهد يا وافي العهد ماخنت

علّمتهم وشلون^(١) الاشراف يوفون

كم ظالمٍ عاداك واعفيت واحسنت

واخلفت ظنّ جموع ناسٍ يظنّون

شلت الأمانه حافظٍ ماتهاونت

شفنا بك رُجالٍ على النفس يقوون

(١) وشلون: كيف.

يا ألي طلبه الملك بالحب زينت
عرشك بتاج قلوب شعب يحيون
لونت تاج الملك ما قد تلونت
ما غرتك دنياك ما صرت مفتون
بالزهد والمعروف والصبر كونت
منهاج فيصل منهج ألي يعدلون
تلقت روس المخاليق وين انت
وين العظيم وعود الشوف مطعون
كم خافق وقف عقب (١) ما تكفنت
وكم ناظر ذوب سواده محزون
لو شفت حال الناس عقبك تبينت
مقدار حب الناس لألي يودون
مما بقلبي قلت يا بوي لاهنت
والأ انت فوق القول مهما يقولون

(١) عقب: بعد. نقول: عقب هذا هذا إذا جاء بعده وكل شين جاء بعد شين وخلفه فهو عقبه.
«لسان العرب مادة عقب».

سلام يا فيصل

سلام يا فيصل عدد ما ذكرناك

واعداد ما قالوا لك الناس مرحوم

واعداد دمع العين في يوم فرقك

واعداد ما فرجت من كرب مضيوم^(١)

إن قلت يا ليتي ألا ليتي فداك

وان قلت واعزاه ما نيب مليوم^(٢)

يا لعن ابو من لام عين تمنك

قد بددت شوفتك عن شوفها غيوم

وين العزا^(٣) ما به عزا غير نجزاك

بمواصلة مسعاك والدرب معلوم

ترى عزانا يوم حنا فقدناك

إننا خذلنا راي من يزعم زعوم

(١) مضيوم: مظلوم، من الضيم، نقول: ضامه حقه إذا نقصه إياه أو ظلمه «لسان المرء مادة ضيم»

(٢) مانيب مليوم: أي لست ملاماً.

(٣) العزا: أي العزاء وحذفت الهمزة للتخفيف.

الرأية التي رفرفت فوق يمينك
أبشرك يا شيخ ما طالها خصوم
إن كان قصد عداك تعطيل ممشاك
حقك علينا ما نوقف ولا يوم
نسير في دربك وناخذ سجايك
ونرد من هو ضد الاسلام ملطوم
نم هاني العيين حنا تبمنك
والدار فيها لابة^(١) ما لهم نوم
إن قاله الله ما نضيع لك مناك
نسجد لرب البيت في القدس ونصوم

(١) لابة: قوم. جماعة.

غريب

غريب ومسافر لحالي ودروب الأيام تمّابه

أدور المنزل العالي أزايم^(١) الحمل وارقي به

ما أحبّ أنا المركز التالي الأول اموت واحيا به

وش عاد لو الثمن غالي روعي على المزوتّابه

ما همّني جمع الاموال زهاد بالمال واصحابه

من فيصل آعيش بامثالي أدرس وادرّس من كتّابه

(١) أزايم: أتحمّل.

من بادي الوقت

من بادي الوقت هذا طبع الأيام

عذبات الأيام ما تمدي (١) لياليها

حلو الليالي تواري مثل الاحلام

مخطور عني (٢) عجاج الوقت يخفيها

أسري مع الهاجس اللي ما بعد نام

واصور الماضي لنفسي واسليها

أخالف العمر أراجع سالف أعوام

وانوخ ركاب فكري عند داعيها

تدفا على جال (٢) ضوه بارد عظامي

والما يسوق بمعالقي ويرويها

(١) ماتمدي: لا تستمر.

(٢) مخطور عني: مأثور عني.

(٢) جال: الجال من البئر والوادي جانبه. والمعنى هنا تدفا بارد العظام بجانب ناره أي بقرب ناره.
المعجم الوسيط مادة جول.

إلى صفالك زمانك عل^(١) ياظامي

اشرب قبل لا يحوس^(٢) الطين صافيه

الوقت لو زان لك يا صاح ما دام

ياسرع ما تعترض دريك بلاويها

حتى وليفك ولو هييم بك هيام

سيور الايام تجنح به عواديها

(١) عل: العل والعلل مجرمة بفتح العين: الشربة الثانية أو الشرب بعد الشرب تبعاً. القاموس المحيط مادة علل.

(٢) يحوس: من حاس يحوس حوساً. نقول حاوست المرأة الرجال أي خالطتهم ويحوس الطين أي يخالط الطين الصافي من الماء. المعجم الوسيط مادة حوس.

يا قلب

يا قلب لا تجزع لما سوّوه . الله كريم يعدّل الميله

من شال درع الصبر ما طالوه الصبر مضمونه محاصيله

أللي لقينا قبلنا لاقوه ياما كريم ظلّم في جيله

ترى صليب الرأس لو حدّوه ما ينثني لى عالت العيله (١)

يالعن ابو رجل إلى ضدّوه ما يرتكي للحمل ويشيله

(١) عالت العيلة: حصل الإعتداء.

من بلاه الله

من بلاه الله تصبّر واحتسب
عادة المسلم على الشدّة صبور
أتلّمس للخوي عذر وسبب
لّي لحقني من بعض ربي قصور
واتحمل زلّة كحيل العرب
واتحاشى^(١) عضّة الكلب العقور
أعشق الغالي ولاهوب الذهب
وانزل العالي ولاهيب القصور
في هجير العمر خاويت التعب
فوق رمل البيد أو موج البحور
كل حي في حياته له طلب
ذا تهيّاله وهذا في دبور
لا تعجّب ما على الدنيا عجب
حكمة الرحمن خلّاهما تدور

(١) اتحاشى: اتجنّب.

وداع يا نفس

وداع يا نفسِ قَدْرَها دَعَاها

تنازعت والموت ما عنه مردود

تَشَبَّثت بحبال زخرف حياها

تبي نهارِ زود واليوم موعود

تسلَّت مثل الهوا من خفاها

عجزت تقضُّب^(١) في ذرى يابس العود

تبخرت روعي من حياض ماها

يتلَّها نزاع الارواح بركود

بالهون يا نزاع روعي تراها

باقي عذاب ايام بيض على سود

(١) تقضُّب: تتمسك.

تنشد عن الحال

تنشد عن الحال حالي كيف ما شفته

وانا أحسب إنك قبل ذا الوقت تدري به

في خاطري لك كلامٍ مير (١) ما قلته

أجنبك ما يحسبك لو حياتي به

هم جديدٍ على الأول تحمّلته

عنك آتحمّل كبير الهم وامشي به

رحت آتمثّل بطبعٍ لك تعلّمته

لّي صار لك غالي ليّاك تشقي به

(١) مير: لكن.

تفنت

تفنت طيور ابها ومالت غصون الرِّيف
ولبس الجبل غترة بياضٍ من مَزونه
سرت في الرُّوابي فرحةٍ مالها توصيف
تبسمُّ بها سلطان والخير مكنونه
تشرِّفتُ بزيارة قروم^(١) العرب تشرِيف
هلا بالذي كل المراجل يرومونه
ترى العز بالجمعا ومن شد راح ضعيف
ويمنى بلا يسرى بالاخطار مرهونه
إلين اجتمع راي صويبٍ وحد رَهِيف
ترى كل من راوز^(٢) حماكم تردونه
عملكم ظهر والهرج من غيركم تطفيف^(٣)
يقولون لكن ما حصل ما يقولونه

(١) قروم: جمع قرم، والقرم من الرجال: السيد المعظم «لسان العرب مادة قرم».

(٢) راوز: أختير، جرب، امتحن. تاج العروس مادة روز.

(٣) تطفيف: التطفيف البخس في الكيل والوزن ونقص المكيال «لسان العرب مادة طنف».

صدقتموا نجحتوا وارتفعتوا عن التسويف

عسى الله يوفقكم على ما تريدونه

أحاول أجاري شاعر المجلس الحريف

وارد التحية مثل ما جات موزونه

أروح عن اللي صابته شارة الهديف

رماه الشطير اللي تركد على هونه

أبانصحك يا محمد تجي حزة التصيف

وعلى سنة الله كل شي تدركونه

الواجب أكبر

الواجب أكبر يا أبو خالد علينا
لو بعث أنا رُوحِي فلا ظنِّي أوفيه
يا أَلِّي لطلاب المعونه عوينا
كريم نفس وُغالي المال تصخيه
لِي جاك شكّاي الهموم الحزينا
تشيل عنه الهم ويروح ناسيه
أنت الذي لك كل قلبٍ يلينا
يجيك من جرحه عطيبٍ وتبريه
وانت الأبو وانت الأخو والظنينا
وانت الصديق أَلِّي نحبّه ونغليه
إن جاز طرفك ياسنادي جزينا
ما تهتني عيني وعينك تقاسيه
لا تشتكي يا شيخ خل الونينا
وأَلِّي تبي لو كان بالروحٍ نشره
لا والله إلا يا أبو خالد مشينا
لوازمي تبقى ولازمك نقضيه

الطَّيْرُ يَا عَمِّي

الطَّيْرُ يَا عَمِّي بِاسْمِيهِ سُلْطَان

يَا حَيْثُ بِهِ مِنْ شَخْصٍ عَمِّي مُوَارِي (١)

طَيْرُ السَّعْدِ طَيْرُ الْهَدْدِ طَيْرُ حُورَانَ

صَقْرُ الرَّجَالِ أَصْخَى بِصَقْرِ الْحَبَارِي

كُلُّ عَلَى جَنْبِهِ رَفِيعٌ وَلَهُ شَانَ

وَإِنَّا بِهِمْ يَا هَلَّ الْمَعْرِفَةِ أَمَارِي

عَمِّي صَلِيبُ الرَّأْسِ عَمِّي كَحْيَالَانَ

عَمِّي عَلَى كَسْبِ النَّوَامِيْسِ (٢) ضَارِي

(١) مواري: أمارات أو علامات.

(٢) النواميس: المز والمجد.

أجهد فواده

أجهد فواده بالعزم والشجاعه
والقلب ما ساير قويّ العزائم
هذي سوات ألي طويلٍ ذراعاه
يمناه ما تلحق مداها القوايم
عزّ الرفيق وللعدو سم ساعاه
من طلعتاه معّ بيرق العزقايم
الحاكم الصّالح كثير الورااه
ما يجنحه عن ماقف^(١) الحق لايم
بينه وبين المجد قرب ورضاعاه
من عهد ابواه وجد جده قدايم
وبينه وبين الهون بفض وقطاعاه
في دارهم والله ماله رسايم
وداع يا شيخ جرحنا وداعاه
خالد ولد من صاحبتاه العطايم

(١) ماقف: موقف.

قالو وراها

قالو وراها ما رثته الصّحافه

قلت السيوف وصهوة الخيل ترثيه

عدّ النصف يا ألي تعرف النّصافه

إبن مساعد وش فعل في مباديه

دايم وخشم الرّمح يرعف رعافه

الرّمح يطعن به وسيفه يرويه

وانشد ميادين الوغى كيف شافه

ضده من الفرسان يومه يدنيه

الفراس ألي ما يعرف المخافه

إلا مخافة والي العرش تثنيه

فيه الشّهامه والورع والنّظافه

نظيف عرض ما يدنس مواطيه

وفيه الكرم والجود راعي ضيافته

ذولا يفدّتهم وهذا يمشيته

على العدل ميزان والظلم آفه

لى جاه مظلوم له الحق يعطيه

ما نال ضده غير ثوب الكسافه

والأ رفيقه بالمعزّه يباريه

فاخر يابن عمي

فاخر يابن عمي ترى المجد يزهاك

للمجد معكم من قديم عوايد (١)

تستاهل البيضا على الطيب يملك

رايد وجدك فخر الامجاد رايد

حر شهر (٢) من ماكره يم الافلاك

باول هدد (٣) عود على الناس صايد

يا نجم نورت الجزيره بمسراك

دريك - عداك اللوم - للغير كايد

شجعت فتیان تحلاً سجايك

شافوك ترفع ببيرق (٤) العز سايد

ومات الحسود .. وعز مثلك وشرواك

ربع لهم في زود سلطان زايد

(١) عوايد: عادات، تمود.

(٢) شهر: ارتفع، علا وماكره: اي وكته أو عشة.

(٣) هدد: إنطلاقة.

(٤) ببيرق: علم.

يا علّ من همّه «نشا الثوب» يفداك
والّلي همومه بالبنوك الفوايد
عانقت انا اخبارك قبل طلعة ضيّاك
وتسابت فرحات فكري قسايد
أبديتها يا خوي طربٍ لمسعاك
وارجوك تقبل ورد شعري قلايد

لا واهنيك

لا واهنيك طليق شكار^(١) يا منصور

ما انت بمثل من يجر الرجل بهجاره^(٢)

ليتي معك ناصي^(٣) دار الحيا والنور

دار هواها عذي^(٤) لو عجعج غباره

أغلي هوا الدار واغلي من سكن بالدور

ولا بد راعي الوطن يشتاق لدياره

(١) شكار: قيد. أصله من الشكال. والشكال هو العقال الذي يُعقل به البعير. تقول شكل الدابة إذا شد قوائمها بحبل واسم ذلك الحبل الشكال. فأبدلت اللام بالراء في الاستعمال الشعبي «لسان العرب مادة شكل».

(٢) بهجاره: الهجار حبلٌ يُمقد في يد البعير ورجله في أحد الشقين، وقيل الهجار حبلٌ يُشد في رسغ رجله ثم يُشد إلى حقوه لئلا يقدر على العدو. يقول الشاعر: «كأنما شد هجاراً شاكلاً» «لسان العرب مادة هجر».

(٣) ناصي: ذاهب إليه، متجه إليه.

(٤) عذي: نقي.

يا زمان العجائب

يا زمان العجائب وش بعد ما ظَهَرَ
كل ما قلت هانت جد علمٍ جديد
إن حكينا ندمنا وان سكتنا قهر
بين قلبٍ عطيبٍ وبين رأسٍ عنيد
لو تفيد المدامع كان أسيل نهر
مير^(١) كثر التوجّد^(٢) والدّمع ما يفيد
أصبر أيامٍ وأشهرٍ واتصبر دهر
وان حصل لي مناتي جيت لوني^(٣) بعيد
أرجي الله وراقب كل طالع شهر
يجلي الهم عني أو عسى ما يزيد
ياغزالٍ فضوح الزين عنه اشتهر
في عيوني ملاكٍ ووسط قلبي وحيد
مخطي الّلي يشبه وجنتك بالزهر
الزهر ماله رماحٍ تصيب وتصيد
لو جعدت المحبّه سقم حالي جهر
مير ماكل قلبٍ ياصل الّلي يريد

(١) مير: لكن.

(٢) التوجّد: الحزن. نقول توجّدت لفلان أي حزنت له «لسان العرب مادة وجد».

(٣) لوني: لوأتي.

لمت الزّمان

لمت الزّمان ولايم الوقت غلطان
حوادث الايام من فعل اهّلها
كل يغني مع زمانه على شان
هذا يميلها وهذا عدلها
وانا نديم الوجد في ليل الاشجان
اجاذب نجوم الليالي غزلها
ياما جرحت بوئتي ليل الاحزان
ياما سمع مني وياما حملها
وياما رقص مع نغمة الحب نشوان
ينفض عن النجمات وحشة ملأها
قصيدتي رعشة خفوق ووجدان
صوت بها الساري وزدد مثلها
قصيدتي غنيتها روح الانسان
اللي معانيها بروحه صقلها

اللي غدَى في شوفة العين ميزان
غيره إلی شافته عيني خذّها
يا عايش باللو والليت خسران
دنياك ما تسوى حسايف زلّها
يروح عمرك بين لو كان ما كان
والعمر ساعه ما تساوي عدلّها

عُرَّتَنِي الْإَيَّامُ

عُرَّتَنِي الْإَيَّامُ بِأَقْبَالِهَا يَوْمَ
أَثَرَ النَّكُوفَةِ (١) عِنْدَ الْإَيَّامِ عَجَلَهُ
جَتَنِي لِإِيَالِهَا عَلَى دَفٍّ وَنُفُومٍ
أَثَرَ اللَّيَالِي بِالْفَرَابِيلِ (٢) جَزَلَهُ
فَرِحَةَ نَهَارٍ عَقِبَهَا لَيْلٌ وَهَمُومٌ
مِنْ يَوْمٍ جَذَّ (٣) الْبَعْدَ مَحْبُوبٍ وَصَلَهُ
فَرَقًا الضَّحَى تَسْهَلَ عَلَى بَاقِي الْقَوْمِ
لَكِنْ عَلَى الْخَلَّانِ مَا هَيْبٌ سَهْلُهُ
مَا هَمَّتَنِي بَعْدَ الْمَسَافَاتِ مَعْلُومٌ
لَأَشْكُ بَعْدَ الْقُرْبِ لِلصَّبِّ قَتْلَهُ
رَاعِي الْهُوَى مِنْ رَاحَةِ الْبَالِ مَحْرُومٌ
قَرِيهِ وَبَعْدَهُ نَارٌ مَا يَنْعَرَفُ لَهُ
عَزَّ اللَّهُ إِنِّي فِي ظَلْبِي نَجْدٌ مَفْرُومٌ
رَاعِي الْعَيُونَ اللَّيْلِ مَعَ الزَّيْنِ خَجَلَهُ
مِنْ حُبِّهِمْ كُنِّي مِنَ الْحَبِّ مَظْلُومٌ
وَنَفْسِي عَلَيْهِمْ يَا هَلَّ الْعُرْفِ وَجَلَهُ

(١) النكوفة: الرجوع، الردة.
(٢) الفرايل: المشاكل، المشاق.
(٣) جذ: قطع.

حدّني وقتي

حدّني وقتي على شيءٍ جديدٍ

السّهر ما هوب من عادة عيوني

أبعدوني عن هوىّ بالي وسيدي

ومنعوا عني خطوطه ياصلوني^(١)

شطّروني عنه في دارٍ بعيدٍ

حسبي الله كأنهم منه قُطعوني

صارت الفرقا لنا علمٍ وكيدٍ^(٢)

ليتهم راحوا وأنا عنده نسوني

عاقني عن صاحبي سورٍ حديدٍ

دونه البُحور حراسٍ ودوني

الرجا بك يا أبوخالد يا عضيدي

لا تخلّيني تراهم عنّبوني

(١) خطوطه ياصلوني: رسائله تصل إلي أو تصلني.

(٢) وكيد: أكيد.

يا قديم الغوص

يا قديم الغوص في بحر الهوى

وش لقيت بغية^(١) البحر الغزير

علم ألي جس شطه واهتوى

ما بعد جرب طويله والقصير

قالوا إنه من جميع أمر حوى

فيه سر وفيه شر وفيه خير

واسمع إنه من ركب موجه دوى

من فعل موجه غريقه يستجير

واسمع إنه من لمس شطه غوى

ما يفرق بين بحره والفدير

واسمع إنه من على تركه نوى

يجذبه سحره ويرجع له كسير

(١) بغية: الغبة قاع البحر.

لو تجرَّح فيه قلبه واكثوى
ما يتوب ولا يريح ويستخير
وشُ جمع حلوه على مرّه سوا
هي حلاة الحب في الكاس المرير
رغّبوني لين قلبي له هوى
وانذروني لين صدقت النذير
خوفوني منه والقلب التوى
راغبٍ ومميف^(١) والخايف يحير
هو صحيح أنّ الهوى ماله دوا
خبّر اللّي جاك عاني يستشير

(١) مميف: من عاف يموف عوفاً ومميف يمني غير راغب.

هَلَّتْ

هَلَّتْ دَمُوعُ السَّامَا عِنْدَ الْوُدَاعِ وَارْسَلَتْ غَيُومَهَا شَوْقَ وَحْنَيْنِ
مَدَّ لِي يَمَنَاهُ وَانْهَى الْاجْتِمَاعِ وَالْهَنَا تَبَدَّلَ بَدْمَعِ حَزِينِ
قَالَ وَدَّعَ مَا يَفِيدُ الْامْتِنَاعِ الشَّقَا مَقْسُومِ مِيرِ (١) اللَّهُ يَعِينِ
رَمَشَهُ الْفَتَاكَ وَعَيُونَِ وَسَاعِ صَوَّرُوا بِالْقَلْبِ لَهُ رَسْمَ حَسِينِ (٢)
شَوْفَتِي لَهُ سَاعَةٌ عِنْدِي مَتَاعِ مَتَعَةُ الدُّنْيَا نَظَرَ عَيْنٍ لَعِينِ
لَى ذَكَرْتَ اللَّيِّ حِدرِ هَاكَ الْقِنَاعِ مَبْسَمُهُ وَالْخَدَّ مَعَ نُورِ الْجَبِينِ
لَوْ بَغِيَتْ الصَّبْرُ قَلْبِي مَا اسْتَطَاعِ يَا سَعْدِ يَا كُودَ فِقْدَانِ الظَّنِّينِ
كُلُّ مَا لَاحَ بَسْمَا حَبِّي شِعَاعِ أَظْلَمْتُ دُنْيَايَ وَاشْتَدَّ الْوَنِينِ
يَا حَسَايِفَ وَقْتَنَا وَالْعَمْرُ ضَاعِ نَجْتَمِعُ يَوْمَيْنِ وَالْفَرْقَا سَنِينِ

(١) مِير: لَكْن.

(٢) حَسِين: حَسَن.

ياعلّ قلب

يا علّ قلبٍ ماشكا الحب والتاع
تنهار من فوقه محاني ضلوعه
يا ما نهيت القلب لاشك ماطاع
ماطاع يدلّه (١) والليالي تلوعه
أثر المولّع دمعته تجرح القاع
والى ذكر مافات هلّت دموعه
يفزّ قلبي تالي الليل مرتاع
أخاف تبعد عن ربوعي ربوعه
الموت كان العرّف عقب البظا ضاع
والمنتحي ياسعود صعب رجوعه
في غير شوف العين مانيب طمّاع
حقّه علىّ أمشي بدرّب المطوعه
أبو عيونٍ رمشها سود ووّساع
في ذبحها العاشق فتون وبتوعه

(١) يدلّه: يسلو.

قريت خطك

قريت خطك بالوفا عشر مرّات

في كل مرّة تنثر العين ماها

ذكّرتني هاك اللّيال الجميلات

لو كان قلبي ذاكرٍ مانساها

من عقبكم^(١) ماعاد للعيش لذّات

ما التذّ في دنيا مخالف هواها

اليوم أنا مثلك جداي التنهّات

عيني تهل دموعها من عناها

هايم بعيد الدّار سهران مابات

أتبع هواجيسٍ بعيدٍ مداها

نارٍ تلهّب بين الاضلاع زافات^(٢)

نارٍ لجت^(٣) بالجوف عالي سناها

(١) من عقبكم: من بعدكم. تقول: جئتك عقب قدومه، أي بعده «لسان العرب مادة عقب»

(٢) زافات: كتلة وراء كتلة.

(٣) لجت: اشتدّت.

مالي عن المقسوم ما فيه مشكات

بليت بلوى سم حالي بلاها

الله يبدلّ حالتني في المقبلات

ما يقطعْ لُنفس المشقى رجاها

أرض الجزيره علها للمسرات

القلب وعيوني وروحي فداها

أنا شاقني

أنا شاقني^(١) بالحيل منظر حمام شُهار

صلاة العصر يوم انحدر بأسفل الوادي

لحظني.. شبكني ثم قفّي وأنا محتار

دفعني غرامي له على غير معتادِ

تطائر حمام الشُّوق والقلب مني طار

تلاعب جناحه بالهوا لَعْبُ بفوادي

أنا أمّا حصل لي يأسعد يمّهم مسيار

تراهم سبب ذبحي إلى جاك نشّادي

(١) شاقني: شوقني.

هني فلان

هني فلان يوم مَّناه جاله

خشيف الرِّيم في قلبه يرومه

تهيّاله مراده بالسَّهاله

ولا احد في غرامه بي يلومه

وبعض النَّاس واعزًا لحاله

سهير الطَّرْف مجزيتة همومه

عسىَّ الّلي في هوى غيره سعى له

مريض الرُّوح يقضي له لزومه

ألا يا عين وش كثر البكا له

عليل وراحة القلب مَّقدومه

إلى منه طراله ما مضى له

أسير الحب ما يفرح بيومه

سلام

سلام يا ساكنِ قروى لا يا بعد من سكن فيها
من قريك الكبد ما تروى والأ ترى البعد يظمئها
يا صاحبي ما اقدر السلوى عشرتك مانيب ناسيها
قلبي إلى شاف من يهوى عندي من اسعد لياليها
أثر المحبّه من البلوى ما يرقد اللّيل راعيها
لو انصح العين ما تقوى تبكي على شوف غاليها
ما اقوى العزا عنك وش دعوى باوّل حياتي وتاليها
شكواي لّلي له الشكوى رب له الحال شاكيها

يا ولد عود

يا ولد عود لاهالك ما تقوى

لوعة الفرقا سطت فيك مسطها

لا تهقوى ما بالابعد لك سلوى

المحبّه ما سلم من شرب ماها

من بلي مثلك فلا يبيري البلوى

كود شوفة من بالاوطان خلاها

الذي بك يا ولد بالذي تهوى

يا ولد عود ترى شفاك بشفاها

سافر

سافر عسى ربي يحرّسك وياقاك

هذا البخت عزّاه وش في يديني

يا شين باكر يا حبيبي بليّاك

لى جا وعدك اللي بوقته تجيني

لى قمت أدوج^(١) في مداهيل^(٢) ماطاك

ياما جرى بشهار بينك وبينني

هذا وهو توك تطرّي بممشاك

وش لون لى قفّيت يانور عيني

يا شيب عينك ياهوى البال ماشّقاك

كانك مثل ما ابيك يا اسمر تبيني

(١) أدوج: أسير باحثاً.

(٢) مداهيل: محلات، أمكنة.

ذَكَرْتَنِي

ذَكَرْتَنِي طَلْمَةَ الْبَدْرِ نَوْرَ عَيْونِي

يَوْمَ شَفْتَهُ هَلَّتْ الْعَبْرَةُ الْمَخْفِيَّةَ

مَنْ يَلُومُ الْمَفْرَمَ الْمَوْلَعِ الْمَفْتُونِ

لِي تَذَكَّرَ شَوْفَ أَبُو وَجْنَةَ وَرَدِيَّةَ

لَيْتَهُمْ يَا سَمُودَ لِي رَوْحُوا مَرْوَنِي

مَعَ غُرُوبِ الشَّمْسِ بِقَفَايَةِ الْعَصْرِيَّةَ

أَتَمَنَّى وَالْتَمَنَّى يَزِيدُ غُبُونِي (١)

غَيْبُوا يَا خُوكَ مَا عِنْدَهُمْ مَا وِيَّةَ

لَيْتَنِي فِي سَجَّتِي رَحْتَ مَا صَابُونِي

مَنْ يَدَاوِي الْجَرْحَ وَالْعُلَّةَ الدَّخْلِيَّةَ

خَبَّرُونِي عَنْهُ ضَاقَ الْحَشَا بِشَجُونِي

مَا قَوِيَتْ الصَّبْرَ حُبَّهُ تَمَكَّنَ فِيَّ

(١) غُبُونِي: أَحْزَانِي، حَسْرَتِي.

لا تسألوني

لا تسألوني ليه أنا عاشق خزامى مستهام

إذا عرفتونني أنا تدرّون وش سر الفرام



أصلي أنا بيتي شعر والبر هو ديرة هلي

فرشي ثرى وسقفي سما وترابها غالي عليّ



أفِزْ مَعْ خِزَّةَ (١) ظبي في طعس من فوق الفدير

ومشاهدة سرب القطا من روض اللثاني يطير



أحب مشي بالخلا حُرُّ من الديره طليق

شوفي يروح بلا حدود ولا يقيدني طريق



(١) خِزَّة: الخز هو العَدُو الخفيف، وخِزَّة الظبي عَدُوه الخفيف.

إن جا هوانا من شمال أو هبت النسمه جنوب

ألاعب أنسام الهوا واهب إذا هبّ الهبوب



الله على شمس المغيب والليل إذا نسّس هواه

الضوء^(١) تقدح بالجمر والنجم يقدح في سماه



لا تسألوني ليه أنا عاشق خزامى مستهام

إذا عرفتونني أنا تدرّون وش سر الفرام

(١) الضوء: النار.

ألا يا عين هلي

ألا يا عين هلي دمعك الصافي على الخدين

لعل الدمع ياعيني يزيل الهم عن بالي

سهير الطرف أهوجس والخلايق كلهم ممسين

أنا واللّيل وفوادي ودمع العين همّالي

إلى مني ذكرته صار ليلى يأسعد ليلين

ألا واعزّتا لي من خياله لى تغايا لي (١)

ألا يا ونّتي ونّة كسيرٍ والمرب مقفين

كسير السّاق تالي اللّيل يذرف دمعها الغالي

إلى من غاب عن عيني نهارينٍ شكيت البين

ولو صاروا جميع النّاس عندي كني لّحالي

أعزّي نفسي الولهى وأقول الصّبر لاجلك زين

ومن يصبر ينال مناه كأنه صدق بالتّالي

(١) تغايا لي: لاح لي.

كُتبت لك

كُتبت لك خطاً^(١) ولا جاني رُدود

يا ليتي أدري ويش مشغلك عني

هذا جزاياه منك هجران وصدود

عزاه يا المجهول خيبت ظني

يذل لي ما تهنت برقود

بين التوجّد والرّجا والتمني

ترى العمرياً مالك الرّوح محدود

ليّاك تنزع باقي الرّوح مني

أنا ترى مالي بدنياي مقصود

إلا اجتماع بك واموت متهنّي

(١) خط: رسالة.

كفاني عذاب

كفاني عذاب الله يجازيك بافعالك
جرحت الضمير ولاطراك تداويني
مريض المحبّه داه^(١) ودّواه بوصالك
ألا كيف تبخل وانت نظرتك تشفيني
ألا واعذابي كيف ما عاد يهنالك
سوى أنّك تشوف الموت بيديه يطويني
أنا يوم احبّك ما تذكّرت غريالك^(٢)
ولاقد خطر في بالي أنّك تجافيني
تفرّغت لك ياساكن القلب بلحالك
تقل غيرك من الناس ما هم بحيين
أنا قام يطرا لي بالاحلام رسالك
وطيفك حبيبي بين الاحلام ناسيني

(١) داه: أي داؤه.

(٢) غريالك: تمنّيك لي.

ظلمتني

ظلمتني والله قوي يجازيك
باللي بلاني خالق الناس يبلاك
شابته (١) عدواني وانا طامع فيك
أقرب قريب لي هقيت انه اياك
اللي جرى لي منك ماهوب (٢) خافيك
روحي على حد الخطر من سواياك
والله ما غيرك بقلبي يوازيك
أغلى من الدنيا على الخد (٣) ماطاك
أشفق على اللائم إلى جاب طأريك (٤)
ودّي يطول الشرح في حال طرياك
الشاهد الله من كثر ماني اغليك
في سبتك (٥) لو راحت الروح تقداك

(١) شابته: أشبته.
(٢) ماهوب: ليس.
(٣) الخد: الأرض المنبسطة.
(٤) طأريك: ذكراك.
(٥) هي سبتك: من أجلك.

أجل لولاك

أجل لولاك والله ما بكينا ولا هانت مدامعنا علينا
ولو تنسَى هوانا يا حبيبي حشا لله حنًا ما نسينا
أنا باقي على عهد المحبّه وباقى لك وفيّ ما حيننا
ولا بدكّ تبي تفهم وتدري وتلقى في المحبّه ما لقينا
ولكنّي أخاف من الليالي تزلّ بنا وحنًا مادرينا
ولا ينفع تندّم عقب فايت إلى شبننا وعفنا وانتهينا

يا اَللي تعرفون

يا اَللي تعرفون الهوى لا تلومون

يلومني من لا درى ويش حالي

الحب يودع عاقل الناس مجنون

يودع كبير السن مثل العيال

واهل الكرم والجود لاجله يذلون

يشخذ عزيز النفس فيه الوصال

إن ساعد العشاق حظ يسجون^(١)

أسعد ليالي العمرهاك الليالي

وان عاكست سود الليالي يموتون

الحب غريال^(٢) من أول وتالي

(١) يسجون: يهيمون مع الخواطر.

(٢) غريال: مشقة.

نَفْسِي عِيُوفٍ

نَفْسِي عِيُوفٍ (١) يَا أَرِيْشَ الْعَيْنِ تَجْزَعُ

مَا تَقْبَلُ الْحَقْرَانَ (٢) لَوْ مِنْ عَشِيرِي

إِلَى مَتَى فِي طَلْبَتِكَ بَاتَخْضَعُ

وَاسْأَلْ مَتَى يَوْمَ الْوَصْلِ بِي يَصِيرُ

لَوْ كَانَ قَلْبِي فِي هَوَاكَ يَتَقَطَّعُ (٣)

خَلَّه لَعَلَّهُ بِالْقَسَا يَسْتَخِيرُ

أَنَا جَزَمْتُ أَنْسَاكَ يَا زَيْنَ وَأَنْزَعُ

الَّذِي بَقِيَ مِنْ حَبِّكُمْ فِي ضَمِيرِي

مِثْلِي عَزِيزَ النَّفْسِ عَنْكَ يَتَرَفَّعُ (٤)

دَوْرَ هَبِيلٍ فَوَادٍ مِثْلِكَ غَرِيرُ

(١) عيُوفٌ: عائفٌ.

(٢) الحقران: المذلة أو الإذلال.

(٣) تقراً يتقطع بمد الياء قليلاً من أجل الوزن.

(٤) تقراً يترفع بمد الياء قليلاً من أجل الوزن.

يا صاحبي

يا صاحبي مني لك الروح مهداه
والله لوبه غيره أغلى هديته
ما قلت لاحد غيرك الروح تفداه
أنت الوحيد اللي بروحي فديته
وانت الذي لولاك ما قلت أنا آه
ولا شكيت من الهوى ما شكيت
يا زين حبك عن هوى الناس عداه
جميع وصف كامل بك لقيته
سَلَم المحبه ما وطا الزين ناطاه^(١)
حد الخطر لعيون خلّي وطيته
واللي يودك كل ما منك يرضاه
حتى عذابك يا حبيبي رضيته

(١) ناطاه: نطأ عليه.

لا والذي صوّرك

لا والذي صوّرك ما لاق للعين

غيرك ولا سوى بي احد سواتك

انت الذي حطّيت بالجوف رمحين

رمح العيون ورمح وردي شفاتك

وانت الذي زينت ياغاية الزين

حياتي الّلي نورها من حياتك

أحب فيك الحب يا جامع اثنين

الزّين وطبوع تكملّ حلاتك

واحب فيك العطف والّلطف والّلين

واحب فيك رُضاك عقب زُعلاتك

واحب هاك الجيد بين الجدولين

واحب ما تخفيه طريقة غطاتك

يا جارح المجروح لا تودع البين

يقضي عَليّ بُغيبتك وسُفراتك

هَلِّي

هَلِّي عَلَى خَدَّانَهَا (١) يَا سَحَابَهُ

هَلِّي عَلَيْهَا لَيْنٌ يَنْبِتُ بِهَا الْوَرْدَ

عَلَى مَحَلِّهِ لَيْنٌ يَخْضُرُ جَنَابَهُ

وَافْرَحَ بِشَوْفِهِ فَرِحَةَ مَا لَهَا حَدٌّ

خَلَّ سِقَانِي فِي الْهَوَى مِنْ شَرَابِهِ

مَا صَدُّ لِي جَانِي وَآلِي جَيْتِ مَا صَدُّ

عِزَّاهُ يَا قَلْبُ تَزَايِدُ عَذَابَهُ

عَلَى الَّذِي حَبَّبَهُ بِقَلْبِي تَجَدَّدُ

الَّتِي رَمَانِي بَارِيعٍ مِنْ حَرَابِهِ

ثَنْتَيْنِ مِنْ عَيْنِهِ وَثَنْتَيْنِ بِالْخَدِ

يَا عَمْرِي الَّتِي رَاحَ لَا وَاسْفَابَهُ (٢)

وَيَنْ الرَّفِيقِ الَّتِي عَلَيْهِ أَبَدِي السَّدُّ (٣)

(١) خَدَّانَهَا: الخد الأرض المنبسطة.

(٢) واسفابه: أي وا أسفاً عليه.

(٣) السد: السر. والمعنى هنا أين هو الرفيق الذي أفضي له بدخيلتي.

لا تقول

لا تقول ان الليالي فرقتنا
لا تقول ظُروفنا عَيّت علينا
الليالي يوم ودك جمّمتنا
يوم ودك كل شيء في يدينا
يا سقى الله ليلة بك عرفتنا
في شعيب شهر عن غيرك سلينا
من مغيب الشمس حتى طالمتنا
عن هل الدنيا نزعنا واعتلينا
ليلة العشاق والله وردتنا
مارد^(١) ذقناه لكن ما ارتوينا
ليتها يا ليتها ما ومّعتنا
ليت ذاك الليل ما راح وسرينا
يوم همّنا الليالي همّلتنا
كيف تعطينا وحنّا ما عطينا
الليالي عن هوانا ما نهتنا
البلا حنّا على البعد انتهينا

(١) ماراد: مورد.

أنا غنّيت

أنا غنّيت من قلبي لقلبي
أغنّي له على نعمة ونيّنه
أغنّي له عسى من ونّ قلبه
مثل قلبي جعل ربّي يعينه
ألا يا ويل من مثلي توّلع
ولا أدرك ما تمنّى من ضنينه
صواديف الليالي عرضت له
وحالت بين محبوبه وبينه
لقى كاس المحبّه ماء صافي
بغى يروي ظمأ روح حزينه
فلكنّ المشقى (١) يوم شاله
تكسر كاس حبه في يمينه
وذا طبع الهوى بأوله حالي
ولكن تالي المشروب طينه

(١) المشقى: المقدم.

بشروني عنك

بشروني عنك ما يدرون عنِّي
ما دروا باللي شغل فكري وطني
اتسمّع للحكي بك واتحفّظ
خايف دقّات قلبي يفضحنِّي
كل ما سمّوك باسمك فزّ قلبي
والضماير والمدامع شاغلنِّي
يا حبيبي يوم جنّبت الحبايب
عفت لاجلك كل من قبلك فتني
من عرّف قريك عرّف طعم السعاده
وان تشطّرت^(١) ادرك غبون التمني
في هواك من العسل لذّة مذاقه
لكن حروس النحل عنها حدنِّي

(١) تشطّرت: تباعدت.

ماعد اسمع بك ولا اوحى فيك عاذل
والمذارى جهل لو داعبني
لك عيون فعلها بي فعل ظالم
من عرفتك يا الفضي ماريحني
إن تفارقنا تفايا لي (١) بليلي
وان تقابلنا دهني واخجلني

(١) تفايا لي: لاح لي.

تعبت عيوني

تعبت عيوني بس ادور واراعي

وانشد عن الزينات واشتاق واشوف

لاشك ما قد تاه فكري وضباع

الين شفتك واصبح القلب مشعوف (١)

أللي دعاني لك من الحب داعي

داعي غرام للمحبين معروف

ملككتني يا بوعيون وساع

أسير حبك بين اياديك مكتوف

ليتك تخفف من عظيم التياعي

لو تبتم لي شفتها منك معروف

متى يصير بنور عيني اجتماعي

والقى التعب من سيد الاحباب مخلوف

(١) مشعوف: مفرم بشدة.

ما هقيت

ما هقيت^(١) ان البراقع يفتنني

لين شفت ظبي النفود مبرقعات

الله اكبر يا عيون ناظرني

فاتنات ناعسات ساحرات

في هواهن يا سعد كيف طرحتني

راح عمري في موّدهن فوات

كان ممّا صابني ما عالجنني

الوكاد^(٢) انني خطير بالممات

يا سعد خبر ظريف الطول عني

كان وده لي بعمر في الحياة

من نظرني بس أهوجس به واوتي

ما تركني هاجسي لو في مباتي

(١) ماهقيت: لم أتوقع.

(٢) الوكاد: بالتأكيد.

لا تعتذر

لا تعتذر يا هوى البال ما نيب احب المعاذير
يوم انّها لي بالاقبال ما قد جرى منك تقصير
واليوم يوم الهوى مال يا علّها لك مسافير
الكسر في بعض الاحوال ما ينفع الكسر تجبير
ما قد بقى شي مازال ولا كل فرقى مخاسير
ولا كل حالٍ مثل حال في مر الايام تغيير

نوى القلب

نوى القلب نيّه ما نواها لاحد غيرك

نوى القلب يمشي لك على السّمع والطّاعه

مع الشكّ والغيره وهجرك وتقصيرك

أحبك واقول أمرك له الرّوح خضّاعه

جمعنا طريق الحب وانور بتنويرك

على صدقة لقلوب الاحباب جمّاعه

ملكني هواك وقادني بامر تدبيرك

أمانه معك روعي من البعد ملتاعه

تفزلت بك والشّعمر من بعض تعبيرك

كلامك سحر يخلف موازين سمّاعه

تقول الفزل منّي شغل كل تفكيرك

عسى واعسى والنّفس بالزّود طمّاعه

سرى سرى

سرى سرى مع ساري الليل بالي

الشوق داعي والمودة دليله

على جناح الليل ميل ومال

في رحلة لاهل العيون الكحيله

أنا وهو لو باعدتنا الليالي

بين القلوب عناق خل وخليله

يا غالي الهاجوس^(١) هاجوس غالي

شلني معك في جو ضافي الجديده

في ليلة قمرا هواها صفالي

لى غاب بدر الكون خلّي بديله

(١) الهاجوس: الهاجس.

بلاني

بلاني بلاه الذي به بلاني .

وانا قبل اعرفه حياتي هنيّه

بغاني وجيته على ما بغاني

دعاني على مارد^(١) للمنيّه

ولاني بحبّه وحسنه ولاني

وهو ماتهيّا وحالي رديّه

جفاني عقب ما ملكني جفاني

ألا حسبه الله نواني بنيّه

غواني وذي عادة للغواني

يخطون^(٢) من لا يعرف الخطيه

(١) مارد: مورد.

(٢) يخطون: يخطئون.

ما لوم قلبي

ما لوم قلبي لى انتفض عند طاريك(١)

والعين تبكي شوفتك يا عناها

يا ليتني ماشد(٢) عن جال واديك

واشارك الخلان صافي هواها

أقعد معك واشوف زولك(٣) واحاكيك

واوصل النفس الحزينه مناها

ياما حسدت ربوعك اللى حواليك

بالشوف يوم الله بقريك عطاها

أهواك انا واشتاق بالحيل واغليك

وارهي(٤) من اسبابك على العين ماها

مانيب والله ياهوى البال ناسيك

ما دام لي روح بوصلك هناها

(١) عند طاريك: عندما يطرأ ذكرك.

(٢) ماشد: ما أشد أي أرحل.

(٣) زولك: شخصك.

(٤) أرهي: أكثر.

تضحك معي

تضحك معي تحسب حياتي تساهيل

ليته صحيح وخاطرك مسفهلي (١)

ما تدري أني شلت حمل الفراهيل

ياالله دخيلك قبل وقته يحلي

للحزن تحت ضلوع صدري مداهيل (٢)

وانا ابتسم لك كن عمري تسلي

ابيك تدله (٣) ياظبي الغراميل (٤)

وابي هلالك كل يوم يهلي

ياالله عسى رمش العيون المظاليل

ما ينهزع من دمع عين تهلي

(١) مسفهلي: مبسوط أو فرح.

(٢) مداهيل: أمكنة، محلات.

(٣) تدله: تهيم مع الخواطر.

(٤) الغراميل: طعوس الرمال.

الله اكبر

الله اكبر كيف يجرحن العيون
كيف ما يبرى صويب العين أبد
أحسب ان الرمش لى سلهم حنون
أثر رمش العين ما ياوي لاحد
يوم روج لي نظر عينه بهون
فزله قلبي وصفق وارتعد
لفني مثل السحايب والمزون
في عيوني برق وبقلبي رعد
نقض جروحي وجدد بي طعون
قلت: يكفي قالت عيونه بعد
وانعطف هاك الشعرفوق المتون
وانثنى عوده وقفى وابتعد
أشفلتني نظرة العين الفتون
حيّرتني بالتوعد والوعد
هي تمون العين والأ ماتمون
لى خذت قلبي وقفت (١) ياسعد

(١) قفت: ابتعدت.

تعال أسهر

تعال أسهر معك يا أسمر عشيه
تعال أسلي خاطرُك يا عيوني
تهنّ واخلّ عيني بك هنيه
أنا وياك والدنيا تهون
ترى الدنيا ليا ليها شقيه
حذاري تستبدّ بك الظنون
نويت وكل قلب فيه نيه
على أنّي لك وفي روعي تمون
هواك بخاطري سوا سويه
تركني بين اياديك معنون^(١)

(١) معنون: أي تركني كأنّ بي العنان؛ والعنان ما يلجم به الحصان.

يا من سلامه

يا من سلامه لي هلا يا حبيبي

والله هلا بك يا محبة عيوني

هلا هلا يالون شمس المغيب

يا نسمة الليل العطوف الحنون

يا بدر لي هليت لاعاد تغيب

ترى سواد الليل كحل جفوني

أنا دخيل الرمش خللك قريب

يا اللي بقربه كل شي يهون

أنورت

أنورت سودة عسير بطاعتك

وازهرت من وطيتك (١) خدانها (٢)

اجتمع ورد الجنوب وبسمتك

والهوى نشوان في وديانها

ما حلّى مس السحاب لوجنتك

والندى سكران من ريحانها

يوم هبت من شمالٍ نسمتك

إنتمش فابها رجا ولهانها

يا عنود الصيّد نجد روضتك

وش جرى عقبي على ريسانها

الله اللّي جاب لي محبتك

لو أموت شهيد في ميدانها

(١) وطيتك: من وطى أي داس والمعنى أن أرض السودة المنبسطة أزهرت عندما وطأت قدمك عليها.

(٢) خدانها: الخدان الأراضى المنبسطة.

يا سحاب

يا سحاب سرارة ابها تعدّي شمال

واستعيري دموعي سيّلي كل وادي

غطّي ارض الحبيب بالندى والجمال

مثل ما هو مندى بالمحبّه فوادي

ارعدي يا سحابه فوق هاك التلال

صوري له حنيني عقب طول البعاد

ولّعي يا سحابه بالسما كل جال

مثل ما اشعل فواد فيه قدح الزناد

مير أشوف التسلي عن هواه استحال

وقّفي يا سحابه حمل الاشواق زادي

دوك (١) عيني وقلبي دوك بعض الخيال

دوك كلّي تبعتك ما بقى لي قعاد

(١) دوك: خذ.

تستاهل

تستاهل الحب نجديه ربيعة الشان عجابه (١)

المين يا عين بحريه لقلوب الاحباب نهابه

والجيد يا جيد ريميه تجفل من الزول لعابه

والريح يا ربح وسميه نبت الخزامى تثني به

صفيت مع صافي النيه يوم الذي صابني صابه

ما عاد لي روحه او جيّه وقّف هوانا على بابيه

(١) عجابه: ممجبة «بكسر الجيم».

سايق الخير

سايق الخير ساقك يم عاشق جمالك

لو تاخرت اباصبر لو هي الفين عام

أسفرت وانورت من يوم شعشع هلالك

فز قلبي لفزك ياظبي العدام^(١)

أنزل القلب وامر مابه إلا حلالك

واشهد أنه حظيظ اللي غدا لك مقام

مايسد بمكانك غيرك احد بدالك

باني لك قصور وباني لك خيام

عقب رمضا زمني جيت أدور ظلالك

بل رقي بقريك عقب طول الصيام

كل شي تبسم يوم لامس دلالك

كل نار كوتني منك صارت سلام

(١) ظبي العدام: الظبي الذي يعيش في التلال الرملية. والمدام أو العدامه هو الطمس الرملي أو التل الرملي.

لك حق

لك حق تزعل ثم لك حق نرضيك

ما اقوى زعل حبيب قلبي وعيني

مادام قلبي يا اريش العين مغليك

أطلب ولك روعي وما في يديني

لاتنشغل مالك وزين يضاهايك

أبيك أنا لو كان غيرك يبيني

يوم الله أحسن صورتك خصني فيك

فيك الجمال وصادق الحب فيني

شعري يزين بوصف زينك وطاريك

والخد^(١) من ممشاك فيها تزين

أول غناتي صوت الاشواق يدعيك

وأخر غناتي شق صدري حنيني

(١) الخد: الأرض المنبسطة.

ما عاد لي

ما عاد لي بمطارد الصيد حاجه
إلا غزالٍ صادني قبل اصيده
ريمٍ لبس في عالم الزين تاجه
عزاه داري عن دياره بعيده
خشف طعن قلبي وعنده علاجه
ما له سلاح غير عينه وجيده
إلى اظلمت دنياي ولّع سراجيه
يمشي على دربه فوادٍ يريده
يا عاذلين القلب هذي سذاجه
خلّوني أحبّه واحبّه وازيده
القلب قلبي والمخالج^(١) خلاجه
وكثر الحكمي يا اهل الحكمي ما يفيده

(١) المخالج: خلجات القلب.

وقُض

وقُف ترى لي والهوى وانت ميماد
يا من جمع بشفاه جمره وماها
طق اللثام ولا تبين لحساد
لا لا تخلي كل عين تراها
في شفتك جمرٍ حمراً فيه وقاد
أغليت أنا لون الجمر من غلاها
أخاف من واهج شفاياك يزداد
يحرق ورود الخد واهج سناها
وردٍ على غصنٍ من البان مباد
وردٍ نما في ظل رمشٍ كساها
رمشٍ على جال النواعيس^(١) صباد
ذبح القلوب التي تعرض حماها
عقلي وقلبي منك في حرب وجهاد
واشوف دق القلب ميل خطاها

(١) النواعيس: الناعسة.

أحب الليل

أحب الليل ونجوم الليالي

حبيباتي أساهرهن لحالي

لقيت بصحبة النجمات سلوى

عقب ما فارق الخفاق غالٍ

ألا يا ساريات الليل سيّري

على واديه مع مسرى خيالي

تجلّي في سما خِلّ المودّه

وقولي للحبيب وش جرى لي

هنيك يا نجوم تناظرينه

وانا مالي على النظرة مجالٍ

صبرت وكل حيّ لو تصبّر

إلى مالت ليالي العمر مالٍ

ولكنّي ولو شابت عيوني

أحبّ الليل ونجوم الليالي

ما دام قلبي لك

ما دام قلبي لك شفوقٍ وميلافاً (١)
وراك يا خَلِيّ قليل المروفه (٢)
قل لي عَسَى ما به على الخاطر خُلاف
عَسَى حبيبي ما قصر دون شوفه
لا .. لا تَعَسَّر القلب في كل محراف
واحذر يجي عقب المودّه حسوفه
دوك (٣) الدّموع بحاجر العين وقّاف
لا انت بماسحها ولاهي ذروفه
علّقتها يا معلّق القلب باتلاف
ولخاطرك راحت حياتي كلوفه
لى قيل حبّي لك به جَنون واسراف
قلت آه من يملك لقلبه نكوفه
عزّ الله أنّي للمخاليق عيّااف
إلا انت يا اللّي هيّمت بي طيوفه
الله كريم يبدّل الجور بانصاف
يجبر فوادٍ موجعاته ظروفه

(١) ميلافاً: الوفاً.

(٢) مروفه: حنان.

(٣) دوك الدموع: انظر إلى الدموع.

يا ولد

يا ولد وان طرالك لا تسافر بعيد
ماهقى انك على فرقا الحبايب صبور
لا تعنى ترى الفرقا عنها شديد
والهوى تحت ضلعك باني له قصور
كان قلبك تعند والحبيب عنيد
في مهب الهبايب ضاع ربح العطور
كم قلب تندم والندم ما يفيد
اغنم اليوم واحذر لا الليالي تدور
جدد العهد واجعل كل صبح جديد
فيه للحب لفته وابتسامه ونور
واترك النوح خل الصوت فيه تغريد
وانزع من الثرى مع صادحات الطيور
كل شمس تبين خلفها شمس عيد
والليالي قمرها لا يصير مهجور

ليتك معي

ليتك معي ساهرٍ ليل الهوى كلّه

مانوم^(١) أنا وانت لاجل الحبّ سهرانٍ

ترى السهر مع حبيبك يبري العله

لى صرت شفقٍ وهو عليك شفقانٍ

كلش طراته الى وافق على حلّه

والأ ترى كل شيء يا الفضي فانٍ

لاعاش خل تنكر في هوى خله

يوم حبيبٍ ويوم يصير قوماني

وش فيك دايم تفسر القلب وتتلّه

اخاف يوم يجي ما عاد تلقاني

(١) مانوم: ما أنام.

يا ضايق الصدر

يا ضايق الصدر بالله وسّع الخاطر
دنياك يا زين ما تستاهل الضيقه
الله على ما يفرّج كربتك قادر
والله له الحكم في دبرة مخاليقه
حلو العيون استهانت دمعها الحادر
كفّ العباير (١) حزين الدّمع ما طيقه
حسايف الحزن يغشى وجهك الطاهر
والورد في وجنتك حرام تفريقه
يفداك قلب على ما تشتهي حاضر
يفداك باللي بقى لي من معاليقه
ما فات خله ولا تهتم من باكر
واغنم من اليوم ما ساقّت توافيقه

(١) العباير: العبرات.

يا ألي حياتي

يا ألي حياتي كلها منك تجريح

ما مريوم سالم ما جرحته

المشكل أنك واجد اللوم^(١) وتصيح

وانت الذي طفل الموده ذبحته

ما انت بتعرف تريح النفس وتريح

كم منظر حلو بكفك مسحته

لوحت بي في ليل الاحزان تلويح

هذا عطاك وربحي ألي ربحته

أبيك تبرالي على هبة الريح^(٢)

وتناصح القلب الذي بك نصحته

أترك تدور عشرتي وين اباطيح

وش ينفعك لى قيل خلك طرحته

(١) واجد اللوم: كثير اللوم.

(٢) تبرالي على هبة الريح: تكون معي في العلوم الطيبة.

نوى المرواح

نوى المرواح مصحوب السّلامه
بعد ما وّلع القلب بفرامه
تركني وارتحل يا طول ليلي
متى يرجع لنا ظبي العدامه (١)
خذوه يا اهل المعروف مني
سلامي له وردوا لي سلامه
أنا لولا الحيا لى اصيح باسمه
ولكنني أجنبه الملامه
أخفي عن جميع الناس خلي
مثل ما اخفيت جرح من سهامه
ألا يا الله قرّيني من ألي
إلى من غاب جرّحني هيامه
لقيت النوم من عقبه محرّم
وشوف الناس من عقبه ندامه

(١) العدامه: طمس الرمل أو التل الرملي.

أجاذبك الهوى

أجاذبك الهوى واطرب واغني
وابادللك الفرام بكل فن
واشاهد صنعة الله في جمالك
وحكمه الذي فيك امتحني
واشوف الود في عيونك ولكن
يرد الود خوف فيك مني
ولا ادري وش يخيفك يا حبيبي
وانا بك مفرم جاك متمني
ولو انك تلاحظ شفت عيني
وهي تروي حديث الحب عني
تنعم دام توك في شبابك
ليال العمر ما قط أمهلني
تعال اسقيك من جدول غرامي
شراب فيه للعاشق تهني
واهيم بك بسماوات المحبه
إلين أنك بعد مثلي تفني

معك التحية

معك التحية يا نسيم الجنوبِ

ضم بحناني ليّن العود ثلّاب

بالهون ضمّه يا لطيف الهبوبِ

لا تزعج عيونٍ شكت طول الاهداب

تلقاه واقف بين هاك الدروبِ

في هضبةٍ ياما تناجى بها احباب

تراه من بدّ العذارى لعوبِ

يضحك ومعّ ضحكه سروقٍ للالباب

في ضحكته لحن الغرام الطروبِ

في مسمعي لحنه على البعد ماغاب

يشهد على ما اقول قلبٍ تعوبِ

قلب غدا به سيد أهل نجد نهّاب

لو وفيت

لو وفيت وجيت يوم زرتني

لو صدقت أفنيت روعي في هواك

لو سمحت بنظرتك وامهلتني

أحضن عيونك بقلب ما نساك

لو لست الوجد بي ولّمتني

واهتديت بنور قلبي وافتداك

لو نظرت بعين قلبك شففتني

ما ممي مخلوق يستاهل غلاك

ليتك من الحب ما خوّفتني

كان أعيش الفين عمر في رجاك

يا قليل الحظّ لو رغبّتني

كان أخجلّ كل بدرٍ من ضياك

يا صاح

يا صاح أنا قلبي من الحب مجروح
جرح عطيبٍ ما لقي له مداوي
لو ينشري قربه شريناه بالروح
مير البلا شوفه غدا به هقاوي
أهل دمع فوق الاوجان مسفوح
على الذي ماهوب للغدر ناوي
أنا ادري إنه مثلي اليوم مطروح
لاشك ما يقوى ولاني بقاوي
لولاي اداري سرّ الاحباب لابوح^(١)
وابيع بيعات الهبيل الفداوي
لكني اجحد فيه عن كل مفضوح
خوف عليه من الحكي والدعاوي

(١) لابوح: لأبوح وحذفت الهمزة للتخفيف.

حسبي على ألي حط في الدرب ساموح

العاذل ألي جر كل البلاوي

من أول باب المواصيل مفتوح

يوم ان عذال الموده خلاوي

واليوم سد الباب لوح على لوح

وامسيت أنا يا صاح قلبي شقاوي

غريب الدار

غريب الدار ومناي التّسليّ أسليّ خاطري عن حب خليّ
سمعت الشّور من قاصر معرّفه يحسّب البعد عن داره يسليّ
أسافر عنه من ديره لديره عساي اسلاه لكن ما حصل لي
أهوجس فيه وانسى أنّي نسيته وافكر في ليالٍ قد مضى لي
أنا لاجيت أبانساه التوى بي خياله وانهمر دمعي يهليّ
واشوفه واقف من دون دمعي حبيب القلب في عيني يهليّ
دعاني يا غريب الدار عود ترى مالك محل إلا محليّ
مكانك في عيوني يا عيوني وقلبي من غرامك ما يمليّ

قلبي اللي

قلبي اللي لواه من الصّواديف لاوي
جرّحته الليالي والحظوظ الرديّه
والله انّي بوسط الناس كني خلاوي
من يلوم المفارق عقب فرقا خويّه
أشهد أنّ المفارق من عظيم البلاوي
مير هذا نصيبك يا العيون الشقيّه
اتجلّد واقول انّي على البعد قاوي
والله اعلم بقلب فيه الاشواق حيّه
كيف راحت يا بوتركي حياتي شقاوي
وين درب السّعادة والحياة الهنيّه
ليت لاهل الهوى والحب قاضي دعاوي
كان أداعي عيون اللي فراقه خطيّه
كني المبلي اللي قطعته المكاوي
كل ما جظّ بالونّات زادوه كيّه

يا شبيه صويحبي

يا شبيه صويحبي حسبي عليك

كل ما ناظرت عينك شفت ذاك

شفت لونه في خدودك والعيون

في سلامك في كلامك في حلاك

كل شي فيك يطرى به عليّ

يا حلو بسمة حبيبي في شفاك

ما هقيت انّ القمر مثله قمر

لين شفتك يا شبيه احلى ملاك

ليتهم سمّوك باسمه واستريح

كل ما نابيتك^(١) اغلط في نباك

(١) نابيتك: ناجيتك.

يا غالي الأثمان

يا غالي الأثمان غلّوك بالحيل

من يوم سمّوك جميل المحيّا

شخص تمنّيته على العدل والميل

والحمد لله يوم خلّي تهيا

اشبهه بالّي عسيف من الخيل

تلعب وانا حبل الرّسنّ في يديّا

أورق غرامه مثل غرس على سيل

مشهاة قلبي يوم جالي شهيا

أعنّ له عنّة هل الكيف للهيل

ما ذاق راعي الكيف ذقته هنيا

حبّه سرّي بي سرية الغيم بالليل

نسيم ليله قال للشّوق هيا

عشاق

عشاق يا الساحل الفربي فلّيت في بحرك شراعي
يا موج هون على قلبي داعيه من شطكم داع
أللي لها مبسم عذبي رعبوب^(١) وعيونها وساع
مملوحة زادهاربي لفته ظبي يوم يرتاع
لو ما تهيت على دربي لقتني بديرها ساع
حنيتها من حمل ذنبي لى مت وعيونها تراغ

(١) رعبوب: الرعبوية هي الفتاة الحسناء.

ايّوه

ايّوه قلبي عليك التاع ما يحتمل غيبتك ليله
 عساه عساه ما يرتاع عليك يا نافل جيله
 غنيت يا بوعيون وساع من غيرك اقصد واغني له
 معذور لو صرت بك طماع من حبكم ما لنا حيله
 القلب من يممكم نزاع لو حاولوا صعب تحويله
 ما نيب من عاذلي سماع والله ما اقطع مواصيله
 من لام راعي الهوى خداع سيور الايام تبدي له
 ما ضاع عمري معك لو ضاع ماضيه والأ مقابيله
 سلّمت لك خافق جزاع عساک يا زين تاوي له

ما بي وعد

ما بي وعد باكر ولا توعد اليوم
خلّك بعيد واخل للحب قيمه
لا توقظ النَّايِم تحرّمه من النوم
ولا تبعث جُروحٍ بقلبي قديمه
ترى له سنين وهو عنك محشوم
وان عاودت بلواه صارت عظيمه
من عاد لامرٍ خابره قبل مذموم
يستاهل الحسرات عقب الذميه
كانك بزيناك يا اريش العين موهوم
ترى لنا زودٍ على الصّبر شيمه
ما عاد أنا في لمة الزين مفروم
والرّابح الّلي حط عقله خصيمه

أحلى عذاب

أحلى عذاب ألي رضى لي حبيبي

يجوز لي لى صار لعيون الاحباب

تستاهل عيونٍ سهمها عطيبٍ

لى سلهمت بالرّمش والرّمش جذّاب

من شافها يشوف شيّ غريبٍ

فيها حنانٌ وظلمٌ ودموعٌ وحراب

وفيها كلامٌ وسرٌ وامرٌ عجيبٍ

لى جيت أعاتبها تراجمت بعتاب

لى شفتها دنياي عني تغيبٍ

يلفّني موج الهوى بين الاهداب

إن كان ذبحي من عيونك نصيبي

أموت لعيونك ولا أحسب حُساب

يا عيونه

يا عيونه بس يكفيني عذاب

بالذي ودك تقولينه دريت

كل ما قلتيه عندي له جواب

إقري عيوني مثل ماني قريرت

يا زهاب العمر عمري في زهاب

القويّ الله فلكنّ ما قويت

ما بقى لي قلب منك القلب ذاب

بينّ حالي ولوني^(١) ما حكيت

كل ما قلت انفتح لي فيه باب

دار حظّي وانقلب عمّا نويت

دوك شيببي لاح في حل الشّبّاب

كل وحظّه وانا بحظّي شقيت

(١) ولوني: ولو أنّي.

أبي منه الخبر

أبي منه الخبر ويقول لله

لما الرسول ما عين محله

وقلبي تايه من عام الأول

ألا يا الله يسر من يدته

خذاه ألي على خده علامه

سواده غيم في شمس مطله

سرقني ما دريت أنه سرقني

سلبني واحسب أنني فاطن له

أنا يوم ارسل عيونه لقلبي

عطيته مهجتي والمعطي الله

نصف زين الخلايق في عيونه

وباقي الزين في باقيه كله

مما يجي

مما يجي منك يا صبري وان دام ذا الحال عزالي

لا تاخذ العمر يا عمري توص فيما تبقى لي

أموت في لونك الخمري يا نشوة الروح يا غالي

لك مبسم بالهوى يفري قلبي معه بالهوى مال

يا ألي معك خاطري يسري وطيوف الاشواق تبراني

يا طالبين الود

يا طالبين الود لا باس غالين
لا شك في قلبي غلا ذاك فارق
هذاك لو شفته وحننا مفلين
أشوف في عينه سنا الصبح شارق
وهذاك لو قلنا عن الزين سالين
وقفّ على باب الهوى منه طارق
وهذاك لو سافر وشدوا بعيدين
غديت أنا في بحر الاوهام غارق
وهذاك ما قابلت مثله نديمين
يسرقني بعينه وانا احب سارق
وهذاك لو صفوا بجنبه مزايين
يصير كنه في دجى الليل بارق
عهد علي ما دام في عمري سنين
إني لاخلّي غصن الاحباب وارق
وان مت أنا ربّي يعيضة بحيين
وياسم على كبده سواتي مطارق

فَزَّ الخُفُوقِ

فَزَّ الخُفُوقِ وَقَلَّتْ يَا اللَّهُ عَسَى خَيْرِ
أَثْرَ اللَّيَالِي عَادَ غَايِبَ قَمَرُهَا
مَعَ شَوْفَتِهِ نَشُوهُ وَفَزَّهُ وَتَخْدِيرِ
وَعْيُونَ خَلَّانٍ تَعَانِقَ نَظَرُهَا
يَفْزَلُهُ قَلْبِي كَمَا فِزَّةَ الطَّيْرِ
وَالرَّجُلَ كُنَّ اللَّيِّ تَحْتَهَا غَدْرُهَا
يَا صَبْحَ عَمْرِي يَا صَبَاحَ التَّبَاشِيرِ
نُورَهُ مَلَأَ قَلْبِي وَرُوحِي غَمْرُهَا
عَقِبَ الْفِرَاقِ اللَّيِّ تَعَدَّى الْمَحَازِيرِ
يَبَسَّ غُصُونِ الْقَلْبِ جَافِي دَهْرُهَا
رَبِّعَ بَرُوحِي عَقِبَ مَا هِيَ مَعَاسِيرِ
سَحَابَةٌ هَلَّتْ بِقَلْبِي مَطْرُهَا
وَاسْقَى بِهَا زُرْعَةَ هَوَانَا بِتَقْدِيرِ
غُرْسَةَ غَرَامٍ بِالْمَحَبَّةِ بِنَزْرُهَا

يا عاذلين العين والله مخاسير
وألّي درى عن حال عيني عذرّها
تشوم عيني^(١) عن جميع الفنادير
وان ناظرت عيني فوادي نهرّها
يا ناس أحبّه والمحبه مقادير
هذا هوى نفسي وهذا قدرّها
والحب ما له ياهل الحب تفسير
قلبين والله بالمحبّه امرّها
لى جيت أصورّ حالة الحب تصوير
واردّ عن حالي لخلّي خبرّها
لقت وجدتي فوق كل التعابير
كل الشّعر قطره وشوقي بحرّها

(١) تشوم عيني: تترقّع عيني.

لا تصدُّ هناك

لا تصدُّ هناك يا عمري دقيقه

العمر محسوب بحساب الدقائق

في بحر عينك تبينت الحقيقة

كل موجه تنقل لعيني حقايق

الهوى دلتني عيونك طريقه

ثم سوّ وسط قلبي لك طرايق

كم نفس في هوى عينك غريقه

واشهد أنّي رحت من ضمن الغرايق

كل ما فرجت يا محبوب ضيقه

غبت عني واصبح الخفاق ضايق

إلتفت يمي ترى عمري دقيقه

ليتي أحيا في سما عينك دقايق

قال الوداع

قال الوداع وقلت: ربِّع^(١) لي شوي

إصبر ترى عمر السَّعاده ثواني

قال: الظُّروف وقلت: عن ظرفها عي

تعال وقّف ساعتك في زمني

قال: احترق في شمسها وانت في في

ما كل ما غطّي عيوبك كساني

قلت: العفو باصبر على حامي الكي

واكسيك من صبري كساوي حناني

قال: الحقيقه شي واحلامنا شي

والشَّاهد الله لیت هذا مكاني

قلت: الوعدّ قال: الوعدّ يا بعد حي

لِي صاح لك قلبي وقلبك دعاني

(١) ربِّع: اطمئن.

سحاب

سحاب أنا من بدّة النَّاسِ مفليك

أغلى عليّ من الهوى في حياتي

سحاب سميتك على غيث واليك

يا غيث قلبي فرحتي يا نجاتي

أخايل بروقك^(١) واراعي مناشيك

واشفق على هل المطر منك ياتي

سبحان من علاك عن كل راجيك

أرض تعدّها حياها فوات

هواك طوفني معك في مساريك

من فوق اناظر قالبين العباة

جذبتني بالوان خطّ الحيا فيك

لونت عمري بالمحبّه وذاتي

(١) أخايل بروقك: أنظر إلى بروقك واتّبعتها «لسان العرب».

مثل الندى للورد بالقلب طارقك^(١)

ربيع عمري شوفتك يا غناتي

أهوى نهارك واتمشق لياليك

وأزن^(٢) على نبرة حديثك غناتي

سحاب ما لي طمعة يوم اناديك

إلا أنني القى في نباتك طراتي

(١) طارق: ذكرك.

(٢) ازن: أوزن.

يغار سمعي

يفار سمعي ويشره كل وجداني
لى غاب صوتك نهارٍ ما بلغ سمعي
يا ألى لقيت بنواعس عينك اوطاني
هي ديرتي هي ملاذ القلب هي ربي
أملى النظر من جمالك يوم تلقاني
واحبس خيالك بعيني حبسي لدمعي
لى شفتك آعيش في عيونك ازماني
وأخذ من نجومها واشعل بها شمعي
من نورها سالت الفرحة بودياني
ومن سحرها قام يورق بالذهب زرعي
يا واحد الحسن مالك بالعرب ثاني
عطني شرابك وخذ قرطوع^(١) من نبعي
غريب الاطوار والغريات ميداني
في غرية العمر وافق طبعكم طبعي
أصبحت تغريبتي واصبحت عنواني
يا واحدي بالهوى يا اثنيني وجمعي

(١) قرطوع: رشفة، جرعة.

فِدْوَة عِيونِكَ

فِدْوَة عِيونِكَ لو غَدَت رُوحِ مِغْلِيكَ
وَش عَاد لو رَاحَت لَعِينِكَ عِشَايِر
أَبِيع ما يَفْلَى عَلى الكونِ وِاشْرِيكَ
وَاسوق لى جَتَنِى علومِكَ بِشَايِر
وَازعل جَمِيع النَّاسِ بِالْحِيلِ وَارْضِيكَ
وَاصبر ولو دَارَت عَلى الدَّوَايِر
وَأخِذْ من أَيَّامِي لَكَ أَيَّامِ وَاعْطِيكَ
وَان رَاحِ عَمْرِي لَكَ فِلا هو خِساير
أَحِب أَنَا شَوْفَكَ وَصَوْتَكَ وَطَارِيكَ^(١)
دَائِمِ وَفَكْرِي فِيكِ هَائِمِ وَحَايِر
بِالصَّمْتِ أَهوَجِسُ بِكَ وَبِالصَّوْتِ أَنادِيكَ
وَاللهِ عَلِيمِ البَيْنِهِ وَالسَّرَايِر
أَنَا وَقَلْبِي وَالهَوَى بَيْنَ أَياديكَ
عِنْدَكَ مَفَاتِيحِ الهِنَا لِلضَّمَايِر
مَنْ رُوحِي أَحْبَبْتُ وَمَنْ رُوحِي أَفْدِيكَ
يَا مَنْ غَرَامِهِ وَالْحَسَنُ فِيهِ ثَايِر

(١) طَارِيكَ: ذَكَرَكَ.

الولع غنّي

الولع غنّي وأنا فيني ولع
هاضني^(١) مفناك يا ورق الحمام
مثلك أصوّت ولا حي سمع
ما لقيت أحدٍ ولو ينقل سلام
غيّبه عنّي زماني وانقطع
ولّ يا وقت التفرّق والهيّام
وين غيّبت ألّي بقلبي زرع
زهرة الأشواق وغصون الغرام
يا قمر عمري إلى منّه طلع
خيّمت عقبك دياجير الظلام
كل حرّ لين ضيق به جزع
القهرّ ياصل به حدود العدام
كل ما ملته هوى قلبي شفع
ذا حبيبي كيف محبوبي يلام؟
لو تمادى بالتفلي والدلع
ما تمادى بالقطيعه والخصام

(١) هاضني: هيجني، ألمني، أمضني. لسان العرب مادة ميض.

أخلفتني

أخلفتني نظرة عيون الهنوفه (١)

خلفة الصقار لى شاف الحباري

واقنت النظره على قلبي تشوفه

واشعل بقلبي كما البراق ساري

صد عني طاغي النظره مروفه (٢)

ظالم قلبي وهو بالظلم داري

يا حبيبي صدتك عني حسوفه

إرسل سهوم الذوابح لا تداري

إرسل رماح الهوى وارسل سيوفه

يشتهيك القلب في كل الطواري

عيني لحسن الذي غيرك عيوفه

في عيوني غيرك من الحسن عاري

(١) الهنوفه: الهنوف والهناف: ضحك فوق التبسم، وخص به النساء (عن ابن سيده في المخصص) تاج
المروس مادة هنف.

(٢) مروفه: رحمة بي، رافة بي.

يا حنان العمر

يا حنان العمر في عيونك حنان

والهوى جذابه الرمش الحنون

كيف أنا ويّاك من هالك الزمان

ما لنا غير التّوجّد بالعيون

أدري أنّ الله بلانا بامتحان

أنت بالفتنه وأنا بحبّ الفتون

أبشر أنّي دافن سرّك بامان

شوف عيني ما درت عنه الجفون

أنت ما ترضى على قلبي هوان

وانت ما ترضى على قلبك يهون

الزّمان الّلي غدر بي ثمّ خان

خان هو وآلا انت حاشا ما تخون

لو صحیح إن الخطأ مرجوع كان

والله إنك عارفٍ وش بي يكون

كل ما قلت اعتدل وقتي وزان

وسَّطوا لي رمحها بين المتون

السَّمَّاء ما لها عندي مكان

كل عمري في ظنون وفي شجون

ثلاث سنين

ثلاث سنين ودموعي حيارى متى يا ناس في خدي تبارا
سقى غيث الحيا قلب المولع سقى قلب بدنيا الحب حارا
أنا المشعوف^(١) في وصلي وصدى أحبّ الحب حلو أو مرارا
متى ترتاح يا قلب المشقى تهنى بالليال وبالنهارة
واشوف اللي نحبّه في وطننا حبيب لي على شوفه حيارا
عليه القلب كنه فوق صالي^(٢) تطاير مع لهب جمره شرارا
لحقته بالفكر واشواق قلبي كما اللحاق من فرخ الحرارا
نزع من كف صقاره^(٣) لمح له على مدّ النظر طير الحبارا
خفوقي خفقته خفقة جناحه تصفّق في الهوا يمن ويسارا

(١) المشعوف: المغموم.

(٢) صالي: فوح النار.

(٣) صقاره: الصقار: مدرّب الصقور على القنص.

ليالي نجد

ليالي نجد مامثلك ليالي غلاك أوّل وزاد الحب غالي

ليالي نجد للمحبوب طيبي أمانه نور عيني يا ليالي

حبيبي لى ذكرت إنّه حبيبي دريت إنّي حظيظ وّزان بالي

على شانه تهاونت المصايب أذوق المر لاجل رضاه حالي

وألّى من الزّمان اشتد حرّه لقيت بقرب مظنونني ظلالي

عفا الله عنه مما جاني أوّل غسل حبّه جميع الهم تالي

يا ألي تشافالي

يا ألي تشافالي منين آتشافا
إمّا شربت دواك والله ما طيبّ
لا واهنيّ ألي فواده معافا
ما جاه من نار المودّه لواهيّب
ما جرّب بدنياه ليل المجافا
ليل تونّ به القلوب المعاطيبّ
ولا سهر يذكر زمان المصافا
يوم أنّ له في الحب ربع ومعازيبّ
أرجيك رجوى الفيث وقت الجفافا
ورجوى الفريق بوسط موج الفيهايبّ
ورجوى الكسير ألي تخلف خلافا
خلّوه ربعه في نحور المطاليبّ
لا تترك ألي عاف غيرك عيافا
والله ما لي غير وصلك مطاليبّ

يا شروق الشمس

يا شروق الشمس من عقب المطر
يرتمش مثل الذهب فوق الفديرة
يا صباح العمر طاولت السّهر
في رجا الله ثم جذّاب النّظير
ليلتي عقبك تشوّق للقمر
ما تموض نجومها لو هي كثير
كل ما روّحت فكري والنّظر
عوّد الخاطر على قلبي كسير
أنت لي مثل المسيله للشّجر
وانت ورد الممر يا نضح العبير
إن حضرت أغلى مطالببي حضر
وان رحلت القلب نهض للمطير
من عرفتك ما تذكّرت الحذر
بايع عمري على حدّ شطير
شوفتي لك هي مطالبع الخطر
وش عقب عينك على العاشق خطير

يا فارس الأشعار

يا فارس الأشعار مني تحيّه

مع ريشتي حاولت أصوّر معانيك

مزجتها بالوان روحي هديّه

يا ليتي آخذ باقي العمر واهديك

ياما خذينا من حنانك عطيه

وش عندنا في مثل ذا اليوم نعطيك

تساوت عندي

تساوت عندي الدنيا تساوت

وهي يومك قريب لي تفاوت

حياتي عقب نورك مثل ليل

جميع نجومه من أدنى تفاوت

ألا يا ناصح بالطب روعي

تراها لو لقت طب تفاوت

ولكن من يمؤضني بخل

معاليق الضماير به تلاوت

أنا وياه من عهد الطفولة

مثل قلبين في صدر تخاوت

يجي عقبه فرح والأحزايين

تساوت عندي الدنيا تساوت

أنا تسلى

أنا تسلى بالشعر لى توصفت

والأ فلا بالقول مهنة حياتي

ما قد سرقت البيت والأ تسلفت

ما اقلد الشعار شعري مراتي

أنظم ثلاث عقود واليوم ولّفت

مع أول الرابع ثلاث خرزات

ما اناظر اللي راح.. ما يوم وقّفت

عيني لباكر وش معه لي بيات

ولاني بقايل ليتني ما تصرفت

الحمد لله حافظ كل ذاتي

وش عاد لوني^(١) في حياتي تكلفت

يالغن ابو قلب تريح ومات

(١) لوني: لوأني.

كنّي مع نجوم الليالي توظّفت
أساهر النّجمات حلّ المباتِ
واسبابه اللّي من عيونه تعرّفت
إنّي قتيله يوم شال الغطاءِ
أنا اشهد أنّي في غرامه تطرّفت
وصلت حدّ الموت قصدي مناتي
من أوّل في حبّ خلّي تلطّفت
واليوم أقول الطّف بحالي غناتي

الديوان الثاني

خالد الفيصل

الطبعة الأولى

١٤١٢هـ / ١٩٩١م

obeikandi.com

إهداء

إلى من خص ديواني بنظره

حتى ولو ما جاز له ديواني

يكفي قضيدي نظرة لو مره

وش لون لو عاد النظر به ثاني

حومة فكر

ستل (١) جناحه ثم حام
يرقى على متن الهوا
يزفقه بعميد وأنا
محدود في حد النظر
له بالهوا شف ومرام
يلعب مع الفيمه سوا
ولا جناح لي واطير
والأرض صارت لي مقر
طيري ضرب جو الهيام
ولو دعيتاه ما التوى
عزّي لمن طيره غدا
ولا له من أمره مفر

(١) ستل جناحه: فرد جناحه.

فكري تفشّاه العسام (١)

أمسيت وفكري ماضوى

الأرض قفر من الونس

والليل من فرحي قفر

شبّيت ضوى بالظلام

في صحصح ذيبه عوى

مالي أنيس إلا النجوم

أونور وضّاح القمر

خالتي وكنّي في زحام

قلبي تلهّب وانشوى

ماعاد أميّز بالحشا

والأعلى الضّوالجمر

(١) العسام: الفشاوم.

وين انت يا داعي سلام
وين انت يا بايع دوا
ردّوا لي النومه ترى
بالعين جلاّد السهر
دوّرت بالشّده حزام
ولا لقيت الّلي قووى
ياالله دخيلك ما لقيت
الّلي نشدّ به الظهر

عوَى الذيب

كُتبت هذه القصيدة قبل غزو العراق للكويت بأسابيع

عوَى الذيب ياساري

عوَى ذيبها حذرا

يردّ الظلام عَواه

لضلوعه ضياع

ترى الليل قمّاري

وعقب القمر غدرا

ومن طاوله مسراه

زهّب له سلاح

أحد بالخفا داري

واحد بالخفا يدرى^(١)

تشيل الدروب خطاه

والصبح فضّاح

(١) يدرى: يُخفي.

طويلات وقصار

ويمنى لها يسرى

يخاف التقدم ماطاه

ما قام من طاح

عن العين متواري

تواري ورا غبرا

يبيه النظر واخطاه

ما لاح لواح

على نهرنا الجاري

نوايا تبي مجرى

مصيبة شكا مبداه

في بحر الاملاح

شمال الهوا عاري

جنوب الرمل جمرا

متى الوسم ينثر ماه

تخضر الاسياح

إذا ما الصقر طار

علا بالهوا قدرا

وطنه السما وحماء

مخالاب وجناح

هواجيسي أشعاري

ولا للشمر عذرا

كتبته لمن يقراه

للصاحب الصّاحي

هل التوحيد

ياهل التوحيد هبوا للجهاد
 ما يدوس الباغي حدود البلاد
 دارنا من دونها خرط القتاد
 ما ترؤعنا جموعك والعتاد
 الوعد لى انقلب صبحك سواد
 من زرع يحصد وذا يوم الحصاد
 يا عدو الله دنا يوم السداد
 نحسب إنك زخر الايام الشداد
 خاين المعروف يا شر العباد
 استبحت العرض وافشيت الفساد
 يا بوفصيل راىكم فينا سداد
 ما نهاب الموت من عصر الجياد
 نارهم قدأمننا تصبح رماد

مرخصين الروح والجنه وعد
 والنشامى (١) باقى منهم ولد
 دونها الموت الحمر قام وقعد
 الوعد لى جاك زلزال ورعد
 ثم جا للنار في دارك زيد
 والظلم نجرعه كاس النكد
 للكويت حساب وديون وسند
 أثرك اللى خان أخوه اللى رقد
 ما رعيت حقوق جارك يا وعد
 تبّت يدينك وتبّ اللى فسد
 سر بنا ترى لكم منّا عهد
 لى جا عصر الصواريخ الجدد
 الجنود فهود والقايد فهد

(١) النشامى: الشجمان، البواسل.

العزّ.. لاح

لاح يوم الوطن والعزّ لاح وكلمة الله على البيرق تلوح
يوم الاسلام يا يوم الفلاح والوطن كل روح له تروح
فوق الايمان ركّبنا السّلاح والمقابيل بالخافي تبوح
(الله اكبر) مثل ضرب الرماح سيّلت في خفى الباغي جروح
من وقف عند حدّ الدار طاح للكواسر تركناهم طروح
لو سرينا ولو غرنا صباح كل صدرٍ نسويّ به فتوح
يا بوفیصل نبشرك النّجاح للشهادة ترى شعبك طموح
القنابل على ذات الجناح والغضب من مدافعنا يفوح
كل جيشك يبي منك السّماح عادته لى دعا الدّاعي جموح
من تعرّض حمانا ما استراح ننزحه من على الدنيا نزوح

يزحف الموت

قام يرغبي عقب هاك الهدير
كافر الدين.. كذاب العرب
لاذ خلف الرهاين يستجير
يوم ثارت عواصيف الغضب
يزحف الموت واللحظه تسير
موعد عصابة الفدر اقترب
كل خاين ترى حبله قصير
دام للحق طالاب وطلب
لا تعدى حدودك يا غرير
سيفنا صلب.. وسيوفك خشب
ما لكسر كسرنا بك جبير
من هوى سيفنا فوقه عطب
يا صغير تشبث في صغير
الذئب كيف يتبع له ذنب

ما بقى لك على الباطل نصير

شف تبيعك تنكر وانقلب

من فهد جاك يا جابر بشير

قاد لك مجلس الأمن وحرب

وارسلوا يم صدام النذير

طاع والأغصينا ان سحب

كيف ننسى...

كيف ننسى الكويت ومن غزاها

والحمية لنا والمقدريه (١)

كيف ننسى؟

باكر الحرب لى دارت رحاها

ذاكرتنا تعرف انها قويه

كيف ننسى؟

تحرق النار رجل اللي وطاها

والرديه عواقبها رديه

كيف ننسى؟

ما تهون الديار لمن بغاها

دونها الموت ورجال عصيه

كيف ننسى؟

كل نفس تبي تلحق جزاها (٢)

وكل نيئه لراعيها مطيه

كيف ننسى؟

(١) المقدريه: القدرة.

(٢) جزاها: جزاها، وحذفت الهمزة للتخفيف.

كل عَذْرًا بكينا من بكاها

هتكة العرض ما عقبه خزيه

كيف ننسى؟

والعجوز الذي جندك رماها

وش سبب ذبحة النفس البريه

كيف ننسى؟

وكل طفلٍ لكم نفسه عطاها

وش جنا الطفل من ذنب وخطيه (١)

كيف ننسى؟

كل شايب وقف يسند فتاها

حالفين نرد الجابريه

كيف ننسى؟

كيف ننسى الكويت ومن نساها

باكر تشوف من ينسى خويه

كيف ننسى؟

(١) خطيه: خطيئة، وحذفت الهمزة للتخفيف.

حنّا العرب

حنّا العرب يامدّعين العروبه

وحنّا هل التوحيد وانتم له اجناب

وحنّا شروق المجد وانتم غروبّه

وحنّا هل التاريخ وانتم به اغراب

يوم الفقر شلتوا علينا عيوبه

واليوم عقب النّفط جيتوا لنا انساب

ويوم الفقر فينا البداوه سبويه

واليوم صرتوا مثلنا بدو واعراب

لو الهوا منكم منعتوا هبويه

لا شك رزّاق الملا ربّ الارباب

ولو المطر منكم منعتوا صبويه

لا شك رزق الخلق من عند وهّاب

جيش الحسد سقتوا علينا حروبّه

كل يبي يزرع على جسمنا ناب

حربٍ على المحسن تراها عقوبه
يا الله عساكم ماتفيدون حرّاب
ياما عطينا ماندور مثوبه
إلا من اللي من ترجاه ماخاب
وياما نصرنا صاحب ضيقوا به
عادتنا نقدم إلى ما الردي هاب
وياما نصانا⁽¹⁾ من تعثر دروبه
يدخل حمانا من تعذره الاصحاب
حنّا بنينا دارنا من طيوبه
وانتم سلبتوا داركم كل ما طاب
الله سقانا من بحرنا عذوبه
وانهاركم مثل البحر هدر تنساب
حنّا زرعنا الحب بارض خصوبه
وانتم زرعتموا كره الاجيال بتراب

(1) نصانا: لجا إلينا.

وحنًا دعينا السّلم نوبه ونوبه
وانتم حمام السّلم بعتوه بفراق
يامن دعا للحرب ما ادرك خطوبه
لا تحسب أنّ الحرب تهديد وخطاب
من شب نار الحرب يصلّى شبوبه
ومن ثور الفتنه تعرّض للاسباب
ما يستر الرجال ملبوس ثوبه
الدين وافعال الكرامه له ثياب
ما يقبل الرجال بحماه حوبه^(١)
مادام له حقٍ وللحق طألاب

(١) حوبه: ظلم.

يا خادم البيتين

يهناك نصر الله على كل خوآن

يا خادم البيتين سيّد وطنها

يا من وفا للجار يوم الردي خان

ويا من مروّات العروبه حضنها

ويا صاحب الراي المظفر والاحسان

أحسنّت للجيره وغيرك طعنها

ويهناك في مقدم هل الحرب فرسان

لله تبيع ارواحها مع بدنها

تسابقوا للمجد والموت شجعان

تباشروا من ريح جنّة عدننا

العاصفه ثارت وبالبحر طوفان

ومن السّما ترجم خبيث فتنها

من كل صوب جيش ورجال وسانان

عليه لعنة كل حي لعننا

ويهنأك شهب ما تخاذل ولا هان
روس المعالي بالمعزة سكنها
أصيل ما يحتاج للطيب برهان
من كل ميزه جامع لك حسنّها
وألّى تباهاوا بالمنازل والاوطان
لك ديرة سيد المخاليق منها
وألّى تباهاوا بالرجاجيل والشان
رجالك ألّى حدّث المجد عنها
وان كان للطفيان بالناس شيطان
فألّى مع الرحمن يكسب رهنها
وان كان من عاداك للدم عطشان
نسقيه من دمّه بقايا حزنّها
لاخير في ناس تبدل بالالوان
في كل يوم لونها من ثمنها

ولاخير في ناسٍ تستر بالاديان
مع كل دوله دينها من زمنها
أقلامهم زاعت على الزور بهتان
تصرع روايح حرفها من عفتها
حنًا عرفنا وضعنا بين الاخوان
ألي خمع (١) بالقول وألي وزنها
الله ياخذ من له لسان ولسان
خمله (٢) يمرّ بها وخمله رطنها
يا خادم البيتين شرفك رحمن
بالبيت والإسلام والله ضمنها
ويهناك نصر الله على كل خوآن
يا خادم البيتين سيّد وطنها

(١) خمع بالقول: سقط في قوله وتمبيره.

(٢) خمله: خطيبته.

بانّت لنا الدّنيا

بانّت لنا الدّنيا وبانوا عرينا
وابدت لنا الايام ما كان مكنون
حالٍ قريناها وحالٍ كتبنا
مستقبل النيات باليوم مرهون
ياما عتبنا لين كمل عتبنا
وياما صبرنا لين ظنوا بنا ظنون
حنّا نميّز طيبنا من حطبنا
كلٍ على ميزان الافعال موزون
كلٍ عليه بمثل ماله حسيتا
نحسب لهم يوم اتهم ما يحسبون
من جرّب رضانا يجرب غضبنا
هذا زعلنا كانهم ما يعرفون
ولا عاد به شيء يثور عجبنا
كلٍ غداً مجنون في كون^(١) مجنون
وشلون أفسر راس كفر حريّنا
والمدّعين الدّين خلفه يسIRON

(١) الكون: الدنيا.

واخواننا اللّٰي منعمين بسببنا
يا حيف!! وين اخواننا اللّٰي يقولون؟
واللّٰي اِلٰى ضاقت عليهم طلبنا
يسبّنا وامس وقبل امس يثنون
ياما عطيناهم وياما وهبنا
واليوم بالنكران قاموا يصيحون
لا تحسبون المزمال كسبنا
المز في دين الله اللّٰي تعادون
لا ما بحثنا للشرف في لقبنا
نشرف بشرع الله على كل قانون
لا لا حشا ما قد على الله كذبنا
ما ندعي بالدين والشرع مسجون
سخر لنا الله جند الارض وغلبننا
والمستعان الله على من يخونون
ويانت لنا الدنيا وبانوا عربنا
للناس عقل وقلب واذان وعيون

رافع الراس

رافع الراس.. وامشي طول مجدي
وارفع الصوت.. أنا جندي سعودي
من تكلم سمع بالفعل ردي
جاه صوتي على الخفجي رعود
ما نهاب المنايا والتحدّي
نسبِق الموت ونذود الحدود
يشهد الّلي نزل معنا وشدّ
بالكويت أوّل السابق جنودي
عادة لي وطبع أبوي وجدّي
عقب الّلي قصر دون الجدود
كل ما كبرت الشدّات عندي
السعودي على الشدّه يزود
بالسمايم واذا ما اشتد بردي
أنقل الحمل في بيضٍ وسود
واعتمادي على الله ثم زندي
نسل الامجاد.. أنا جندي سعودي

حِبِّ الْخَشُومِ

ما ينسينا الخطا حِبِّ الْخَشُومِ
ولا يطهرك المطر عشرين عام
مخطي ترضى لنا ظلم الظالم
ومخطي ترضى على شعبك يضام
بايع شاري على شعبك تسوم
ما يهّمك بالحلال وبالحرّام
لاجل شعبك بيننا كنت محشوم
لكن الحشمة خساره باللائام
يوم فشلنا صواريخ الخصوم
رحمت ياوجه الفلّس ترمي كلام
من شمال ومن جنوب أمسيتم قوم
وانت تنخى كل مجرم بالظلام
واتفقتوا - خذكم الله - يا الرّخوم
تطعنون الجار وظهور الكرام
لا حيا فيكم ولا نفس تشوم
غرّكم فينا محبتنا السلام

كل غدارٍ تجهّز للهجوم
من طمعكم ما حسبتوا للملام
المعارك ما خذت ليله ويوم
سلّموا جند الخطا ما بالحزام
وعود الفازي من الفوز مهزوم
وامست دياره من افعاله هدام
وطاحت قصور التّماني والحلوم
واكتفيتوا في طلب ظلّ الخيام
نحمد الله شيخنا راعي عزوم
والعظايم مالها غير العظام
قام وألّي يطلب العليا يقوم
ما ينوم إلى بغى غيره ينام
إنتهض مثل العقاب ألّي يحوم
لين جات صقوركم مثل الحمام
شيخنا قرم تحدرّ من قروم
الملك ابن الملك ابن الامام

يموت الشجر

«يموت الشجر واقف» وظل الشجر مامات

رياح الدهر تصرخ وهي تجرح جنوبه

لك الله شجر للموت ما ترخي الهامات

بقت وقفتك يارافع الراس مهيوه

شجوني لها مع وقفتك يا شجر وقفات

عيون النظر مع نظرة الفكر مصحوبه

شموخ الشجر عبره لمن يفهم الشارات

والانسان في غفله والايام محسوبه

أرد النظر لاشك يا نظرتي هيهات

أباستوعب العبره بالاشجار مكتوبه

وانا يعتريني ضعف الانسان والهقوات

أروم العزائم يوم وايام مسلوبه

أبأظهر عن الدنيا معَ حالم النظرات
واسافر عن العالم على غايم دُروبه
وابارسم على غيمة دروب الهوى بسمات
وابانثر كلام الحب طربٍ ومطروبه
واغني بها سامر واقوم بها عرضات
واباترك ثرى الدنيا لمن كان مطلوبه

عزّ الثّرى

طابت لنا الدنيا عقب عَجّ الزمان
بالدين والسيف الصّقيل نصونها
دانت لنا العدوان والمفترّ دان
واهل الهقاوي هونوا من دونها
يوم الرّدي يفدر وبعض الربيع خان
ثبّت ولد عبدالعزیز ركونها
يوم انهم رازوه^(١) زلزل بالمكان
فجرّ مسامعها وشقّ عيونها
يا كاتب التاريخ سجّلها بيان
جيش السعودي دك كل حصونها
دون الوطن عزّ الثّرى والدم هان
ربعي من الدّم الحمرّ يسقونها
ناس لهم في ماضي التاريخ شان
سنّة سلفهم بالوغى يحيونها
ما فيهم الخاين ولا فيهم جبان
ساعة شرف بارواحهم يشرونها

(١) رازوه: اختبروه، تاج العروس مادة روز.

لا توائى

لا توائى تقدّم وارفع الرأيه
فلُ بـيرق هل التوحيد نمشي به
سـربنا يا رفيع القدر والفايه
كل غالي تحت رايتك نصخي به
بالحرايب لنا عادات وهوايه
كل ظالم على ظلمه نضحّي به
ما شرينا سلاح الجو لدعايه
البحر نركبه والموج نعدي به
جيشنا والحرس عقب الله حمايه
كل قرمٍ من العوجا نماري به
كل طاغوت نجعل لامره نّهايه
مثل ما صار في مكّه نسويّ به
من تعرّض حمانا نجعله آيه
ما يرد الخبر منهم معزيّ به

يا وطن

غنيت لحنك يا وطن
في عرضة المجد العظيم

كل البيارق غطرتُ.. عبدالعزیز يقودها

أشجاه في الغريه شجن
والحسم بالراي الحسيم

حُرِّ شَهر من ماكره^(١).. والدار عاد سَعودها

وثق على صدر الزُمن
قصته بها شعبه يهيم

فخار وامجاد العرب.. تزهى جميع بنودها

أهل اربعين نوّخن
في تالي الليل البهيم

تسابقوا سور الرياض.. الموت فوق عضودها

(١) ماكره: وَكُنْتُهُ، عَشْتُهُ.

قومٍ إلى ثار الدخن

عدوانهم راحوا هشيم

إذا التفت عبدالعزیز.. بالموت صاح جنودها

بالحرب سيفه ما وهن

حتى يورده الخصيم

هوماته أسرج خيلها.. كل يعدّ عدوها

أمن ميادين الفتن

بالسيف والذكر الحكيم

وبعزمه اللي ما يلين.. مكن جميع حدوها

تخير الزهره سكن

والعزيرى له نديم

ساد الهقاوي كلها.. قبل الظنون تسودها

أيام بالمجد اكتسن

تاريخها مفنا يقيم

تفريدة في كل عام.. ابن السعود يزودها

يا ماضي الذكر الحسن

ترى الكريم ابن الكريم

أقصد ولد عبدالعزيز.. فهد يقود فهودها

زایل الشرّ

هذه القصيدة تكرم وأرسلها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز
بمناسبة دخول الشاعر لمستشفى الملك فيصل التخصصي

زایل الشرّ سالم يا قوی العزایم

يا رفيق السعد يا شایل همّ غيره

مايلام الفواد الّلي نقل له عظام

لو تعب واشتكى مير الله أقوى يجيره

بالفلا يا ابو بندر مالنا فيك لايم

يشهد الّلي رقيب عالم بالسريه

علّ (١) قلبك سليم يسعد الناس دايم

بالوفا والمحبة خالد في مسيره

يا أمير الشعر يا الّلي بك الشعر قايم

ما جرى لك من المولى عسى فيه خيره

(١) علّ: حرف طمع وترجّي وإشفاق. وهي هنا بمعنى عسى «لسان العرب مادة علّ».

عاش للمجد

قيلت رداً على القصيدة السابقة «زابل الشر»

عاش للمجد سلطانٍ به الجود زايِم
قدّمته المكارم في نحور المسيره
ما ينول المراحل كود^(١) خصم الخصايم
مثل ابو خالد السلطان في كل ديره
طببت من كلمتك لي يا قويّ الشكايم^(٢)
أستمدّ العزايم منك وارقي عسيره
يا طبيب القلوب الّلي مرضها هضايِم
في زمانٍ صغيراته غدت بالكبيره
ويا ظلال الوجيه الّلي شوتها السمايم
ما لقت بالمظامي مزينٍ تستجيره
ويا دليل العقول الّلي تخبّط هوايم^(٣)
كّنه الجدّي في ظلماتها نستشيره
ويا ربيع الهقاوي عقب ماهي هلايم^(٤)
من تعلّق جنابك يرتوي من غديره
حاضرٍ بالمراحل مثل ماهي قدايم
أمسك ويومك وبأكر معك له ذخيره

(١) كود: غير.

(٢) الشكايم: أصلها الشكايم وابدلت الهمزة بالياء للتخفيف. وهي جمع شكيمة. والشكيمة هي قوة القلب وفي حديث عائشة رضي الله عنها تصف أباهما «فما برحت شكيمته في ذات الله» أي شدة نفسه «لسان العرب».

(٣) الجدّي: نجم نير يطلع في الشمال يسترشد به عند السرى.

(٤) هلايم: هزيلة. وهليم بمعنى هزيل.

لا ياس

لاباس يامن له على ماقسى ياس
عدّاك يا سلطان ربي خطرها
تسلم وتبقى للشرف رافع الراس
يا فرحة المضيوم^(١) ساعة كدرها
يدعون كلّ الناس من كلّ الاجناس
والله يقبل مادعي لك باثرها
حبّك غدا بقلوبهم ماله قّياس
كم واحدٍ نفسه لنفسك نذرها
شوفك وذكرك للرجا جيل نوماس
اللي يدركون الأمور وخبّرها
من حبّه الله سخر لِحبه الناس
والله يخص بنعمته من شكرها

(١) المضيوم: المظلوم. من ضام يضييم ضيماً فهو مضميم «لسان العرب مادة ضميم».

يا شيخ

يا شيخ أشوفك شارد الذهن مشغول

الله يمينك يانطيح الثقيله

مثلك جعله الله على الناس مسؤول

من فوق حمله حمل غيره يشيله

ومثلك يذب الرّيع والحمل منقول

يقطع به الفرجه^(١) ولو هي طويله

ومثلك كما سيف شطيرٍ ومسلول

لى كبرت القاله فصلها فصيله

ومثلك يفتح بالرجا كل مقفول

ضحكة حجاجه كل هم تزيله

لا تشغل خاطر ترى العبد مكفول

عادات ربي في عبادته جميله

حكمة عزيزٍ جاعل الغيب مجهول

والله جعل في كل قلب دليله

(١) الفرجه: المسافة.

آمر ترى لازمك حاصل ومزھول

بارواحننا نشریه لوهي قليله

من راد بك شرٍ دحرناه مخذول

ومن راد بك خيرٍ نردُّ بُمثيله

يجزاک ربي عن سجایاک بقَبول

کم ناصرت یمناک معدوم حيله

عند الموادع

عند الموادع دمع عيني غلبني

وطاحت بي الدمعه على كف سلطان

أحب يمني عمي اللي حشمني

ومن لامني في حب سلطان غلطان

شيخ بالاخلاق الكريمة ملكني

بالمرجله فارس وبالرحمه إنسان

ومن يزرع المعروف لابد يجني

ومن يفعل الاحسان يجزي بالاحسان

واللي يريد المجد لابد يبني

في قلوب وعقول المخاليق بنيان

أفاخر بعمي على الناس واثني

ويستاهل البيضا سلايل كحيلان

له موقف عند الملمات يثني

سلطان موقف والتجاريب برهان

إلى انتهض يكفي وألى مد يفني

وألى تكلم كل شي معه لان

وألى وعد يوفي وألى قال يعني

وألى ارتكى^(١) للحمل شاله بليهان

بالطيب جاوز كل حقوه وظنني

الله يوفقه السعد وين ما كان

(١) ارتكى: صمد.

للدَّارِ وَحِشْه

للدَّارِ وَحِشْه عَقِبَ سَيِّدِ هِلِ الْجُودِ

وَعَيْنِي غَشَاهَا عَقِبَ شَمْسِهِ ظِلَالِ

مَالُومِ رِجْلِكَ لَوْ شَكَّتْ كَايِدَ الْكُودِ

أَتَعَبْتَهَا تَرْقَى سَنُودِ الْمُعَالِي

لِلْجِسْمِ حَدِّ وَغَايَتِكَ مَالَهَا حُدُودِ

ظَلَمْتَ نَفْسِكَ مِنْ قَدِيمٍ وَتَالِي

تَمْشِي وَعَرَهَا كُنَّهَ سَهُودِ وَمُهُودِ

لِلَّهِ دَرَكٌ مَا تَفَالَيْتِ غَالِي

مَا تَنْتَظِرُ لِلْجُودِ يَا شَيْخَ مَرْدُودِ

تَشْرَبُ مَرَارًا وَتَسْقِي الْفَيْرَ حَالِي

مَا يَنْثَنِي عِزْمَكَ خَطِيرٍ عَلَى الزُّودِ

مِنْ عَالِيٍ تَجْمَعُ عَلَى رَاسِ عَالِي

يا طيّبِ طابِتْ لكِ البِيضُ والسُّودُ

أَسْرَتْ فِي حَبِّكَ قُلُوبَ الرِّجَالِ

يَفْزُوحُ مَعْ ذِكْرِكَ شَذَا الوَرْدِ والعُودِ

وَكُلٌّ يَنْعَمُ لَكَ إِلى جَا مَجَالِ

مَرَضُكَ يَمْرُضُنِي وَسَعْدُكَ لِي سَعُودِ

يَا لَيْتِي أَنْقَلَ عَنكَ ضِيمَ اللَّيَالِي

وزن الحكي

قرأ الشاعر في لقاء صحفي قول سمو الأمير عبدالله الفيصل..
«كنت أستاذاً لخالد، وهو الآن أستاذي».. فكتب الشاعر هذه القصيدة.

يا سيدي يا خوي يا استاذ عمري
علمتني وزن الحكي قبل الاشعار
إن جاز لك يا سيد الشعر شعري
تراه من فضلة معانيك تذكّار
مديون لك بلسان قلبي وفكري
باللي يصير وبالذي ما بعد صار
علمتني وانا بالاحوال ما ادري
ودلّيتني وانا بالايام محتار
فتحت لي صدرك وغذيت صدري
وحطيت به للعلم والعرف مقدار
ومدّيت لي يمينك من يوم صفري
ونقلتني من صغر لكبار واكّبار
واجلستني في مجلس العلم بدري
في مجلس للفكر وقفه ومسيار

واسقيتني نبعٍ من الجود يجري
عليه ورادٍ ونازلٍ وصداًر
واسمعتني ترنيمة المجد تسري
من جدك الأوّل إلى نسل الأبرار
ومديت لي شوفي ورا حدّ عصري
وشاهدت أنا المسرح قبل رفع الاستار
ولولاك ذاك الوقت حيّرني أمري
ولولاك ما جالي على الصبر مقدار
ودّي أعبر عن جميلك وشكري
لا شك مالي مقدريّه ولا كُنا
محدود شعري يا اشعر الناس عذري
فضلك بحر والشعر مقطور قطّار

يا خوي

قيلت هذه القصيدة بمناسبة إجراء عملية جراحية
لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله الفيصل بن عبدالعزيز في النمسا عام ١٤١١هـ.

من ونّتك ونّيت تسعين ونّه

ياليتها بي وانت ماعاد ونّيت

ياليتها بي وانت ماجاك هنّه

كل ما سمعتك قلت ياليت ياليت

يا خوي عمري لك ولا فيه منّه

أفديك بالفالي وبالحي والميت

لّي شفت من له وسط قلبي محنّه

في ناظره شكوى وصدره تناهيت

ضاقت بي الدنيا وصديت منّه

وارسلت لله دعوتي له وصلّيت

لو المرض ينشال شلناه عنّه

ولو المرض رجّال بالسيف ردّيت

هني من له مثلك أخو مضنّه

بالطايله يذكر وبالجود له صيت

حبّ أجاهر به وحبّ أكنّه

والحب يظهر لو تداريت واخفّيت

ما كل من يكتب

ما كل من يكتب عن الشعر نقاد

والأ انت في نقد المعاني بصير

فراصة الرجال تمييز الاضداد

لئ صار غيره بالمعرفه ضرير

يا شايلاً نفسه

يا شايلاً نفسه على الخشم حذراك

النفس لى ثقلت تهين الخشوم

بالهون لا تكسر طريقك بماطاك

إن طاح بك دريك حشا ما تقوم

يا جريح القلب

هذه القصيدة كتبها الشاعر بعد عملية جراحية في القلب أجريت لشقيقه
سمو الأمير سعد الفيصل عام ١٤٠٩هـ.

يا جريح القلب بي عنك الجروح

جعل قلبي فدوةٍ لك يا سعد

مشرط الجراح في قلبي يروح

كل ما هوجست بك يوم الأحد

خفقةٍ تجزعٍ وخفقاتٍ تنوح

عالجوا جرحك وجرحي بك قعد

يشهد الله لو تعوض الروح روح

يا ابن ابوي فداك روحي والجسد

يا جحود الضيم ماودك تبوح

بالخفوق جروح ولسانك جحد

شلت حب الناس بالقلب النصوح

لين صار الحب بعروقك سد

سمّح الله درب ذا الوجه السّموح

زال شرك والمقابيل السعد

صفح صافي

«هذه القصيدة أرسلها سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للشاعر عام ١٤٠٩هـ.»

صفح صافي الخدّ المصفى عن الصفا

وصفا ما صفا مما صفا غير الانصافي

صفاني و صافاني ولكن ما صفا

وفيّ معي لو كان مايو في الوافي

بغيت الوفا لكنّ حبلي من الوفا

تقصّر وريده منهل المنيع الصافي

وطيت الحفا وامشي على حافي الحفا

مصاهيرها وامشي عليها وانا حافي

لمست الجوى في خافي الروح والتوى

جحيم يشبّ بخافي الخافق الخافي

ياتلّ قلبي تلّ حرّ من العلا

تنحى وسبق شارد اليول مثقافي

وعزّي لروح عسّها عاسف الهوى

عسيف يعسّفها معاسيف عسّافي

تواقد لظاها شبّها موقد الفضا

نسيما تزاغيها نسانيس هقّافي

عسفها على غير الهوى عاسف النوى
وكلفها على صوع المكاليف كلافى
ألا ياشفا نفس مشفاه للشفا
تشافى شفاها منك وانت الشفا الشافى
ألا ياغزال يرتمي فايح الخلا
ربيب المها لي يرتعن برّ الاطرافى
دمانية متقاف عن شمة الهوى
لفحها الذعير وحاوزت صوب لكشافى
مصافيف عقد صف من لؤلؤ الصفا
جواهر منقايه كما صفوة الصافى
كم قانص للصيد في قانص الخلا
تعذر عليه الصيد لو كان تقافى
شكّيه لكم يا «دايم السيف» في النيا
لزيمة وفي كلّ المعاريف عرافى
شقاى الونين وحالتى بالشقا لوى
غزير الجروح ابشقاها مارفا الرافى

عفا الله

قيلت ردأ على القصيدة السابقة «صفح صافي».

عفا الله عن قلبٍ من الحب ما عفا

تحده عيون الشيخ والقلب ميلاف

ينام الملا والشيخ سهران ما عفا

ولا هوب ممروض ولا هوب متعاف

يقنب قنيب الذيب بالليل وان عوى

تردّ النجوم عواه من هول ماشاف

والصبح يسرح هايم القلب لى مشا

ومن راس مشراف على راس مشراف

صويب الخفوق ولا لقى للخفوق دوا

تعذر عليه السير قدّام وخلاف

صحيح الهوى قتال في حالة الجفا

فلا شك من يسلي عن الغالي الجافي

تعرّض جميلة^(١) صيد في مرتع الطّبي

تقود الجميله ناهيه كل الاوصافِ

عنودٍ تتل القلب من سابق المها

لها في خفوق الشّيخ مريع ومصيافِ

رمته العيون السود من قبل مارمى

وعوّد خبير الصيد مصيود ياكافي

وذي عادة القنّاص يصبر على القصا

يشيل الحمول الّلي ثقيلات وخفّافِ

ولا بد للطّلاب ياصل على المدا

ولو عارضه عدّال وانّ جاه حسّافِ

ومن يطلب المثمون يشريه لو غلا

ومن يطلب العليا يجنّب عن الهافي

(١) جميلة: قطع.

ولولا اختلاف الراي تساوو الملا

ولا بيّن القاصر ولا بيّن سّنافي

تشاكيت يامحمّد عقب كل ماجرا

ولك بالخبر ثوب من المعرفه ضاف

ومثلك سديد الراي يستهدي الهدى

ولك عملة تصرف مع كل صراف

تكرمت يامحمّد على اخوك بالنبا

وانا مع صدوق الود روّحت لك قافي

الزكوه

تجيني على موعد ومن غير موعد جت

وانا مادعاني للوصل شوق مشتاق

تجيني متى شاءت لها كل وقت وقت

تهزّ البدن والروح مادونها واقى

وإذا ماهقت إني من معاشرتها مت

تفهّق (١) واشوف أنّه بقى بالعمر باقى

وفاهما معي يذبح ورا ماتخون وخنت

أباسمّح جعله اتلى مواعيد الاشواق

(١) تفهّق: تتراجع.

الساحل الشرقي

القيت هذه القصيدة في أمسية شمرية بجامعة الملك فيصل بالدمام عام ١٤٠٩ هـ.

دعاني الساحل الشرقي ولبيته

جيته على غيمة الاشواق مشتاق

تركت غيره من اللازم وبديته

لعيون موج الخليج أسوق له ساقبي

مع غيمة ابها صدوق الود سرّيته

يسري مع ساري الوجدان رقرق

يابحر ياما من الأسرار داريته

تلفظ زبدها وسرك يابحر باقي

وياما من اللولو المكنون كنيته

كم واحد حاول الدرّه ولا طاق

يابحر ياما من الاحباب ناجيته

بينك وبين الحبايب ود وعناق

مع نسمة الليل لحن الحب غنيته

في نفمة الموج لاهل الحب تريق

يا بحر نور القمر بالحب رديته
خده على رقصة الامواج برّاق
يا بحر طبع القمر بالحب جاريته
المد والجزر عندك وصل وفراق
يا ويل من يا بحر عادا وعاديته
ما يدري إنك على البواق بواق
أنا على موجتك وقتي تعديته
وانا لمجهول سر الموج تواق
بالشعر أنا ساحل الاجواد حييته
يا اهل الكرامه كرمكم دوم سباق

البحرين

ألقيت هذه القصيدة في أمسية شعرية بدولة البحرين الشقيقة عام ١٤٠٦هـ.

مَنِّي لكم يا اهل البحرين تسليمه

فيها صبا نجد وفيها غيمة السُوده

لي في هواكم مع الاشواق تهويمه

يسري بها الود لاهل الود موعوده

تشدي بها ساجعات الورق ترنيمه

بين المنامه وراس طويق مردوده

هَلَّتْ عَلَى شاطي البحرين من ديمه

يسوقها داعي الاحباب موفوده

يا مكرمين الضيوف بكل تحشيمه

أجناسكم يا اهل الخيرات معدوده

أنتم هل الجود والطولات والشيمه

أفعالكم في سجل المجد مشهوده

جيناً من اخوانكم بالفين تعظيمه

الكل منهم صدوق الحب مقصوده

من عند أبوفیصل نباشر تعالیمه

مفتوح القلب والذرعان ممدوده

للشیخ عیسیٰ مقام العز والقیمه

ننقل تحایا ملیک العرب وعُضوده

عیّا الجسر یابحر للروح تقسیمه

لله در الرّجال الّلی بنوا عوده

من فضل ربّی تعاوّنًا لتقویمه

مادام الافعال بالنیّات معقوده

یا بانى المجد یا جامع مفاهیمه

الله یعینک ترى الامجاد محسوده

زمان الخلف

زمان الخلف في سرّ القصيده

تنازع به قديمه مع جديده

عرض في ساحته عالم وجاهل

يصوّر له خياله ما يريد

عقب ماهي شعر صارت قضيه

ولو طالت بهم راحت ضحيه

وكل له على المقصود نيّه

قرببات النوايا والبعيده

تبرج في حوانيت الحدائه

وتجمد مع نواظيم الفثائه

كفاكم ياهل الفايه عبائه

سايلة مجد وعصور مجيده

قصيدتنا شكت عندي وباحت
وهلّت دمعها الصّافي وناحت
وشقّت جيبها غبنٍ وصاحت
نخيتك تكتب بحالي قصيده

حرام انك تزوّجني بكافر
ولا تامن على الخفريات فاجر
والى همّل عروس الشعر شاعر
تعرّضها من الحاسد مكيد

أنا بنت العرب نسل الأصايل
وكم ضحّت على شاني حمايل
ولا اقبل في عقيدتنا بدايل
حشيمتنا على الدنيا فريده

أنا قدري رفيع بالجزيره

ولا يزيدني كبر الشعيره

أساطير الخواجات استميره

حضارتنا شواهدا عديده

ألا يا شاعري نبّه رجالي

يذودون الحمى يحمون جالي

ولا يرضون تشويهه جمالي

عمى التقليد بذتني عبيده

كثير القول من صفّ الكلام

ولاله معّ هل الفكره مقام

تعابير لهنّ الفين عام

بلاده من مفاهيم بأيده

وبعض القول مشبوهِ محرّف
يبي له فوق منشوره يعرف
حظيظٍ جاهل الرّمز المظرّف
رموزٍ من عرفها ماتفيدة

يجدّد لي جمالي شعر ملهم
رفيع الذّوق بالإبداع مفرم
يصوّرني خياله واتكلم
والى غرّدت عاودني واعيده

قالوا

قالوا تسافر قلت ملّيت الاسفار

لاهل السفر غايه وانا غايتي غير

قالوا تصيّف قلت في دار الاخيار

مصيفي ابها منزل العز والخير

أهيم مع رقصه سحابه إلى ثار

وان هبّت النسمه وغرّد لها طير

أنتشَى حرفي

القيت هذه القصيدة في أمسية شعرية بدبي عام ١٤٠٩هـ.

أنتشَى حرفي على المعنى وغرّد

والقوافي ناغمت بيت القصيدة

والزمان أَلِي مَضَى للشعر عوّد

من رياض الفكر نستلهم جديده

كلّ غصنٍ مورقٍ بالحَب وِرْد

والشذا عطّر بساتينه وبيده

والهوى المحبوس في صدري تمرّد

وانطلق يشدي كما الطير تُفريده

شاقني شعرٍ تمثّل به محمّد

كل طرقٍ من ولد راشد يجيده

من خليج دُبي للمفرب تردّد

قوله أَلِي كل ما اشتقنا نعيده

والشعر سيد الفنون أَلِي تسيّد

في مسا ذا الليل يا محمّد نريده

نقطف النجمات شعر ومنتقلد^(١)
من قلايدها مصابيح فريده
والشعر طبّ القلوب الّلي تجلّد
من بلاويها طبايعها عنيده
والشعر تهويمه فوادٍ توجّد
لو وجوده في وجوده مايفيده
والشعر بوح العيون الّلي تسهّد
شوفها تسري به نجومٍ بعيده
والشعر للناس تاريخ يخلّد
للعرب والشعر وقفاتٍ مجيده
يوم قالوا موعد الليله تحدّد
صابني شوقٍ محبّتكم تزیده
من معرفتكم تراني باتزود
مايكفي في محبّتكم قصيده

(١) تقرأ «ونتقلد» بمد حرف النون مدأ قليلاً حتى لا يختل الوزن.

حدّ الزّمن

على حدّ الزّمن واقف
وأشاهد عبرة الأيام
وشمس العمر تفرق
في بحرها لين يخفيها
وأشوف الليل يكبر
والنهار يذوب في ظلام
حزينه لحظة المغرب
وداع النّور يطفئها
وأشوف الموج يرقص
والدموع من السّحاب رّزام
عجيبه رقصة الوجه
ودمع الغيم يبكيها
وأشاهد غربة الوجه
لقت عقب السفر مقام

على رمل السَّهل تالي
زبدها ما يوَعِيها
سرى بي هاجس الذكرى
على متن الخيال وهام
يرد البَذهن لايام
تعدتني لياليها
أضمّ الطيف بعيني
واعانق ساري الأنسام
واردد نغمة الماضي
على قلبي واغنيها
ألا ياليل
ياليل الغريب التي سهر مانام
تذكّر له
على بعد المسافه عين يغليها

أمانه يا قمر
يا ساري بالليل خذ سلام
وصبّه شوق
في عين الذي عيني معنيها
حنين الolf يا هل الolf
يجلب للقلوب هيام
ومن يجرح قلوب الolf
لا بدّ يداويها
أغني للقلوب ألي
عزاها بالحياة احلام
وارد الشّان لاهل الشّان
باولها وتاليها

نعمة النسيان

يانعمة النسيان يارحمة الله
لولاك أنا عزّاه وش كان سوّيت
لو اذكر أَلّي كان دقّه وجلّه
ما كان ساعه في حياتي تهنّيت
لولاي أسلّي خاطرّي جاه علّه
وارتاح لين ارسلت بعض التناهيت
لى ضعت بالنسيان وقتي يدلّه
ولّيت ياوقت العنا كيف عيّت
خلّ الفكر يرتاح والقلب خلّه
في غيمة النسيان يلقي بها بيت
أسجّ (١) بعض الوقت ما هوب كلّه
واعود كني ماعن الحال سجّيت
واشوف كلّش ثابت في محلّه
عن واقع الايام ماكني اقفيت
هذا ضحّي شمسي وهذاك ظلّه
والليل رعشة ساريات المواقيت

(١) أسجّ: أهيم مع الخواطر.

طفلة خطأ

لقيت الحزن في عيون طفلة خطأ مرسوم

قضى (١) دمعها والعين تبكي ظلمايها

لفظها رصيف العمر في شارع مزحوم

تزاحم عيون الناس والهَمّ زاحمها

تردّ النظر لعيون من ناظروا مهزوم

إلى شافت العينين فيها هزايها

على هامش الدنيا رضت حظّها المقسوم

وراحت تمرّغ بالتّدم روح ظالمها

على هامش الدنيا وبالدايره مفروم

عزل واعتزل روحه وخسرت غنايها

لهم رحمة الاسلام ماباقي معصوم

عسى الله يقدي (٢) من غدا في عوالمها

(١) قضى دمعها: إنتهى دمعها.

(٢) يقدي: يرشد.

عابر الخاطر

يا عابر الخاطر تصوّرت معنك

لاشك ما كل الخواطر تقال

خذ صورتك لى جيت ساري بمسراك

مالك بها مصلوح تبقى ولا لي

تلقي من الشعار الاقصين ذولاك

من ياخذ المعنى على كل حال

وانا اتخير من معقل مطاياك

مركوبة الفكره وافك العقال

إمّا سرّيت الليل مع نجم الافلاك

والأ مع شمسي تبعني ظلالي

أوزن كلامي قبل يكتب بالابواك

واقلب المعنى على ما طرى لي

الورد طيبي واتسوّك من الرّاك (١)

والثوب ضافي والقصر راس عالي

(١) الرّاك: هو الأراك. والأراك شجر يُؤخذ من جذوره أعواد السّواك.

الناس تفننى والمباني والاملاك
والقول يبقى والخبر للتوالي
الشعر معنى حكمته بعد الادراك
وما كل ما يلمع على النور غالي
والشعر صورة شاعره فيه تلقاك
إمّا لبس لك جوخ والأسمال
يا الله يا المعبود أنا لذت بحماك
من كلمة تنقد عليها الرجال

ردّ السلام

ردّ السلام وثن يا قمري البانِ

بلّغ بميد المنازل وحشة عيوني

قلب الصبابة ون بالحيل ولهانِ

يا خابرين المودة لا تلوموني

الكيف يمّه عن والفكر ودّاني

وان ما سبقته يجيني طيف مضموني

ذبحه عيونه فن ظالم وفنّانِ

من غير مقتول عينه مات مضموني

يا مستريب الظن بالظن حيرانِ

قلبي على العهد يامامون ماموني

شل يا حمام وغن غردّ بالالحنِ

عسى يجوز لحيبي شادي لحوني

عنود الصيد

من خصائص عنود الصيد كثير الطّواري

عادة الظبي يجفل لى تحرك ظلّاله

ما يصيد الجوازي كود بخص^(١) وضاري

القنص بالركّاده والتسرّع جهاله

ولا يعرف الطرد من لا يعرف الصحاري

ما تعرّض سموم ولا تعرّض شماله

كلّ دربٍ عليه من المخاليق ساري

للسّوائف رجال وللشّكّاله^(٢) رجاله

وانت عشقة حياتي ياغزال البراري

أفأول بوجهك سَعْد من صرت فاله

إنّ الله حبيبي وانت والله داري

إن نظرة عيوني يم غيرك جماله

(١) بخص: متمرس أو فاهم أو شديد المعرفة والتمكن.

(٢) الشّكّاله: الرجولة.

ما انقطع سيل حبك بالمعاليق جاري

كنّ قلبي خلقه الله لحبك سباله

ليلتي - يا قمرها - غار منها نهارى

حيث وصل المودّة همسة في لياله

جعل واهج غرامك مثل وجدى ونارى

ميرما اظن في دنيا المحبّه عداله

راس السنه

اليوم راس السنه وامس آخر العام
والشمس تشرق وتفرب والملا لاهي
في ساحة العمر كل يقرع طُبوله
ماشفت للنفس عن درب الخطا ناهي
كل على ماتبي نفسه يطربها
والذهن عن عبرة ايام الدهر ساهي
يا غافل القلب لا يفريك زاهيها
إفطن ترى الورد مايبطي وهو زاهي
يا جامع المال يا من غايته دنيا
وش حيلتك في غياب المال والجاه
دنياك لو زخرفت لك شمسها واضحت
ترى البلا في خبايا ليلها راهي
لابد للدرب مهما طالت نهايه
والعمر لو طال به حبل الرجا واهي
الرأبح اللي نسيم الحظ له ذعذع^(١)
قداه ربّه على التقوى ولا تاه

(١) ذعذع: هبّ بلطف.

نامت عيوني

نامت عيوني على حسنك وشفتك حلم

يازاير الليل ليل البارحة عدني

متى تجيني مثل ماجيت حلم علم

يازايد القلب خفته بالهوى زدني

ترى البخل من كريم الأصل مثلك ظلم

ياظالم اللي يودك ليه تجهدني

سويت في قلبي اللي قد عطيتك ثلم^(١)

ياماخذ القلب تاخذني وتجدني

مهور عند العرب واهل الجماله سلم^(٢)

إنك بما تاخذه مني تهددني

وكاد ماأحد تعرض للعيون وسلم

لاشك أنا بالوفا قلبك معاهدني

(١) ثلم: كسر اوجرح.

(٢) سلم: عادة وقانون.

خمسين عام

سافرتُ

خمسين عام من الزمان

هي عمُر؟

والأعلى هامش زمان؟

هي حقيقة علم؟

والأعلى هي سراب؟

هي مواجيع الدهر؟

والأعلى حنان؟

في عجاج أيامها

دربي يذوب

تاهت الخطوه

وضيّعت المكان

أنشغل

عن عمري بعمّر آخرين

وانتبه
في لحظة غُياب الأوان
مرّت الدنّيا
وانا ارسم لوحتي
أرسم الفكره
على صهوة حصان
مرّت الدنّيا
وانا شعري طفل
ما عصرت الروح
في حرف البيان
مرّت الدنّيا
وانا حلمي سحاب
فوق سرج الريح
مطلوق العنان

مرّت الدنّيا
ولا ادري وش قضيت
من حوايج خاطري
ذكر وعيان
العمر ينقص
وحاجاتي تزود
عقب ماهي أربع
صارت ثمان
سافرت
كنّ الصحاري ما ازهرت
والمطر ماكنّه أنبت قحويان(١)
سافرت
كنّ الليالي ما اقمريت

(١) قحويان: أقحوان.

ما تَقَلَّ
سامرت نجماتِ حسان
ما تَقَلَّ
غُنَّت حمامه بالهديل
والهوا
ما هز عود الخيزران
سافَرَتْ
كنّ الحوادث ماجرت
واصبحت سوافي
كانت وكان
يا زماني
حاجتي في ركعتين
غير ربّ الوقت
مالي فيه شان

يوم ميلادي

يمرّني كل عام يوم ميلادي
يوم أعرفه ويوم أنسى مواعيده
يمرّني وانتبه للغايب البادي
واهوجس بحال غيري من مواليده
أرتاع وارتاح له يفرق وهو عادي
ينقص من العمر عام في ضحى عيده
أناغم الحرف ذا باكي وذا شادي
وارسل مع كل دمة وجد تفريده
ياوابل الفيث كان الحظ به جاد
يزهر حياتي نداه وتزدهر بيده^(١)
ياركب الايام معك العمر ينقاد
كم ليلة وسدتني فيك تنهيدة
ويارحلة العمر في صحوات ورقاد
ويارعشة الجفن في غفوه وتسهيده

(١) بيده: أراضيه، قفاره.

في لحظة العمر تسري فزة فوادي

لحظه وفزه وباقي العمر ترديده

اللحظة الماضيه ماعاد تنعاد

والقادم من العمر بالغيب تفنيده

ثلاثة أيام للرجال ياهادي

يومين دنياه ويوم البعث تخليده

ركب الاغراب

في غربتي عارضت أنا ركب الاغراب
أشدّ وانزل والليالي ركائب
أضداد واقرانٍ وعدوان واصحاب
متناقضات الخلق ماغاب غايب
وقامت تجاذبني على درب الاسباب
نفس الشباب يحدها عقل شايب
أصبح على فجر ضحوكٍ وعجّاب
وامسي على همسات ستر العجايب
واسهر مع تهويم نجمات الاحباب
حتى يصير النجم بالصبح ذايب
مشيت في رمضا وسنّدت بهضاب
وعارضني سيولٍ وهبت هبايب
وامسيت في صحرا وقيلت في غاب
ومن طاول الفريات شاف الفرايب

مرّنتني الدمعه بها الوجد ماذاب
في غربة الاشواق راحت ذهايب
ومرّنتني البسمه تفل فوقها حجاب
وراك خجلى يارسول الحبايب
والحب مرّيته غريب على باب
عقب القصور أمست بيوته خرايب
بغيت أسلي خاطره عقب ماشاب
لقيت ماله بالتسلي طلايب
أقفى مع المقفين وجل ومرتاب
على عقوق الوقت بالحيل عايب
في غريبتى مرّيت رجلى وركاب
أرزاق من رب الخلايق وهايب

غربة الرّوح

قامت تعاضم

غربة الرّوح ياسعود

يالله دخيلك

واستجدت جدّاييد

تفريت وسط الجسد

روح مجحود

ففي دارها

وش لون^(١) راحت بدايد

والشّوف ذاب

وخالطت بيضها سود

والزّود نقص

وناقص العلم زايد

(١) وش لون: كيف.

من أول
والطيب للناس مقصود
واليوم صارت
طيباته شرايد
للوقت تالي
مثل بادية مشهود
فيه الجهل
عود على الناس سايد
يا عازف عمري
على نعمة العود
هذي حياتي
غنّها لي قسايد

مرِّ على الهيّن

ومرِّ على الكود

وعمر الفتى لحظات

هيّين وكأيّد (١)

واسمع من الخفاق

رجع ومردود

قلب مع الونّات

قد له عوايّد (٢)

(١) كأيّد : صمب.

(٢) عوايّد : تمود.

تغيب

تغيب إلا عن الخافق حبيبي
بعيد إلا من افكاري قريب
أهوجس (١) بك واسولف مع طيوفك
واروح لك طواريتي واجيب
على ليل الهوى رسمت وجهك
وعطرت النسائم منك طيب
يحسبون المكان أبعدك عنّي
يفيب العمر ماعني تغيب
أشوفك في سواد الليل ومضه
وأشوفك في نوايبها طيببي
ويجيني مع طلوع الشمس نورك
وصوتك فوق موجات المغيب
ولك بالقلب خفته وانتفاضه
تلوعني ولا ودي تطيب
أحبك ياهتون من سحابه
بعثت الحب في قلب خصيب

(١) أهوجس بك: أفكر فيك.

شمس العصر

شمس العصر مدت على عمري ظلال
شمس العصر والقلب في ظلها مال
العين يجهرها شعاع المودّة
والقلب مال عصير يامن يردّه
ترى العصر محدود بالحيل حده
يامن يردّ الشمس عن هايف الجال
مذبوح أنا والموت من سهم نظره
الموت في حده وياقصاه زهره
يا اهل الهوى في ذبحة الحب عبره
خل قتييل وخل ياناس قتال
شمس العصر في وردة الخد تلمع
بالقلب أغنيّ له وبالقلب يسمع
والكلّ منّا في هوى القلب يطمع

سَاعٍ لَنَا حَالٍ وَسَاعٍ لَنَا حَالٍ
شَمْسُ الْعَصْرِ تَلْتَمُ زَهْرَ الْمَحَبَّةِ
يَانِشُوءُ الْيَوْمَ عَقِبَ نَوْمٍ تَنْبَهُ
كُلُّ الْهَوَىٰ فِي وَسْطِ قَلْبِي تَصَبُّهُ
فِي دَافِي عُرُوقِي شِعَاعُ الْهَوَىٰ جَالٍ
شَمْسُ الْعَصْرِ سَوَّتْ عَلَى الْغَيْمَةِ اقْوَاسِ
أَلْوَانِهَا فِي نَظْرَةِ الْعَاشِقِ احْسَاسِ
زُرْقَةُ بَحْرِ حَوْلٍ بِهَا حَمْرُ الْإِطْعَاسِ
غَنَىٰ لَهَا عَشَّاقُهَا كَمْ مَوَالٍ
شَمْسُ الْعَصْرِ فَوْقَ السَّحَابِ تَوْهَجُ
وَالْمِزْنَ مِنْ زَاهِي ذَهَبِهَا تَتَوَجُّ
ذَابَ الذَّهَبُ فَوْقَ السَّحَابِ وَتَمَوَّجُ

سبحان من شكّل سمانا بالامثال
الشمس في تالي نهاري ضعيفه
خلّت رسايلها وراحت خفيفه
وليف ودّع خافقه معّ وليفه
الله يعين القلب بالليل وان طال
بالله يا شمس العصر لا تغيبين
القيم والورده وانا لك حبيبين
متّى على خير وسلامه تعودين
ميعادنا باكر على ميله ظلال

تدلل علينا

تدلل علينا ياسمي الطّبي وش عاد
تدلل ولك بامر الهوى شافع عندي
ولك في خيال الشاعر المهتوي ميماد
ومجلس على غيمه وليلة قمر نجدي
أسافر معك لبلاد وانزل معك في بلاد
ومن غيمه لفيمه ولا للسما حد
رسمتك ضحوك الفجر يافرحة الاعياد
ولمة شماع ينغمس في ندى ورد
وغنيت بك صوت لقلب الهوى ميلاد
ونفمة غرام ذاب في لحنها وجدي
أشوفك مطر هتان لا بزق لا رعاد
من الوسم بيعث بالصحاري زهر ودي
أحبك وصل وبعاد أحبك رضا وعناد
ولا يختلف وعدي ولا ينتقض عهدي

تقول تنساني

تقول تنساني على البعد واقول

ماهيّب لي يا صافي الودّ عاده

حاشا لهيب الوجد يبرد على الطول

مثل الجمر وقاد حدر الرماده

لو غبت عن عيني بك القلب مشغول

يا واحد قلبي له الحب قاده

لك منزل بالقلب ماهوب منقول

لا والذي زينك على الناس زاده

نهار قلبي عقب فرقاك مقتول

وحشو الوساده بالليالي كداده

أرسل مع النّجمات بالشّوق مرسول

حتى غدت نجمات شوقي قلاده

عودّ يعود المرئى جيت معسول

والقلب يلقي يا حبيبه مراده

عَزَّ الْقَصِيدُ

عَزَّ الْقَصِيدُ وَزَاعَلْتَنِي حُرُوفُهُ

مَنْ يَوْمَ غَابَ أَلِّي قَصِيدِي مَهَاوِيَهُ

غَابَتْ بِهِ الدُّنْيَا وَخَلَّتْ طَيُوفُهُ

عَزِّي لِمَنْ مِثْلِي زَمَانُهُ يَعَادِيَهُ

عَقَبَ الْمَلَأَى بِسِ بِالْقَلْبِ أَشُوفُهُ

وَعَقَبَ الْمُنَاجَى بِسِ بِالفِكْرِ أُنَاجِيَهُ

كَلَامِي وَشُوفِي لغيرِهِ حَسُوفُهُ

مَنْ غَيْرُهُ يُخَاوِي غَرِيبِي وَأَخَاوِيَهُ

يَا لَوْعَةَ الْمَشْتِاقِ تَصْفُقُ كِفُوفُهُ

لَيْنَ التَّفْتِ مَا شَافَ بِالدَّارِ غَالِيَهُ

كَنَّ الْعَيُونَ بِكُلِّ شَيْءٍ مَحْذُوفُهُ

وَالْقَلْبُ كَنَّ جُمُوعَ الْإَيَّامِ تَرْمِيَهُ

تسابقتنني من زمني سيوفه

تجرح مرادي في حياتي وترميّه

يا عونّة الرحمن وبين النّكوفه

لين انتحى الخفّاق وش عاد يثنيه

ما رحّت أدورّ عند خلّي مروفه

ما يرحم إلا الله فلاشك مفليه

رفعت الصوت

رفعت الصوت أغني

واجاذب فيه ونه

على ما في خفوقي

رفعت الصوت أغني

على من غاب عني

وهو ما هوب منه

الا واكبر شوقي

على من غاب عني

تحقق فيه ظني

وانا حققت ظنه

وهو كيفي وذوقي

تحقق فيه ظني

أزّين منه فنّي

إلى صورت فنّه

قصيدي به يموق^(١)

وازّين منه فنّي

جماله لوفتني

فهو غاية مفنّه

تفداه الرّموق

جماله لوفتني

(١) يموق: يزمو.

من عذابي

من عذابي قلت لعيونك هلا

يا هلا بك يا عذابي يا هلا

ما يكفني لوعتي بك من غلاك

رحت تبعد عن عيوني ياغلا

تحسب أنني ساليٍ مثلك وأنا

في هواك - الله حسيبك - مبتلى

ما يسألني مكان ولا زمان

لا ولا غيرك حبيبٍ لا ولا

قلبي ألي ما يطيع لمن بفاه

من نظر عينك تعهد بالولا

صار لك بالقلب مريباً ومصيف

يوم غيرك عن مرابعه جلا

فيه لك مقيال عن حر الزمان

والدفا عن برد شمله بالخلا

ظلمتين

الله ياهم نقلته لحالي

ما في يدي حيله ولا بالقدم حيل

أجد واجنب مشكلي كل غالي

واكناه^(١) عن عدواني اللي مفايل

في ظلمتين همومها والليالي

أكشف ظلام الهمّ ياكاشف الليل

(١) اكناه: أخفيه.

لمعة النجمه

في سما ليل الحيارى والسهر

لاح نورٍ من هوى نفسي قريب

لمعة النجمه حدر خد القمر

مثل زهر الفلّ في شعر الحبيب

شمس نصف الليل

شمس نصف الليل ماتحرق المتدفّي

نورها بالقلب والعين ماتجهرها

تشتعل بالقلب ساعه وساعَ تطفّي

والجدائل لى انتثر شعرها تسترها

ياشعاع ساري بالدجى متخفي

كل روح لسها بالهوى يفمرها

أرتعش بالشوق جفن الغرام ورفّ

والتوت نظره بنظره على حاجرها

والندى نشوان فوق الزهر ماجفّ

والهوا غنى على غصنها سامرها

مايعرف الليل من خافقه متوفّي

كل ومضة شوق قلب الخلي يقبرها

يا شاييل السّامر

يا شاييل السّامر

قلبي معك سامر

والقلب مع ردة الطيران خفاق

شيلوا على طرفي

مع ساجع الورق

واللي براه الهوى عفٍ ومشتاق

سرى سرى ليلى

يا عادل الميل

ولا بقى من لذيذ النوم لي باقي

لا تجرح فوادي

يا غايّة مرادي

عطني عقب ليل عمري صبح واشراق

تَوَّ الهَوَى تَوَّه
لا تَنْطَفِي ضَوْه
لا تحرم أَلِي تَذوق عَقَب ما ذاقِ
هَتَّانَةَ الْغِيْمَه
أَخَذت انا ضِيْمَه
حَبَّه سَرَقْنِي وانا عَشَّاق سَرَّاقِي

يرد الشوف

يرد الشوف من خارج زمانه

يبي وجهه يمرّفه في مكانه

يقلب نظرته في كل مائل

يدور في صخر عمره ليلانه

تفحص كل وجه وكل نظره

ولا عين سوى الفريه وزانه

جفونه مثقلات من سنينه

ومن هول الدهر عقدة لسانه

يبي ينهض ورجلينه تخونه

وسمعه من قبل رجليه خانه

سمعت أقصاه يوم انه تزفر

وشفت العز في لحظة هوانه

يا صديقي

يا صديقي ولاني يا صديقي مسميك
من غلاك أحفظ اسمك واتمثل سجاياك
ما انت في حاجة لي أذكر اسمك واطربك
أو أنا لي لزوم فيه تدويره رضاك
لكن الشاهد الله عطر الاشعار طاريك
والقوافي طربها عند مثلك وشرواك
من عطاياك تسمح لي ولو مره أعطيك
من صدوق الموده نفحة من عطاياك
يا صديقي ولا احد بالصدقه مجاريك
إن غفلنا تذكر وان ذكرنا لقيناك
أصعب الشعر مانرجيه ياصل حراويك
ياقف الوصف دونك ماوصل ذروة علاك

كلما نسنس

كلما نسنس من الغريبي هبوب
وان لمحت سهيل في عرض الجنوب
لك حبيب مانسا
كلمته دايم عسى
أطلب الله وارتيه
صبح يومي والمسا
كل زين أشاهده وانتم بعيد
وان سهرت الليل أهوجس بك واعيد
وانت هاجس خاطري
وانت فرحة ناظري
ياقريب ويابعيد
فيك أمس وحاضري

نشوتك تلعب مع قطر المطر
والسحاب يطاردك بين الشجر
النَّدَى في وجنتك
صار عطر بلمستك
والهوى غنى طرب
تستثيره بسمتك
كلما ضمّت عيوني منك طيف
قلت مامثلك على الدنيا وصيف
لا سحاب ولا مطر
لا نسيم ولا زهر
لا طيور ولا غزال
ولا مع باقي البشر

أنا والصحاري

أنا والصحاري والمطر والفرس والطير
ونبت الخزامى والظبي والشعر خلان
بنيت البيوت من الشعر والشعر تعبير
عن الماضي الحاضر وعمّا يكون وكان
أحب القنص بارضٍ قفرٍ ماوطاها الفير
وصهوة فرس كل الكرامه لها ميدان
ومنظر غديرٍ ترتعش فيه شمس عصير
وطعسٍ حمر عقب^(١) المطر مامشاه انسان
وشوف القطا سربٍ تواقعٍ وسرب يطير
وفزة ظبي حذر بها غافل الفزلان
شمسٍ مضت بدرٍ ظهر والنجوم تُسير
وريح النفل هيّض شجوني وانا ولهان
وبالليل أشبّ الضومع ضيفي التفكير
وبالفكر تقدح لمعة النجم والضيّان
أقلب جمر ضوئي وبي مثلها تجمير
شرار وشرار وليل وموئع حيران

(١) عقب: بقد.

محري بالخير

محري بالخير يا مزنِ نشا
يا حلو عقب^(١) الوسم رجع السحاب
هل رذراذك على روض الحشا
ربّع بقلبٍ دوامٍ لك شباب
كل زهرٍ فاح عطره واغتشى
بالرياض وبالنفود وبالهباب
مانسيتك يا هوى قلبي حشا
حبك بروحي وبالخفاق ذاب
عادني شوقٍ قديمٍ وانتشي
في هواك موّج ماعنك غاب
لو غشاني بالموده ماغشي
أشتهي فيك الهوى لو هو عذاب
فيك من طبع الطبي ليمن مشى
ثم عاود والتفت ثم استراب

(١) عقب: بُعد. والوسم والوسميّ: مطر أوّل الربيع، لأنه يسم الأرض بالنبات ثم يتبعه الوئيّ في صميم الشتاء. لسان العرب مادة وسم.

يا حلو فزة جفالك يارشا

يوم تسبح بالصحاري في سراب

الهوى معطيك مني ماتشا

في حياتي يا حياتي لاتهاب

ما يفوز الحاسد اللي بك وشى

فيك حساد الهوى ياكل تراب

يا طارد

يا طارد أَلِي راح خَلْه وملواه

ما يستقيم الظل لى اعوجّ عوده

ولا ينفع الندمان قولة حلواه

جحر لدغ يمناك لا لا تعوده

مدّ النّظر في خلق ربّي تمنّاه

إلى انتقص من حال حال يزوده

الله جعل للمبتلى داه ودواه

وكل على عزمات قلبه حدوده

في صحابه

في صحابه
على متن التمني
شفت عمري خيال في صحابه
يا ذهابه
تمدّي ما ارجهن^(١)
كن عامه نهار يا ذهابه
من غدا به
ربيع العمر مني
حسبي الله على وقت غدا به
التوى به
رجا قلب يون
ويل قلب تعلق والتوى به
في شبابه
حبس نشواه عنّي
ماتهيًا لذيذه في شبابه

(١) ما ارجهن: لم يتحول.

ذا صوابه (١)

عقب ما هو طعنني

لو نسيتته يذكّرني صوابه

من هقابه

يخبّب كل ظنّي

واعذاب الخفوق الّلي هقابه

ردّ بابّه

زمانني وامتحنني

يوم ثورّ عجاجه ردّ بابّه

يا ربابه

على المسحوب غنّي

من قصيدي بكّي قوس الرّبابه

(١) صوابه: جرحه.

بنت الكحيله

بنت الكحيله مهرتي وخيالتي من كل اصيل
ألقى عليها طيرتي بين المعنق والشليل (١)
صدر وقطاة فلوتي والعنق والساق الطويل
وقع الحوافز نفمتي وحداتنا (٢) رجع الصهيل
أبوي وجدي قدوتي لو مالهم عندي مثيل
بالدين تفخر عزوتي والرمح والسيف الصقيل
ماكر حرارٍ ديرتي مافي هل العوجا ذليل

(١) المعنق: هو عرف الفرس، وهو مثبت الشعر من العنق، وقيل من الناصية إلى المنسج، ويقول الشاعر:
«ثم انشينا إلى سود مطهمة أعرافهن لأيدينا مناديل»
السود المطهمة هي الأفراس التي اتخذو شعر نواصيها مناديلاً لهم.
والشليل هو شعر ذيل الفرس.
(٢) وحداتنا: أي الحداء وهو رفع الصوت بالفناء خلف الركائب من الخيل والإبل.

من بنات الريح

من بنات الريح لي صفراً جفول
كنّها ظبي الفلا بجفّالها
منوة الخيال عسّاف الخيول
زينها في دقّها وجلالها
زينها ماشفت وصفه بالمثل
الله الّلي بالجمال أصخّي لها
تستذير^(١) كحيلتي من كل زول
ما يصخّرها سوى خيالها
أذكر الله كل ما قامت تجول
واحمد الله خصّني بحبالها
كنّها تمشي على قرع الطبول
فتنة الّلي خافقه يبرى لها
ضافي القصه على الطّرف الخجول
تنكسر شمس العَصير بظلالها

(١) تستذير: تجفل.

وصفها وصف السحاب الّلي يحول

كل عينٍ تستخيل خيالها

أو كما طاري على الخاطر عجول^(١)

صاحبه حقيقته ما طالها

كل رجلٍ في حياته له ميول

والهوايه تمتلك رجّالها

(١) هذه كناية عن سرعة الفرس، شبهها الشاعر بالخاطر العجول الذي لا يستبين صاحبه حقيقته من فرط سرعته.

سمر فينتا

هذه الأبيات أهداها الشاعر لأمير نجد
صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز.

سريت ليل الهوى لين انبلج نوره

أمشي على الجدي^(١) وتسامرني القمر

طمس وغدير وقمر ونجوم منثور

وانفاس نجد بها جرح الدهر يبرا

يانجد الاحباب لك حدر القمر صور

طفلة هلال وبنت أربع عشر بدرا

حبيبتي نجد عيني فيك معذوره

معشوقة القلب فيها للنظر سحرا

فضة شعاع القمر في نجد مسحوره

من شاف لمعة قمر في خدة^(٢) سمرا

(١) الجدي: نجم نير من نجوم السماء يظهر من جهة الشمال، ويستدل به السراة ليلاً.

(٢) خدة: الأرض المنبسطة.

يا ساري الليل

«نيابة عن سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز كتب سمو الأمير بدر بن عبدالمحسن
هذه الأبيات، محاكاة للقصيدة السابقة (سريت)

يا ساري الليل شعرك جسّد الصورة

زُيِّتَ بنجوم حركك صفحة الغدرا

بعض السما من بعضها اليوم مقهورة

عذرا زهت من قصيدك وزّعت عذرا

فرحت بك هُضاب نجد وضحكت زهوره

وحنّت طرب في المضامي بكرة عفرا

والوادي الّلي شهود امجاده قُصوره

يامير هو عشقنا في مامضى وبكرا

لو كل شاعر كتب من صادق شعوره

شفت الصخر والمسائل تكتب وتُقرا

سمرت

سمرت بصحبة حُرُوف القوافي
أحملها تناهيتِ خوافي
أشكّل بالحروف ألوان صورهِ
أحرّكها من المعنى بصافي
أشيل الحرف من معنى لمعنى
وأداري ماظهر واظهر بخافي
وآلى مني عطيت الحرف وثه
بها حرفي على النجمات طافي
يقوم كل نجمٍ من منامه
أنا مانيب أسامر نجم غافي
يجيني كل نجمٍ منه معنى
ولا قد قلت للنجمات كافي
تصوّر لي دموعٍ وابتسامه
من عيونٍ تقصّوت ماتشافِ

ألا يانجم يا عالي تبصّر
شف بّمين المحبه عين وافي
وخبّرني عن علومه وحاله
عسى قلبه مع الاشواق دافي
وخبّر صاحبي عن حال خلّه
تراي أمشي على الأشواك حافي
ولو ممشاي في جمرٍ يفیده
مشيت بجمرها كنه عوافي
ولكن وش يفیده لو ذبحني
ومن يوصف جماله عقب قافي

طال السفر

طال السفر

والمنتظر ملّ صبره

والشوق يا محبوب في ناظري شاب

ردّ النظر

خلّيت بالكفّ جمره

سعيها في داخل القلب شبّاب

عزّ الخبير

والمهتوي ضاق صدره

يامن يردّ العلم عن هاك الاحباب

طيفه عبر

ما ارسل مع الطيف عذره

هو خاطره من لوعتي ما بعد طاب

هو ما ذكر
إن الجفا فيه كسره
للخافق ألي من هوى صاحبه ذاب
ياما سهر
طرفي على حبس عبره
أردّها والوجد للدمع جذاب
دمع حدر
جاله على المنع جسره
عظيم وجدي للدمع شرع الباب
يوم وشهر
عزاه، والعمر مره
والنّاس واجد لكن الولف غلاب

ساعة الفرحه

ياساعة الفرحه تشوّقت للعيد

عيد العيون وعيد قلب الصّبا به

رد الجمال لشوفتي يا اتلع الجيد

واسحب على حرفي لحون الربابه

حرفي بصوتك يا اجمل الصّوت تغريد

يارمز حبي هاك رمز الكتابه

ياصبح عمري فيك للعمر تجديد

وحيبك يجدد كل يوم شبابيه

للعين والقمر وحسنك مواعيد

وليل الهوى شرع للاحباب بابه

ياما زعجت الصّوت باسمك تراديد

وياما نسيم الوجد يمك سرابه

وياما تمنيتك على باقي الغيد

واقول مثلك ياغلا الروح مابه

أبيك تهوى مثل ما اهواك وتزيد

يامن خفوق القلب حسنك غدا به

ياقطرة الغيمه على يابس البيد

ردّ الحياة لخافقي ياذهابه

حدر القمر

حدر القمر صوّت لخلّه وناداه
ثلاث مرّات وبالأربعة ونّ
حدر القمر ياما همس له وناجاه
وعيونهم ياما بنوره تلاقنّ
والبارحه عدّا على الذيب بعواه
واقفت ظنونه بالليال يتعادنّ
مرّ حوالينه ومرّ تعدّاه
ومرّ تضاحك له ومرّ يتباكنّ
هذي سواة اللّي عن النّوم قزّاه
طيف الحبيب اللّي على خاطره عنّ
إن شافت عيونّه جمال تمناه
وان غرّد القمرّي لصوت الهوى حنّ
تهويمة العاشق صباحه وممسه
يمسي على هاجس ويصبح على ظنّ

يجر وئآتٍ جذبها من اقصاد
منها مماليق الضماير يذوبنُ
يفزع لها قلب تردّه حناياه
عزّاه يا قلبِ ضلوعه يضيّقنُ
يمشي على جمر الفضا حدر ماطاه
واجرّ منها واهج في الحثى كنُ
الجارحه تجرح وتسري وتنسأه
وجروح مجروح الليالي تساقنُ
والخافيه طعنة زمانه تمثناه
والبيّنه عنها عيونه يبوحنُ

شهوة العاشق

يا حبيبي شهوة العاشق كبيره

كل ما زاد الفلا زاد العتاب

القليله من هوى بالي كثيره

والكثير من الذي غيره هباب

تحسب ان جروح مفتونك صغيره

جرح قلبي من هوى قلبي عذاب

إنكسر جناح قلبي في مطيره

والجناح إلى انكسر بالطير^(١) عاب

والليالي يا قمر ليلى قصيره

لا يضيع العمر في طرد السراب

أشتكي وجروح قلبي من عشيره

يا عشير القلب في قلبي صواب^(٢)

(١) بالطير: بالصقر.

(٢) صواب: جرح.

من شمال

هب نسناس الهوا لي من شمال حامل ريح الخزامى والنفل
من فياض ظبيها يلعب دلال لى لمح ظلّه من النشوه جفل
يذبح العشاق صعّاب المنال كم شطير بالقناصه قد قتل
مثل شمس العيد فضّاح الجمال كل نجم لى ظهر نوره أفل
خصّني بمواجه السحر الحلال واشهد ان السحر في قلبي نزل
ضاري^(١) بمقابل فحول الرجال وارتعش قلبي من الفتته خجل
قلت راح العمر من دون الوصال قال لو حاولت يا القاطع حصل
قلت لوني طامع لو بالخيال كان بدلت التوجّد بالأمل
ياندى الفيمه على ورد الجبال يا عبير زهور رمضان السهل
أجتمع حسن الحيا بك والجلال ما تبدل بك مع العالم بدل

(١) ضاري: ممتوّد. تقول: ضرى بالشبيّ إذا اعتاده «لسان العرب مادة ضرا».

علامك

قالوا علامك قلت مابي خلافِ

مابي بلا ياكود فرقى المحبين

الجب لو يجحد عليه يشافِ

يدري به اللي عارفِ لوعة البين

شي يشافِ وشي بالجوفِ خافِ

عشرِ تبين وخافي منه تسعين

ساري الهاجس

ساري الهاجس حضرني وشلت لحونه

كل ما غنيت صوت يردّ الثاني

كل شاعر تستضيف الخيال عيونه

ما ينام الليل من هاجسه سهران

كل نجم ساري يستهيز شجونه

واعذاب الشّاعر المفرم الولهان

لا يطوّل غيابك

لا يطوّل غيابك ثمّ آخذ عليه
لو تخليت عني عنك قلبي تخلى
العذر والتعلّل والحكي مانبيه
من تحرك فواده بالهوى ماتفلى
طبعي الصبر لكن وش عليه ارتجيه
من طويل الصبر يعقوب وايوب ملاً
دامني حي عطني وش بقى نحتريه
مابي ذموعك اللي عقب موتي تهلاً
مابقى بالعمر مقدار مراح فيه
كل مازلّ يوم يوم بالعمر ولى
مايعرفّ الجمر مثل الذي يكتويه
أحدٌ يدفا بناره واحدٌ فيه يتصلّى
يامن القلب حطّيته براحة يديه
مارضى له مكان غير كفك محلاً
كم تعدّر وعياً عن هوى مهتويه
لين طاح بيمينك بالفرام وتجلّى

لونسيت

لونسيت العمر ما انسى دمعك

صرخة ذابت من عيونك دموع

ترتمش مرتاعة في وجنتك

وانتفض قلبي لها بين الضلوع

أزعجت صمت الليالي عبرتك

بالخفا ثوره وبالظاهر خشوع

تسكب الدمعه وتظمى نظرتك

مشهد النظره وهي تظمى يروع

يا ضياع العمر ضيعة بسمتك

ضاع معها خافق مثلك جزوع

ليت من يمتص جارح لحظتك

والفرح يشعل دياجيرك شموع

جرح القصيدة

قصيدتي منك مجروحه
أخلفتني واختلف شعري
يا ونّتي منك مبجوحه
لو ماطلع صوتها عذري
ذي رايتي منك مطروحه
طرحتها وانت ما تدري
شف دمعة الشوق مسفوحه
والوجد في ملحها يسري
مواجه القلب مفتوحه
داريتها واحترق صدري
حمامة الوصل مذبوحه
ياخوفتي قبرها قبري

اليوم عرضه

صوتٌ يحورب.. قامت تلبي صفوف

طقّ الطبل.. وانسلت تفطرف سيوف

اليوم عرضه.. نشوة السيف والخيل

والعز ومضه.. في حياة الرجاجيل

صكّوا^(١) على البيرق قروم النشاما

ذبّوا^(٢) غترهم ما على الهام هاما

كلّ تحزّم بالشجاعه حزاما

ياموت ولّ.. ويبيرق العز قاما

اليوم عرضه.. نشوة السيف والخيل

والعز ومضه.. في حياة الرجاجيل

(١) صكّوا: تحلّقوا، والبيرق هو العَلَم.

(٢) ذبّوا: ألقوا، طرحوا، رموا.

الأرض ثورٌ عجَّها حدر الأقدام
رجلٍ تدوس الذل ورجول قدَّام
العج واصوات الرجاجيل وزحام
ياموت ولّ.. وبائع الروح ماسام

اليوم عرضه.. نشوة السيف والخيل

والعز ومضه.. في حياة الرجاجيل

نزّ العرق بجباه حمر النواظر
كل هتف يا ساعة المجد حاضر
وسيوفهم تمشي كما السيل هادر
ياموت ولّ.. والطير بالجو كاسر

واليوم عرضه.. رقصة الحرب والموت

وما للرجل رقصه.. سوى رقصة الموت

الديوان الثالث

خالد الفيصل

الطبعة الأولى

١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م

obeikandi.com

نَعَمُ شَاعِرِكَ

ناداني مولاي خادم الحرمين الشريفين مراراً بقوله «ياشاعرنا»
وهذا شرف عظيم لي ووسام أعتز به... فكانت هذه المشاعر

نَعَمُ شَاعِرِكَ وافخَّرَ بالسَّماوهِ (١)

وسام فيه عزّ وله حلاوه

وانا وَلَدُكَ وجندي من جنودك

حَدِرْ لَازِمَكَ في حَضْرٍ وَيَدَاوهِ

أحبِّكَ واحترم رايتك واطيعك

وفي بِالرِّخَا ويوم القساوه

وافاخِرَ بِالْمَلِكِ - عَمِّي - واجاهر

وانبّه من على عينه غشاوه

ملكنا غالي والعهد غالي

وغالي الرُّوحُ للغالي فداوه

فهد زَيِّزُومنا (٢) في كل ساحه

ظَهَرَ له بالوَعْيِ ضمرس وُضراوه

نصادق من رضى عنه ملكنا

ومن عاداه له سمّ العداوه

(١) السماوه: أي أفخر بهذه التسمية.

(٢) زيزومنا: الزيزوم الشجاع.

إذا عاداه غاوي رذِّ يَمِّه (١)
وقدّم له مراسيم الرضاوه
يجي عنده ويشكي سوّ حاله .
على جفّوى الملك شاف الشقاوه
مثل مأسور يبكي عندّ فارس
يبي عفوه وهبّات الطّراوه (٢)
مريضٍ علّته غضبةً فهدنا
وقالوا يا طبيب الوقت داوه
عذّرهم شيخنا من كبر شخصه
وكفّه بالعطا يقطر نداوه
يقوله شاعرٍ يفدي عمّامه
ولا يبغي على الرّاتب علاوه

(١) رذِّ يَمِّه: عاد إليه أو رجع إليه.

(٢) هبّات الطّراوه: كناية عن الرضا.

صفوة ملوك العرب

قيلت هذه القصيدة بمناسبة شفاء خادم الحرمين الشريفين
من الوعكة التي ألمت به حفظه الله عام ١٤١٦هـ

ياصفوة ملوك العرب سلّمت خطاك

عدّاك ربّي يا بوفصيل خطرها

الله يجيرك يا فهدنا ويرعاك

يا فرحة بلاد العرب يامطرها

ياعل^(١) صقرٍ ماشهر^(٢) مثلك فداك

واللي عن الأمجاد رجله قصرها^(٣)

واللي قصر يمناه^(٤) عن فعل يملك

واللي عن دروب المراحل عذرها

يامتعّب ملوك العرب عزّ ممشاك

على الذي غيرك وجنّب وعرها

أصبحت مثل الشمس ما بين الافلاك

ونجومها تطفي ويظفي قمرها

(١) ياعل: عسى. والمعنى عسى الصقر الذي لم يرتفع مثلك يكون فداءً لك.

(٢) شهّر: ارتفع.

(٣) رجله قصرها: قصرت رجله عن الأمجاد.

(٤) قصر يمناه: قصرت يمينه عن فعل مجيد.

قرّوا^(١) لك أصحابك وقرّوا لك عدّاك
إنك حكيم أيّامنا يا بصرها
يا ثابتٍ إلى اعترى غيرك ارباك
يا قادمٍ إلى انثنى من قهرها
يا مدركٍ لى ضاع بالنّاس الادراك
يا جبرها لى صار غيرك كسرّها
يا نورها إلى اظلمت كل الاسماك^(٢)
يا برّها يا جوّها يا بحرّها
ما هو كثيرٌ ارواحنا لو عطيناك
وقلوبنا يا من بحبّه عمرها
اللّه يمزك يا معزّة رعاياك
من رادّ يجمع ميزتك ما حصرها

(١) قرّوا: اقرّوا، اعترفوا.

(٢) الاسماك: اي السمّكين وهما نجمان نيّران، أحدهما السمّك الرامح، والآخر السمّك الأعزل.

سِلْطَانُ الْمَوَاقِفِ

يَزِينُ الْقَافَ وَتَزِينُ الْمَعَانِي

إِلَى ذَوِّبَتِ قَلْبِي فِي لِسَانِي

حَالَةَ الشُّعْرِ فِي صَدْقِ الْمَشَاعِرِ

أَعْبَّرَ فِيهِ عَنِ مَا فِي جَنَانِي (١)

إِذَا قَلَّتِ الشُّعْرُ فِي عَمِّي أَطْرَبَ

يَسَابِقُنِي يِرَاعِي فِي بِنَانِي

أَجَلَ الْمَدْحِ يَقْصِرُ عَنِ جَنَابِهِ

وَأَرْفَعُ وَصْفَ مَا هُوَ مِنْهُ دَانِي

تَوَاضَعُ وَالْكَرِيمُ أَعْطَاهُ هَيْبَهُ

وَلَانَ وَكُلَّ عَسْرٍ مَعَهُ لِأَنَّ

تَمَيُّزًا بِالْكَرَمِ وَبِحَسَنِ خَلْقِهِ

شَجَاعِ يَوْمِ ذَلَّاتِ الْجَبَانِ

تَزُودُ هُمُومَهُ وَيُضْحِكُ حِجَابَهُ

تَحْسِبُهُ مَا عَرَفَ هُمَّ الزَّمَانِ

(١) جناني: بفتح الجيم والنون قلبي. والجنان القلب. سمي به لأن الصدر أجته أي ستره. تاج العروس، مادة جنن.

وهو من كابد^(١) صُروفَ اللَّيالي
وجربَ كِيدها سِرُوعِلانِ
وهو سلطانٌ في كلِّ المواقفِ
بَنى له في سَنامِ المجدِ شانِ
تخَيَّرَ مَنْزِلَه لِلهِ درَه
أميرٌ بكلِّ مَفهومِ المَعاني

(١) كابد: من المكابدة وهي الشدة والمشقة يقول المولى عزوجل «لقد خلقنا الإنسان في كبد» تاج العروس مادة كبد.

المعاناة

ياليل خبّرني عن امر المعاناة
هي من صميم الذات والأ اجنبية
هي هاجس يسهر عيوني ولا بات
أو خفقة تجمع بقلبي عصية
أو صرخة تمرّدت فوق الاصوات
أو وثة وسط الضماير خفية
أو عبرة تعلقت بين نظرات
أو الدموع التي تسابق همية^(١)
أعاني السّاعه واعاني مسافات
واعاني رّياح الزّمان العتية
واصوّر معاناتي حروف وابيات
يلقى بها راعي الولع جاذبية
ولانيب^(٢) ندمان على كل مافات
أخذت من حلو الزّمان وريّة
هذي حياتي عشتها كيفما جات
أخذ من أيامي وارد العطية

(١) همية: سائلة بغزارة. متن اللفة مادة همم. يقول الشاعر:

«جارك الفيث إذا الفيث همى يازمان الوصل بالاندلس»

(٢) ولانيب: ولست.

يامدور الهين

يامدور الهين ترى الكايد (١) احلى

أسأل مفني كايادات الطروق (٢)

الزين غالي لكن الازين اغلى

ولكل شرأي بضاعه وسوق

النوعالي والسما فوقه اعلى

لى فاق علم جاه علم يفوق

الصعب هلى قلت ياصعب سهلاً

دامك تبيني فانت ياصعب شوقي

أحب أعسف (٣) المهرة اللي تغلى

واحب أروض كل طرف يموق (٤)

واحب أسافر مع سحاب تغلى

واحب فوق الغيم مع البروق

(١) الكايد: الصعب. وهي من الكاد أي الشدة والصموية. وفي حديث الدعاء «لايتكأذك عفو عن مذنب» تاج العروس مادة كاد.

(٢) كايادات الطروق: الألحان الصعبة. أي لا يصعب عليك ولا يشق. تاج العروس مادة كاد.

(٣) أعسف: أدرب، أروض.

(٤) يموق: يزهو، وأصلها من الموق. وهو طرف العين الذي يلي الأنف، ويعبر بالنظرة منه على الخيلاء والكبرياء والزهو والتعالي. «لسان العرب مادة ماق».

واحِب أساهِر بدريّ أَلِي تجلّي
وارسَمُ شِماعِ الشَّمسِ عندِ الشَّرِوقِ
يامنُ عَلى ثايرِ فِوادِي توَلّى
خَلَّكَ عَلى قَلبِ الكِرامِهِ شِفاقِ
أكرمُ عَزيزٍ بِالعَمُرِ ما اسْتَدلَّ (١)
يسوقُ عَمْرَهُ لِلْمِشارِيفِ (٢) سوقِ
إخترتكَ مَنَ النَّاسِ لِلقَلبِ خِلاً
ياحِيتُكَ (٣) مُرادِي وَكِيفِي وَذوقِي
مارحتُ أدورَ (٤) كَلِ زولِ (٥) تحلّى (٦)
لولاكَ تَسوَى ما عَطيَتِكَ خِفاقِي

(١) ما استدلّ: لم يذل نفسه.
(٢) المشاريف: جمع مشرف، وهو المكان العالي المرتفع. «تاج العروس مادة شرف».
(٣) ياحيثك: لأنك.
(٤) أدور: أبحث.
(٥) زول: شخص.
(٦) تحلّى: زين نفسه.

يا سامرين الليل

يا سامرين الليل في بحر الأشواق
يا ليتني معكم ينوح شراعي
بين القمر والموج لعمه وبراق
والنَّسَمه العذبه للأحباب داع
القرب يا الفالين للروح تريق
والبعد ذبَّاح القلوب الوجاع
لا واعنا^(١) ألي باطرف الليل مشتاق
خلَّوه ربه مع سلام الوداع
يسهر مع الذكرى على صفر الاوراق
في صفحة تشرب دموع اليراع
بين الرجا والياس وقف على ساق
والدرب بقلوب المواليف ساع

(١) لا واعنا: ما أعظم عناء.

من يقول الزين

من يقول الزين ما يكمل حلاه

كل شي في حبيبي اِكتمَلْ

الله اللى كَمَله والله عطاءه

ما بقى للزين في خلّي محلّ

العيون أحلّى من عيون المهاه

شافها قلبي وصفق واحتفلّ

نظرته من فتنته شعله حياه

والجفون من الحيا فيها كسلّ

ساهم رمشه على الخد وسناه

كنّ لمعة وجنته وردٍ وطلّ

والشفايا^(١) كنها جمر الفضاء

تحرس الرّيق المحلّى بالعسلّ

والشعر ليلٍ نقل حمرة مساه

أجعد^(٢) حول على صدره هملّ

(١) الشفايا: الشفاة.

(٢) أجعد: متموج. والشعر الجعد هو غير السبط، وهو الصفة الغالبة على شعور العرب. «لسان العرب مادة جعد».

مايج من فوق متنه^(١) ماطواه
 لون شلالٍ مع المغرب نزل
 إنطلق جیده يماري في بهاه
 فوق مياسٍ تعزل^(٢) واعتدل
 بالرّشاقه فيه من ظبي الفلاه
 لى مشى كنه على الرّيح انتقل
 ريحته من كل زهرٍ منتقاه
 والزياده للخزامى^(٣) والنّفّل^(٤)
 صافي مثل المطر فوق الصّفاه
 باسمٍ مثل البشاير بالأمل
 جامعٍ من كل زينٍ منتهاه
 مستحيل الوصف في خلّي سهل
 كايدي^(٥) ماهو يلين لمن بفاه
 يرتفع عن كل سقطات الزّلل

(١) متنه: كتفه.

(٢) تمزّل: برزت مفاثه الحياة.

(٣) الخزامى: نبات ريبي صحرابي لأزهاره رائحة عطرية جميلة.

(٤) النّفّل: نبات ريبي صحرابي لأزهاره رائحة فوّاحة جميلة.

(٥) كايدي: صعب، صعب الاتقياد. وهي من الكاد أي الشدة والصعوبة. تاج المروس مادة كاد.

الْوَنَه

أون^(١) ورياح اللَّيالي تونُّ

والبرد في جوفٍ كما الفار خاوي

ماكن^(٢) لي قلبٍ ولا عقلٍ كني^(٣)

جدعٍ وقف في وجه الأيام ذاوي

وبي عبْرَةٌ محبوبسةٍ تمتحنني^(٤)

في عيني وحلقي وصدري شكاوي

وبي من قديم الوقت جرحٍ مكني

وبي من جديد أيامٍ وقتي مكاوي^(٥)

إن قلت زانت^(٦) خالف الوقت ظني

وان قلت هانت^(٧) عاجلتي بلاوي

(١) أون: من أن يئن، أي تأوه من الألم، أو شكى من الوصب. «تاج العروس مادة أن».

(٢) ماكن لي قلب: كأنما ليس لي قلب.

(٣) كني: كأي، وحذفت الهمزة للتخفيف.

(٤) تمتحنني: من المحن. تقول إمتحنته أي إختبرته وبلوته، والممتحن هو المحصص «لسان العرب مادة معن».

(٥) مكاوي: الحديد الذي يستعمله الأطباء الشمبيون لكي المرضي، بعد وضعه في النار حتى يحمر.

(٦) زانت: حسنت؛ والزين الشيء الحسن. «متن اللفظة مادة زين».

(٧) هانت: سهلت، خفت. «تاج العروس مادة هون».

أجمال أيّامي ولا جاملني

هامت بي الدنيا هيام الخلاوي

الوقت جاير والليال اسهرني

والحزن ما بين الضلوع متلاوي

أون وكل يحسب انني أغني

عليل وكل يحسب انني مداوي

إستكثرِك وقتي

إستكثرِك وقتي عليّ وغدا بك (١)

عادة زماني كلما طاب هون (٢)

ليت الذي وذاك يازين جابك

تشوف عقبك كيف الايام سون

شرق مشيت وغرب وقتي مشى بك

والقلب ماله لايم فيك لوون

عقب الهنا بك ذاق لوعة عذابك

تلونت دنياه ولا تلون

طويتني طي الورق في كتابك

حتى معاليق الحشا لك تطون

إشتقت لايام الهوى في جنابك

يوم الشموع بليل الاحباب سون (٣)

(١) غدا بك: ذهب بك، أخذك بعيداً.

(٢) هون: تراجع.

(٣) سون: أضاءت والمعنى أن الشموع أضاءت ليل الاحباب.

واشتقت أقول لهاتفك مرحبا بك

واشتقت لفيوم الصحاري تكون

عود ترى داعي الهوى عند بابك

وارو القلوب اللي بعد ماترون^(١)

غنيت لك عمري ولاجا جوابك

واسمي مع مجنون ليلى تدون

(١) ما ترون: لم ترو بعد.

جَمال الرّوح

كتبت من الشّعْر في كل معنَى
ولكن وصف زينك ما بلغنا
أنا وش لون أوصّف زين روحك
وذاتك حسنّها ماقد شهدنا
أشوف الصّبح في طلعتك باسم
وبك خجلة غروب الشّمس شفنا
تجي مثل الكرى^(١) سلّطة حضورك
وما تبفيه من حلم حلمنا
نشيت بعالمي منشأ سحابه
يسابق نبتنا فيها زهرنا
أحبّك حب صقّار لطيره^(٢)
يعاف النّوم لو ريشه تثنّى
وأحبّك حب شاعر للقصيده
إذا جت ونّ وان عيّت يوئى

(١) الكرى: النّوم «لسان العرب مادة كرا».

(٢) الصقّار: مدرّب الصقور، وطيره أي صقره.

واحِبُّكَ حُبَّ فَنَّانٍ لِفَنِّهِ
عَصَرَ رُوحَهُ عَلَى شَانِكَ تَغْنَى
واحِبُّكَ حُبَّ هَاوِيٍّ لِلْهَوَايَةِ
قَضَى عَمْرَهُ وَلَا أَدْرِكُ مَا تَمَنَّى
واحِبُّكَ حُبَّ مَنْ يَفْذُكَ عَمْرَهُ
فَتَحَّ قَلْبَهُ وَخَلَّكَ اتْحَنَّى (١)

(١) وخلاك اتحنى: تطلق الكاف بمد، نطقاً وليس كتابة «خلاكاً تحنى» حتى لا يختل الوزن. وتحنى بمعنى تخضب. والمضى أن العاشق فتح قلبه وترك المحبوبة تخضب يديها تزيئاً بدمه. ومبلغ الألم في ذلك أن المحبوبة تزيئ بدم العاشق.

أسابق السّاعه

أسابق السّاعه وتسبقني السّاعه

تقضي^(١) وانا تونّي باوّل ثوانيهها

أبشّرتي^(٢) وقت وين اسواق بيّاعه

يالّلي تبيع الدّقايق.. حد^(٣).. واشريها

قلبي يبي وقت لو الوقت ماطاعه

وعيني تبي شمس لو الشّمس تعميها

ونفسي مثل باقي الاجواد طمّاعه

أبي أجددّ على الفرحة لياليها

لاشك الايام للفرحات منّاعه

لو نورّت ليلةٍ عشرين تطفئها

يظهر ثبات الفتى والنّفس مرتاعه

خوفٍ علىّ الّلي نحبه من بلاويها

(١) تقضي: تنتهي.

(٢) أبشّرتي: الرسم الاملائي الصحيح هو «أبي اشترى» وكتبت كما تنطق حتى لا يخلت الوزن.

(٣) حدّ: بمعنى حدّد السّمير.

لو ان كل ينال مناه بذراعه
خذيت حقّي من اقصاها ودانيتها
المشكل أنّك يا بولحظين بتّاعه (١)
تاخذ سلاحه من الكفّين واعطيها
وانا ادري ان العيون السّود خدّاعه
لاشك وديّ أصدّق منك داعيها
والمهتوي (٢) لى اهتوى مايطوي شرّاعه
يمشي على النّار كنه ماوطى فيها

(١) بتّاعه: نافذة، قويّة.

(٢) المهتوي: الماشق.

لَو يَبُورُ الْمَلَا

لَو يَبُورُ^(١) الْمَلَا مَا أَحْسَبُ حَبِيبِي يَبُورُ

وَاحْسَبُ أَنِّي أَمُوتُ وَلَا يَمُوتُ الْوَفَا

وَاحْسَبُ أَنَّهُ عَلَيَّ هَاكَ الْمَوْدَةَ غَيُورُ

مَا أَحْسَبُ أَنَّ الشَّعَاعَ الَّلِّي بِقَلْبِهِ طَفَى

كَيْفَ يَأْنُورُ عَيْنِي وَأَنْتَ لِلْعَيْنِ نُورُ

يَخْتَفِي نُورٌ وَصَلَّكَ فِي ظِلَامِ الْجَفَا

أَثْرَ قَلْبِكَ عَلَيَّ فَرَقَا الْوَلَايِفَ جَسُورُ

وَأَثْرَ طَرْفِكَ إِلَيَّ سَهَرْتَ عَيْوَنِي غَفَا

وَيَنْ هَاكَ الْوَنِينَ الَّلِّي يَشُقُّ الصَّدُورُ

وَوَيْنَ هَاكَ الدَّمْعَ الَّلِّي تَشُقُّ الصِّفَا

(١) يبور: يخون.

كل حي إلى دارت لياله يدور

وكل قلب إلى عفت^(١) عروقه عفا

ويل قلبٍ توالى فوق جرحه كسور

كن جرح الهوى يا صاحبي ما كفى

أتمس لك عذر لو كان ما انت معذور

وان جحدت الموده بان لك ما خفى

(١) عفت: من عفا، أي درست وقدمت، قال الشاعر: «عفت الديار محلها فمقامها». «تاج العروس مادة عفا».

والقلب الذي عفت عروقه هو الذي يبست عروقه أو جفت عروقه.

يا صاحبي

يا صاحبي هانت (١) عليك المحبّه

لاواحسايف عقب هاك الموائيق

جمر الفضا في وسط قلبي تشبّه

نارٍ حطبها يابسات المعاليق

كاسٍ مليته بالوفا لاتكبّه

خلّه يبلّل بالوصل يابس الرّيق

صبّه بقلبي ثم ملّه وصبّه

وان كان ودك غرق القلب تفريق

دام الهوا راسي وراسك يهبّه

خذُ سجة (٢) ترى زمانك توافيق

ترى حلاة العمر معّ من تحبّه

شخصٍ تريده من جميع المخاليق

(١) هانت: صُفرت وخضت واصبحت هيئة. وهوّنه الله عليه أي سهّله وخفّفه «لسان العرب مادة هون».

(٢) سجة: تهويمه، غصوة.

ياوش بقى

ياوش بقى باعطيك منى ولاجاك
ماباقي إلا روحي أحيأ بها لك
أوصف جمالك كل ماانشدت واهواك
وازين أيامي بجلسة خيالك
ياالغايب الحاضر بقلبي ولاالقاك
أقرب من عروقي وصعب منالك
شالك زمانى عن عيوني ووداك
لاشك وثق فى ضلوعي حبالك
ياحاجب شمسي ورا^(١) ليل جفواك
مابالعهد بك قاسي فى دلالك
وش غيرك يامنوة القلب واطفاك
على حبيب ماتخير بدالك
دنياى ماتصح بلا شمس دنياك
والليل يوحش لوتفیب هلالك

(١) ورا: وراء، وحذفت الهمزة للتخفيف.

ماينقطع ظلما الهوى إلا على ماك
ولا يهون حره إلا ظلالك
ولا تشوف العين زين بلياك (١)
ولا يطرّب سمعي إلا مجالك
ولا انتفض قلبي من الحب لولاك
ولولاك ما يبدي عليّ مابدالك

(١) بلياك: بدونك.

الحزن في صوتك

الحزن في صوتك أزعج ساكني

لين صار الكون من حولي حزين

غصّب عني حزن صوتك هاجني (١)

لين خلّى عاصي المعنى يلين

وامتثل حرف القصيد وعادني

وانسكب حزنك على شعري حنين

شلت أنا صوتك وحزنك شالني

أكتم الصرخه وينساب الأنين

شفت حزنك كيف حزنك شافني

كيف داهم خلوتي في لحظتين

طير أنا مثلك زماني ضامني (٢)

جرحتني مثلك سيوف السنين

(١) هاجني: هيّجني، أثارني. قال الشاعر: «إذا تفتى الحمام الورق هيّجني ولو تمزيت عنها أم عمّار»
«لسان العرب مادة هيّج».

(٢) ضامني: ظلمتي، والضميم هو الظلم قال الشاعر:
«وإني على المولى وإن قلّ نعمه دثوع إذا ما ضمت غير صبور»
«لسان العرب مادة ضميم».

صابك أَلِّي مِنْ زَمَانٍ صَابِنِي
فِي مَعَالِيقِ الْحَشَا جَرَّحَهُ دَفِينٌ
كَلَّمَا وَدَّعْتَ هَمَّ زَارِنِي
مَنْ عَذَابِ الْوَجْدِ بِيَّاحِ الْكُنِينِ
الْفَرَحِ عَقِبَ الصَّدَاقَةِ هَابِنِي
خَافَتِ الْبَسْمَةَ عَلَى وَجْهِهِ تَبِينُ
طَيْرِ يَا أَلِّي صَوْتِ حَزْنِكَ هَاضِنِي (١)
اللَّهُ أَلِّي يَنْتَصِرُ لِلصَّابِرِينَ

(١) هاضني: هيّجني. أمضني، ألمني. «لسان العرب مادة هيض».

الموجه

ويل من ياقف على الموجه وحيداً
 البحر حدره ومن فوقه سما
 يلتطم موجه وعاصوفه شديد
 الرعد والبرق والماطر همى (١)
 يلتفت والشط عن عينه بعيد
 كل هاك الما وهلكان ظما
 تنقص الشوفات والحيره تزيد
 والبصير يصير بالظلمه عمى
 واعذاب اللي صوابه بالوريد
 خاتله هداف الاوجاع ورمى
 لاعني وقتي ولوعت القصيد
 ومن ورا حد البحر حرفي زمى (٢)
 والتجيت بحرف معناني الجديد
 والخيال الخصب في فكري نما
 كل شاعر سلوته صوت النشيد
 هو براد القلب لى منه حمى

(١) همى: صب، سال، وكذلك كل سائل من مطر أو غيره. قال الشاعر:
 «جارك الفيث إذا الفيث همى يا زمان الوصل في الأندلس» «لسان العرب مادة همى».

(٢) زمى: كبر، ارتفع.

أنا القصيدة

لاتملين الشعر وانا القصيدة

صاغها من لوعة أيامي زماني

المعاني من غرابيلي (١) جديده

من عذابي لحنوا حلوا الأغاني

كلما ونيت ردها نشيده

واسمع جروحي تصيح بصوت ثانٍ

حرفي المجرّوح سامرهم يعيده

كلما ودّعت موجوع لفاني (٢)

مع جميع الناس وافكاري وحيدة

شالوا الحاني وانا شلت المعاني

زلت (٣) الايام واحلامي بعيده

والفريب يعذبه طول الثواني

(١) غرابيل: المشكلات، المصائب.

(٢) لفاني: رجع إلي، قدم إلي.

(٣) زلت: مرت.

الحزن لى ضاق في صدري شديده

أبتسم لين يفبطني^(١) من لقاني

ياحبيبة شعري وْغالي خريده

يااشتياق الروح ياداعي حناني

ياعروس في خيالاتي فريده

زفها ركب الفرام إلى مكاني

انتِ والايام في وجهي عنيده

والليالي ساريه والعمرفانِ

(١) تقراً «يفبطني» بمد الياء هي أولها «ياغبطني» ليستقيم الوزن.

الظنون الثايره

استريحي ياالظنون الثايره
لاتشبين الحرايق بالخضر
دام الافلاك بسماها سايره
كل مطلع شمس له علم وخبر
يستقيم الخط والأ دايره
الله اعلم وش مع غيب القدر
العفو ماهيب عيني حايره
حيرتي بالفكر ماهي بالنظر
وروحي اللي في فلکها طايره
مالها لو حولت عندي مقرر
يوم زادت بالثري عثايره
حلقت والجو محفوف الخطر
بعض تلأت الخوافق جايره
والذي قد جرب التله عنر

التوى قلبي على سرايره
والهوى فضّاح مكنون البشر
لوفيت أجد تبين فايره
له حريق وله شعاع وله شرر
والفزاله في فلالها ذايره^(١)
الله اقوى قد لها فوق الشهر
من يبشّرني وله بشايره
السمّا ونجومه بشاره قمر
قالها التي فتحت بصايره
شاف واستعبر وعبر واعتبر

(١) ذايره: جفول. والذائر الثقور. «لسان العرب مادة ذار».

نجمه حياتي

ميّلت نجمه حياتي للمفيب
ودّعتني.. راعها فَجْرُ المشيب
ليلة في برْد في صحرا زمان
عشتها في غربة الدنّيا غريب
عشتها جاهل وعاشتني حكيم
الخطا واجد^(١) ومرّات تصيب
بيّنت فيني^(٢) تجاريب الحياه
كل سيل حط في دربه شعيب
الصخر تشقّه سيوف الدهر
كيف تسلّم خفقه القلب العطيب
والرياح تُشيل كُثبان الرّمّل
كيف زهر العشب يبقي مايفيب
أجمع حروفني واشكّل صورتي
والغريب أجمع شتاته بالعجيب

(١) واجد: كثير.

(٢) فيني: في.

مرّة ترقص حروفي للهوى
ومرّة أسمع من حروفي نحيب
هاضني (١) صوت الضمير إلى اشتكى
إختنق ماله سميع ولا مجيب
وهاضني شكوى القلوب من العقل
ضامها (٢) كنه على الدنيا رقيب
كلّما صاح الضمير وونّ قلب
سالت حروفي على دمة حبيب

(١) هاضني: هيّجني، أمضني، ألمني، أهنّي. من الهیضة وهو معاودة الهم والحزن والمرض. «تاج

العروس مادة هيض».

(٢) ضامها: ظلمها. وضامه حقّه ظلمه حقّه. «لسان العرب مادة ضميم».

ليت العمر يهدى

ليت العمر يهدى.. أبهديك عمري

تستاهل الأيام يازهو الأيام

لو الهوى المحبوس في جوف صدري

يظهر على العالم غشى العالم هيام

فيني غرام فوق محمول صبري

وفيني خيال فوق تصوير الاحلام

صباحي أسرح لك وفي ليلي أسري

والى هجع فكري خفوق الهوى قام

والله مالي غير الاشواق عذري

واللى عرّف شوق المواليف ملام

يامن يبيع الصبر ياناس واشري

محتاج كل الصبر واصخي^(١) بالاقيام

(١) اصخي: اكون سخياً.

يامالك امري وش نوياك بامري

إرحم خفوقٍ عن هوى غيركم صام

حالي غدا مثل المساويك مبري

ياباري حالي ترى البعد ظلام

أدري بحالك وانت بالحال تدري

ياالله عسى ذا العام أحسن من العام

سحابي

حوّل^(١) سحابي واحسب أنّي وصلّته

وهبّت هبايبها وشالت سحابي

حلم على غفوة زماني حلمته

ليت الزمان اللّي غفا ماصحا بي

في غمضة من ليل عمري سرقته

لاشك حظّي من عذابي وشي بي

الليل يوم أنّه صحا بي جرحته

والعمر في مجروح ليلي سرى بي

من وقتي المجروح لجروح وقتّه

يمشي وحظّي بالعتاير^(٢) مشى بي

لو أنّ قيدي في يديني كسرتّه

ميرّ البلا قيد الغرام التوى بي

(١) حوّل: نزل.

(٢) العتاير: العثرات.

الله من صوتٍ على الشوقِ جبته

والله من كلمة غلا في كتابي

أطوح^(١) المسحوب مع كل نهته^(٢)

واسمع على همس الليالي جوابي

يامعشر العشاق قلبي. عصرته

قطرات خفاقٍ من الوجد ذاب

على عشيرٍ بالوفا قد وعدته

لو شبت احبه مثل فتنة شبابي

(١) أطوح: أرفع، والمعنى أني أرفع صوتي مفتحاً بلحن المسحوب.

(٢) نهته: تنهد.

ماهو صحيح

ماهو صحيح القلب للقلب شاهد

لَوْ هُوَ صَحِيحٌ أَصْبَحْتُ مَفْتُونٌ فِينِي (١)

بيني وبينك حب من قلب واحد

ليته يجيك من الهوى مايجيني

وليتك تعرف الشوق لى صار واجد (٢)

وليتك تعرف أوجاع كثر الحنين

ماقد شكيت الحر والجو بارد

ولا سهرت بليل طول السنين

ولامشيت العمر والحظ قاعد

ولا تحديت الألم والونين

أضحك وانا لجروح الأحباب جاحد

أداري المكنون عن كل عين

(١) فيني: في.

(٢) واجد: كثير.

ماودِي آفَرَحَ عَلَى الْقَلْبِ حَاسِدِ

وَأَلَّا عَذَابِي فِي عَيْوَنِي يَبِينِ

شِي يَهُونُ وَشِي بِالْحَيْلِ كَايِدِ (١)

يَاكُودِ (٢) تَجْرِيحِ الْخَفُوقِ الْحَزِينِ

مَنْ عَانَدَهُ وَقْتَهُ وَقَلْبَهُ يَمَانِدِ

مَالَتْ بِهِ الدُّنْيَا يَسَارٌ وَيُمِينِ

غَرَّتْنِي أَمْثَالُ الْعَرَبِ بِالشُّوَاهِدِ

يَبِيكَ (٣) قَلْبِي وَاحْسَبِ أَنَّكَ تَبِينِي

(١) بالحيل كايِد: كثير الصعوبة.

(٢) ياكود: ما أصعب.

(٣) يبيك: يريدك.

مرتاح أحبك

مَرْتاحُ أَحَبِّكَ وَلَا عَلِمْتُ حَتَّى أَنْتَ عَيَّيتُ (١) أَبِينُ (٢) لَكَ
وَالْبَارِحَةَ يَوْمَ أَنَا سَلَّمْتُ شَكَّيْتُ لَوْ عَيْنِي تَدُلُّكَ
بَرْقٍ لَمَعَ بِالْعَيُونِ وَخَفَّتْ مَوَاجِعَ الْقَلْبِ تَوْصِلُكَ
عَسَاكَ فِي نَاطِرِي مَا شَفَّتْ كَيْفَ الْمَعَالِيقُ (٣) يَوْمَنْ (٤) لَكَ
مِنْ خَوْفَتِي لَا احْتَرَقَ جَنَّبْتُ هَرَبْتُ مِنْ شَمْسِكَ لظَلُّكَ
أَخَشَى عَلَيْكَ الْهُوَى لَوْ طَحَّتْ مَا تَلَّنِي (٥) يَمَّكَ (٦) يَتَلُّكَ
أَبِي (٧) قَلِيلِكَ وَلَا حَصَلْتُ بَعْضَكَ تَرَكَنِي مَعَ كَلِّكَ
مَا أَدْرِي صَوَابٍ أَوْ خَطَا مَا قَلَّتْ إِنَّكَ حَبِيبِي وَأَنَا خَلِّكَ

(١) عَيَّيتُ: أَبَيْتُ.

(٢) أَبِينُ: أَظْهَرَ. وَبَانَ الشَّيْءُ بَيَانًا: اتَّضَعَ، وَاسْتَبَانَ الشَّيْءُ: ظَهَرَ. «لسان العرب مادة بين».

(٣) الْمَعَالِيقُ: شَرَايِينُ وَعَضَلَاتُ الْقَلْبِ.

(٤) يَوْمَنْ: مِنَ الْإِيْمَاءِ، وَالْمَعْنَى أَنْ شَرَايِينِ الْقَلْبِ وَعَضَلَاتِهِ تَوْمَنْ لَكَ وَتَدْعُوكِ.

(٥) تَلَّنِي: جَذَبَنِي.

(٦) يَمَّكَ: نَحَوَكَ.

(٧) أَبِي: أَرِيدُ، وَاصْلَاهَا أَبْفِي وَحَذَفْتُ أُخْتِ الْعَيْنِ لِلتَّخْفِيفِ.

ياصقر

ياصقر واهنيك لك جناح تطيرُ

لِي طَرَى لَكَ نَزَعْتَ (١) وَطَرْتَ يَمَّ الْهَوَا

بين قلبي وبينك فرق والله كبيرُ

لِي كَفَخْتَ (٢) انطلقت ولِي كَفَخْتَ التَّوَى

انت حاييم وانا بالقاع دوبي (٣) أسيرُ

في صحاري زماني ذيب ليلي عوى

فوق جوّك سحاب وحادر جوّي هجيرُ

القدم فوق رمضا والخفوق اكتوى

الحذر ياصقر لايشبكونك (٤) أسيرُ

ويل صقرٍ يتلّه (٥) مريطه لِي نوى

(١) نزعتم: ارتفعت طائراً.

(٢) كفخت: من كفخ يكفخ، أي حرك الجناحين تهيئة للطيران. والضمير في الأولى للطير وفي الثانية للشاعر.

(٣) دوبي أسير: أسير متمهلاً.

(٤) يشبكونك: يصطادونك بالشباك.

(٥) يتلّه: يجذبه.

برقمته الليلي فوق وكرٍ قصير
عقب صفة جناحه بالهوا لى اهتوى
كل حرٍ إلى ضاق انتهض للمطير
حومته بالسما ساعه لقلبه دوا
واعذاب الجناح اللى يجره كسير
كلما فز مكسور النواض هوى

أستطيع

أستطيع أمنع لساني لايقولُ

واستطيع أمنع عيوني لا ترى

واستطيع أمنع يديني لا تنولُ

وامنع أذني عن سواليف الورى

لكن المشكل أنا وش لون^(١) أحولُ

دون فكري لوخيالي به سرى

شارد افكاري على رغمي تجولُ

كلما عن^(٢) الهوى والأ طرى^(٣)

كل نجمٍ للخيال أصبح ذلول^(٤)

بالفلك طواف لى ضاق الثرى

شاغلي ياراعي الطرف الخجولُ

باع حبك في خفوقي واشترى

(١) وش لون: كيف.

(٢) عن: ظهر، لاح. نقول: ما عن في السماء نجم أي ظهر ولاح أو عرض. «لسان العرب مادة عن».

(٣) طرى: جال في شكره، تمثله في خاطره.

(٤) ذلول: الذلول من الإبل هي التي ذللت للركوب. والمعنى أن النجوم ذللت بحيث يمتطيها الخيال في سرحاته.

ياربيع القلب في كل الفصول

ورد حبك فاح عطره وازهرا

مرني طيفك على العاده عجول

عز طيفك مثلما عز الكرى

مانفح تحذيري القلب الجفول

يرقد الخالي وعيني تسهرا

باسالك قل لي - ولو فيها فضول -

كيف تذبح من يشوفك مادري؟

الذَّاهِبَة

يا الممرِّفه ياما سميت

أدورك^(١) وانتِ شرود^(٢)

أمشي واصوت^(٣) بالحياه.. يامن لقيت الذَّاهِبَة

دخلت أدور كل بيت

وظهرت أدوج^(٤) بالنَّفود

واسأل مراكيب الزَّمان.. الشَّارقه والغاربه

ولساري النِّجمه سریت

لعل نجماتي تجود

ياشاهدهً سرَّ الزمان.. عطيني سرَّ الغايبه

(١) أدورك: أبحث عنك.

(٢) شرود: شارده.

(٣) اصوت: أرفع صوتي منادياً.

(٤) أدوج: أسير باحثاً.

سافرت للبعْد ومَشيت

أتبع فوانيس الوجود

وازور واحات القلم.. عند العجم والعاريه

عوّدت للحرف وقريت(١)

أبي من الكلمه ردود

لقيت كتّاب الفلاه.. تطرد نياق هارب

يا المعرفه دونك غديت(٢)

والحد من فوقه حدود

والمدّعين المَرفهه.. أجهل من اللّي طالبه

(١) قرّيت : قرأت. وحذفت الهمزة للتخفيف وفي الشعر الشعبي غالباً ما تحذف الالف أو الهمزة أو تخفّف أو تستبدل بياء أو واو.

(٢) غديت: أصبحت.

أبعد من أيّامي مشيت
والحمل بالكاهل يزود
رجلٍ تورّدني خطر.. ورجلٍ تأخّر هائبه
لله توجّهت ودعيت
الخالق الفرد الودود
يدلّني درب الرّشاد.. درب العباد التّائبه

غريب والله

غريبٌ والله يا حبيبي هوانا
نستعذب الأشواق مانظفي الشوق
شوقي وشوقك هايم في سمانا
في ناظري حيره وفي ناظرك موق^(١)
نطرد سراب في صحاري ظمانا
لافيه ميراد^(٢) ولا حاصل ذوق
يوم يبعدنا ويوم دعانا
ويوم يلبسنا خيال الهوى طوق
طيف يرغبنا وطيف نهانا
فوق الثرى نمشي وحلم الهوى فوق
خيالنا من كل نبع سقانا
وياأمانا تسوق عبراتنا سوق
ميعادنا عند التمني نسانا
وظروفنا تزرع على درينا عوق^(٣)

- (١) موق: خيلاء، كبرياء، زهو. والموق لغة حرف العين الذي يلي الأنف «لسان المرء مادة ماق». والنظرة توصف بالكبرياء والتعالي إذا كانت باعراض وغير استواء بمؤخر العين.
(٢) ميراد: من الورد. وهو الوصول إلى موقع الماء بثرًا كانت أو غير ذلك. وهي محكم التنزيل: «ولما ورد ماء مدين...» الآية. «تاج المروس مادة ورد».
(٣) عوق: العوق هو الحبس أو التثبيط. تقول عاقتني عوائق أي حبستني أمور شاغلة أو صارفة. قال أمية بن أبي الصلت: «تعرف هذي القلوب حقًا إذا همت بخير عاقت عوائقها» «تاج المروس مادة عوق».

يا مسافر للجفا

يا مسافر للجفا والوصولُ يبكي عليك
 ومن عهدك بالوفا للخفوق ألي ببيك
 لي جناح ولك جناح ولا نطير إلا سوا
 اسقني عذب القراح من ينابيع الهوى
 ليت لي قلبٍ خلي ما عرف فرقا الوليف
 لا عليه ولا عليَّ لا ربيع ولا خريف
 الهوى أمره عجيب مره يسابق حلاه
 إن صفا ودّ الحبيب الزمان أبعد مداه
 ويل قلبي يا الفرام كل يوم لي قصيد
 اشتكى مني الكلام أخرج حروفه واعيد

السَّما وردي

السَّما وردي وصحراي ازهرت
والسَّحابه بالهوى هلت عليّ
يوم هلت^(١) واستهلت^(٢) وامطرت
روضة عقب الوسم^(٣) جاها ولي^(٤)
والجداول بين روضاتي جرت
ذا يسيل وذا غديرٍ يمّتلي
والطيور بكل صوتٍ عبّرت
من طريها في هواها تعتلي
والنّساييم باجمل اشواقي سرت
من خفوقٍ ماهجع ليلٍ خلي
كل هذا يوم رجلك سيّرت
في مرابيعي وصرت اغلّى هلي^(٥)
في جنابك عاصي جروحي برت^(٦)
كيف ما تبرى وحبّك منهلي

(١) هلت: هل السحاب بالمطر: اشتد انصبابه، «تاج العروس مادة هلل».

(٢) استهلت: ارتفع صوت وقع المطر من شدته، «تاج العروس مادة هلل».

(٣) الوسم: مطر الخريف وسمي وسمياً لأنه يسم الأرض بالنبات، «متن اللغة مادة وسم».

(٤) ولي: المطر بعد المطر، واحده وليّة، «متن اللغة مادة ولي».

(٥) هلي: أهلي. وحذفت الألف في أوله للتخفيف.

(٦) برت: من البره وهو الشفاء والنقامة من المرض. «تاج العروس مادة برا».

هَلِي عَلِي

هَلِي عَلِي يَا الْفِيْمَه الصَّيْفِيَه عَلِي خَفُوقِي سَيْلِي وَجَدَانِي
 وَطَلِّي عَلِي يَا شَمْسِي الْوَرْدِيَه عَقَب (١) السَّحَابَه وَالْهَوَا نَشْوَانِ
 تَرَى الْيَالِي يَا الْحَبِيبَ شُوِيَه مَايَاْمَنْ (٢) الدُّنْيَا سَوَى الْفُلْطَانِ
 طَال الْمَدَى وَحِبَالِنَا مَطْوِيَه وَاشْتَدَ قَيْظِي وَالْغُضِي مَا اسْقَانِي
 يَا حِظْ مَا لَكَ بِالزِّيَارَه نِيَه فِي غَيْبَتِكَ تَكَاثَرُوا عِدْوَانِي
 لَا وَاھْنِي (٣) مِنْ حَاجَتَه مَقْضِيَه مَا زَل (٤) عَمْرَه بِالرَّجَا وَلَهَانِ
 لِّلْهَم دَارٍ بِالْحَشَا مَبْنِيَه وَمَنْ الْحِيَا بِي عَقْدَه بِلْسَانِي
 اللَّهُ يَعْينِكَ يَا الْجُرُوحَ الْحِيَه عَيْت (٥) صَوَادِيْفَ الدَّهْرِ تَتْسَانِي

(١) عَقَب: بَمَد.

(٢) مَايَاْمَنْ: لَا يَأْمَنْ.

(٣) لَا وَاھْنِي مِنْ حَاجَتَه مَقْضِيَه: مَا إِعْظَمَ هَمَاءَ الَّذِي حَاجَتَه تُقْضَى.

(٤) زَل: مَرَّ.

(٥) عَيْت: أَبَتْ، رَفُضَتْ.

ياروحي أحياء بك

ياروحي أحياء بك وحنًا غريبين

مانيب^(١) أشوفك وانت ياروح ذاتي

في داخلي واشكي معك لوعة البين

بعيد عني وانت نبضة حياتي

بالحظتي لو الزمن بيننا سنين

ويامنوتي لو ما حصل لي مناتي

صوتي تقطع في فلاة المحبين

وشوفي تبدد مع سراب الفلاة

لاواهني^(٢) من هم على الما مقيمين

وانا يبس صوت الرجا في لهاتي

أهيم في صحرا عديمة عناوين

متاهة خلو^(٣) الشجر والحصاة

(١) مانيب: لست.

(٢) لاواهني: ما أعظم هناء.

(٣) خلو: خالية من الشجر والحجارة.

الليل يوحش والضحى يجرح العين
والحزن يكتب من عذابي غناتي
أمني عيوني من الحين للحين
عسى الفرج مع طلعة الصبح يأتي
ياطاغي الفتنة من الرأس للقين^(١)
ياليتي^(٢) أستر لوعتي في عباتي

(١) القين: الرُسخ، وهو المفصل بين القدم والساق. وتستخدم لفظة القين عادة للخيل.. واستعير هنا للتشابه الجمالي بين الفرس والفتاة الحسنة.

(٢) ياليتي: ياليتي.

إمسح الدمعه

إمسح الدمعه ترى ضعفك قوي

أنهزم قدّام ضعفك ياغلاي

إمسح الدمعه بعمرى لو تبي^(١)

عطّني احزانك وخذ منّي هنائي

إمسح الدمعه قبل تقضي عليّ

دمعتك تفرّق صباحي في مساي

لا تروّع مثل روعات الطّبي

روعتك - ياروعة ايّامي - بلاي

كل ليل معّ نهارك ينجلي

يابدايات الهوى يامنتهاي

ياوطن قلبي وغربة ناظري

يااقتصادي يااصوابي ياخطاي

(١) تبي: تريد.

يابنات الفكر غنّي وارقصي

عند خلّي وانشدي له من غنّايُ

وسمّي صدر الحبيبٍ واطربي

طربتي له كلّما دَعَزَعُ (١) هوايُ

(١) دَعَزَعُ: دَعَزَعُ النسيم أي نفضة النسيم، والمُنَى أن الماشق يطرب كلّما هبّت نفحات الهوى على الحبيب.

هُونٌ عَلَى الْقَلْبِ

هُونٌ (١) عَلَى الْقَلْبِ الْمَعْنَى خَفُوقَهُ

لَا تَتَعَبُ الْخَفَاقَ وَالنَّاسَ سَالِينَ

مَا أَحَدٌ دَرَى بِكَ يَا مَفْجَرٌ عَرُوقَهُ

إِنَّتِ وَخَلِيٍّ الْهَمَّ حَيْلٌ مُتَسَاوِينَ

يَا صَاحِبِي دُنْيَاكَ مَا هِيَ صَدُوقَهُ

كَذِبَةٌ عَيْثُ بِالْحَسِّ وَالسَّمْعِ وَالْعَيْنِ

أَكْذَبُ مِنَ الْأَحْلَامِ لَمَعَةٌ بِرُوقَهُ

سَحَابُهَا يَرْعَدُ وَلَا لِلْمَطَرِ عَيْنِ

مَا صَادِقٌ إِلَّا مَنْ كَوَّنْتَنِي حَرُوقَهُ

يَا لَيْتَهَا تَكْذِبُ جُرُوحَ الْمُحِبِّينِ

لَيْتَ الْهُوَى مَا صَادَفْتَنِي طَرُوقَهُ (٢)

وَلَا عَرَفْتُ الْوَصْلَ أَوْ لَوْعَةَ الْبَيْنِ

(١) هُونٌ: خَفُفٌ.

(٢) طَرُوقَهُ: دَرُوبَهُ.

لاواهني^(١) من لايميز فروقه

مايفرق الجمعه على صبح الاثنين

يدله^(٢) والايام الهنيه تسوقه

نوم الهنا يغشاه بين العشاورين

ماذاق تسهيد العيون الشفوقه

تسهر إين الصبح بيدي بخطين

على الذي وسع بقلبي فتوقه

خلاني أهوبي^(٣) سواة المجانين

(١) لا واهني: ما أعظم مناء.

(٢) يدله: يسلو.

(٣) أهوبي: أهيم.

إبن عمي

بيّض الله وجه إبن عمي سعد^(١)

ماقبل من ساقط المذهب كلام

مارضى بي وانبرى ساعة قعد

وانتفض عرق السعودي به وشام^(٢)

ماحسب لئي مضى واللي بقد

من حرار ماتروم إلا السنّام

ماهيا^(٣) والأ سكت والأ ابتعد

كلّ رجل بالمواقف له مقام

وكلّ رجل بالمواجه له وعد

يمتحنه^(٤) الله إلى كثر الزحام

منهم اللي كلما كادت^(٥) صعد

ومنهم اللي خانته لين العظام

(١) سمو الأمير سعد بن خالد بن محمد بن عبدالرحمن آل سعود.

(٢) شام: ترفع، صان نفسه أنفة. «لسان العرب مادة شيم».

(٣) ماهيا: لم يتراجع.

(٤) يمتحنه: من المحن. تقول امتحنته أي اختبرته وبلوته، والامتحن هو المحصّ «لسان العرب مادة محن».

(٥) كادت: صعّبت، اشتدّت. وأصلها كادت. وحذفت الهمزة للتخفيف. تقول: كاد، تكاد الشيء إذا

تكلّفه أو شقّ عليه، وتكاد الأمر أي كابده وصليّ به. يقول الشاعر:

«ويوم عماس تكادته طويل النهار قصير الغد» «لسان العرب مادة كاد».

اللّٰه عليها

اللّٰه عليها عودتّ وانا احسب الغالي نسبي

اللّٰه عليها لي بفت مايطفي الشّمس المسا

هلتّ سحابة وصلها علىّ حياتي وازهرت

واهتز قلبي من نبات الحب زهرٍ واكتسى

ياوصلها الغالي هلا حيّيت ياغز الطلب

لاخير في قلبٍ علىّ مفليه بالدنيا قسا

وش خانة^(١) الحب البعيد إن كان عشاقه يموت

يخيل^(٢) برّاقه وهو مذاق طعمه واحتسى

ياحلم الايام الشّداد يا حلم الايام اللّيان

أبطيت أقول اللّٰه كريم أبطيت والكلمه عسى

من عقب وحشة ليلتي هلتّ تباشير الصّباح

عادت وليفة هاجسي عادت مزعلة النسا

(١) وش خانة: ما هي فائدة.

(٢) يخيل: ينظر إلى برقه ويتبعمه. لسان العرب مادة خيل.

قالت من انت

قالت من انت؟ وقلت مجموعة انسان
من كل ضد وضد تلقين فيني(١)
فيني نهار وليل وافراح واحزان
أضحك ودممي حابرٍ وسط عيني
وفيني بداية وقت ونهاية ازمان
أشتاق باكر واعطي أمسي حنيني
واسقي قلوب الناس عشقٍ وظميان
واهدي حيارى الدرب واحترار ويني(٢)
واحاوم صقور هوا حوم نشوان
واسيل الوديان دمع حزين
في عيني اليمنى من الورد بستان
وفي عيني اليسرى عجاج(٣) السنين
تهزمني النجلا وانا ند فرسان
واخفي طموني والمحبه تبين
إمّا عرفتيني(٤) فلاني(٥) بزعلان
حتى أنا تراني احترت فيني

(١) فيني: شي.

(٢) ويني: أين أنا.

(٣) عجاج: غبار.

(٤) إمّا عرفتيني: إذا لم تعرفيني.

(٥) فلاني: فلا أنا.

أفعمت كاسي

شربت من الهوى وأفعمت (١) كاسي
ونبّهت العيون من النّماسِ
أجاوب صادق القمري وأغنني
واذكّر بالهوى من كان ناسي
ونجمة صبح ترقص من طربها
على نفمات يطردن العماس (٢)
وانا لى من بغيت أمر عطيته
جميع حقوقه وطربت راسي
حالة الممر تلحق ماتريده
وياتي لئن ماكان قاسي
إلى من الزمان أقبل ربيعه
خذ من زهور رياضانه لباس
ترى للوقت هزه وانقلابه
تهزّ جبالها لوهي رواسي
عليك بساعة الفرحة تراها
ترد الروح من عقب المآسي

(١) أفعمت: ملأت، والأفعم الممتلئ، الفائض. "لسان العرب مادة فعم".

(٢) العماس: النّماس.

ياحاسدي

ياحاسدي حتى على لبسة الكوت

وش لون لو تدري وش الله عطاني

عطاني الإيمان ما جزع من الموت

ولا اتحسّر (١) لو تقلّب زمانني

واحب كل الناس وارفع بها صوت (٢)

والكره ماله في فوادي مكان

ياحاسدي ترى العمر فايث فوت

يهديك رب للمحبّه هداني

(١) ولا اتحسّر: من الحسرة، والمعنى أنه لا يكون في نفسي حسرة.

(٢) وارفع بها صوت: أرفع صوتي عاليًا.

طَاحَتْ الكَذِبَهُ

طَاحَتْ الكَذِبَهُ عَلَى كاذِبٍ سَرَابٍ

وَالْحَقِيقَهُ مَزَعَتْ سِتْرَ الحِجَابِ

وَالرَّوَاسِي مَا يَحْرُكُهَا الهَوَا

وَالسَّمَآ مَا ضَاقَ مِنْ طَآيِرِ هَبَابِ

أرْتَفَعَ عَنِ سَاقِطِ الهَزْلِهِ وَأَشُومِ (١)

وَالرَّدِي لَوْ غَرَّتْهُ دُنْيَاهُ خَابِ

وَالرَّدِي يَطِيحُ بِالدَّرْبِ مَعَثُورِ

وَخَالِصِ النِّيَّةِ يَسِيرِ وَلا يَهَابِ

وَلا يَشُوءُ وَرَدَّتِي نَظْرَةَ حَسُودِ

وَلا يَجْرَحُ لِحَظَّتِي تَايَهُ صَوَابِ

وَلا يَزَالُ الكَوْنُ فِي عَيْنِي جَمِيلِ

وَالزَّهْرُ فِ «أَبْهَا» يَنْدِيهِ الضُّبَابِ

وَالنَّسِيمِ الَّلِي يَفُوحُ بِهِ الشَّدَا

صَبَّحَ الوَادِي وَقِيْلَ بِالهَضَابِ

(١) أشوم: أترقع أنفة، أصون نفسي ترفقاً. وأصلها فصيح من شام يشيم. «لسان العرب مادة شيم».

والسّكون الّلي يقدّمه المسا
للقلوب الّلي بها خفقة عتابُ
والنّجوم الّلي تراقص بالسّما
سلوة السّهران لى طال الغيابُ
ياطيور ابها تغنّي واصدحي
حادي الأشواق موعود الجوابُ
ردّدي صوت المحبّه والوفا
معّ خيرٍ من جداولها العذابُ
كل نبتة تزهر بوقتي عمُرُ
أسقي النّبته وتسقيني شبابُ
الجميل يخلّي العالمَ جميلُ
لكنّ المشبوه يسعَى بالخرابُ
نعمة ربّي عطاناها كرمُ
ليه نجحدها ونقلبها عذابُ

إحذر عدوك

كل يعود لأصل جده ومرياه

راعي الشرف يشرف والاندال يهبون^(١)

الفرع من عوده شرابه ومسقاه

والحنظله مره ولو تشرب مزون

الطيب كايده^(٢) والمناعير^(٣) تقواه

والهون هيّن تدنع^(٤) النفس وتهون

ناس على كسب المراجل مضراه^(٥)

وناس على كسب الفشيله يضرون

هذا على وضع النقا كل ممشاه

وهذا إلى شافوه ربعه يصدون

لاتامن^(٦) الخوان لو زخرف حكاه

من خان بك مره يبي باكر يخون

(١) يهبون: يخسئون.

(٢) كايده: صعب، «لسان العرب مادة كاد».

(٣) المناعير: الشجمان، الذين فيهم رجولة وعزم.

(٤) تدنع: تخضع، تهون، تميل. ورجل دنمة: لاخير فيه، والدنع من سفلة الناس. «لسان العرب مادة دنع».

(٥) مضراه: متهودة.

(٦) تامن: تأمن. وحذفت الهمزة للتخفيف، وهي لفة من لغات العرب.

وافطَنَ تَرَى زول (١) الرَّجَاجِيلِ تَوَاه (٢)
كم واحدٍ يَعجِبُكَ زوله وهو دون
ياطِيَّب الشَّارات من يوم مَنشاه
إحذر عدوك لا يَغْدِرُكَ على هون
تَرَى عدوك غايته فيك ومناه
يزرع بصدرك من قنا رمحه طَعُونُ
واللي رضع لبوة عدوك توقاه
الجِرْوُ وُلد اللَّبوة اللَّلي تعرَّفون
للطَّير يا الصَّقَّار بالرَّيش مفواه (٣)
الجاهل اللَّلي باكثر الرِّيش مفتون
للحُر (٤) والشَّبَّوط (٥) ماكِر (٦) ومجنَّاه (٧)
والفرق بالافعال لوهم يطيرون

(١) زول: شكل، هيئة.

(٢) تَوَاه: خادع.

(٣) مفواه: أي تَعْوِي أو تَخْدَع أو تُضِلُّ. قال الشاعر:

«وكائن ترى من جاهل يعد علمه غواه الهوى جهلاً عن الحق فانفوى»
«لسان العرب مادة غوى».

(٤) الحر: نوع من الصقور، وهو من أجودها.

(٥) الشَّبَّوط: طائر جارح، أصغر من الصقر حجماً وأقل منه قيمة وجودة وفعلاً.

(٦) ماكر: وكن، عش.

(٧) مجناه: الوكر الذي يُجنى منه فرخ الصقر.

رسالة إلى غريب الدار

هذه القصيدة موجهة من الشاعر إلى الطلبة السعوديين والمقيمين في بريطانيا، وألقيت في الأمسية الشعرية التي أحيها الشاعر بلندن في ديسمبر ١٩٩٢م.

ياغريب الدار من دارك لفيت^(١)

أنقل الأشواق واحمل لك سلاماً

كل روض وكل طعس وكل بيت

أرسلوا معنا سواليف وكلاماً

من روايح زاهر الروض انتشيت

والخزامى^(٢) والنقل^(٣) ريحه غراماً

والفجر مع سارحاته لك مشيت

نسمته والطير وظبي العدام^(٤)

كلهم لك حلفوني لو حكيت

أحلف ان الشوق جا حد الهيام

(١) لفيت: قدمت، أتيت.

(٢) الخزامى: نبت صحراوي ربيعي لأزهاره رائحة فواحة عبقرة.

(٣) النقل: نبت ربيعي صحراوي، تعبق أزهاره برائحة عطرية جميلة.

(٤) العدام: كئيب الرمل.

والصديق يقول والله مانسيت

والقريب يقول سلواكم حرام

كل نظرة حب منها لك خذيت^(١)

ومضة تشعل دياجير الظلام

صوت دقات الخوافق لى طريت^(٢)

مثل حبات المطر فوق الخيام

(١) خذيت: أخذت.

(٢) لى طريت: إذا جاء ذكرك. والمعنى إذا ذكرت أو جاء ذكرك خفق القلب، وصوت خفقاته يشبه صوت نقات المطر عندما تسقط على الخيام.

هول الليل

طال ليل الشتا والبرد قصّ العظام

واشتهر^(١) فيه «هول الليل»^(٢) نوره كذوب

إحذر الدّرب ياساري عليك السّلام

مبتدا الدّرب واحد ثم ياتي دروب

لاتسلف عصاتك وانت ساري ظلام

من يسلف سلاحه في ليالي الخطوب؟

ماينوب المفرط غير كثر الكلام

والحسايف^(٣) عقب زلاتها ماتنوب

أنصح النّاس وهول اللّيل عندي هيام

صار نوره شمال وصار دربي جنوب

والقدم من حفاها ماتحمل قيام

المسافه طويله وازعجتني هبوب

(١) اشتهر: ارتفع. نقول: شهر فلان سيفه إذا انتضاه ورفعه على الناس «لسان العرب مادة شهر».

(٢) هول الليل: نور يتوهّم الساري في الصحراء ليلاً، يخيل إليه أنه يرى نوراً بعيداً. فإذا توجه نحوه.

انتقل ذلك النور الى ناحية اخرى.

(٣) الحسايف: النّدم.

واحسب النُّور عنده بيت وألا خيام

أثره الوهم يلمع واحسب أنه شبوب

واحسب الشُّوف يصدق في عيون الغرام

أثره الحلم يقدح بالعيون ويزوب

واحسب الصُّوت من هول اللَّيالي كلام

أثر صوته بليل البرد ضحكة لعب

واحسب أنه هلال الفطر عقب الصِّيَام

أثر كذبة هلاله ماتفطر قلوب

ضامني^(١) طول ليلي واشتهيت المنام

والشُّروق اشتهيته واشتهيت الغروب

ياحبيبي فديتك وافتداك الأنام

فيك كل غلبت . ومنك صرت مغلوب

(١) ضامني: ظلمي، والضميم هو الظلم قال الشاعر:

«وإني على المولى وإن قل نعمه دهوع إذا ما ضمت غير صبور»

«لسان العرب مادة ضميم».

يا كحيلان

مازلت يا كحيلان عزٍ وهيبه

وما زال خيرك في نواصيك مفعوداً (١)

كم فارسٍ وصلت سيفه طليبه

وكم فارسٍ جنبت به سنّة العود (٢)

يانجم ساحات الوغى في حريبه

ويانجم ميدان السبق يومها سهوداً (٣)

مشيتك عجبه والتفاتك عجيبه

نقش الحوافر نقشة الطبل والعود

تختال يامنٌ موقتته (٤) ماتعيبه

إنت الوحيد اللّي العبث منك محمود

(١) ما زال خيرك في نواصيك مفعود: مأخوذ من الحديث الشريف: «الخيال مفعود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة». أو كما قال صلى الله عليه وسلم.

(٢) سنّة العود: سنان الرمح. ومعنى البيت أن هذا الحصان سريع، يجيد الكر والفر، ويستجيب لحركة فارسه في الإقدام والإحجام، بحيث يستطيع فارسه أن ينال من خصمه، ويجنبه إمكانية إصابته من الخصم.

(٣) سهود: إطمئنان.

(٤) موقتته: زهوه، خيلاؤه. من المؤق وهو حرف العين مما يلي الأنف، ويمبر بالنظرة منه بالكبرياء والخيلاء والزهو والتعالي. «لسان العرب مادة مؤق».

زين ودلال وعنفوانٍ وريبه

طوع وعصبي تنقاد لو كان بك زود

موج المعارف والشليل وسببيه (١)

بيرق (٢) معزه فوق الأعناق مفروء

أحب ركب الخيل واعشق خبيبه (٣)

فوق الشقر والحمراء والصفراء والسود

(١) المعارف: شعر عنق الخيل. والشليل هو ذيل الفرس، والسبب هو شعر الذنب. «تاج المروس مادة سبب» والمعنى هنا أن الفرس في حالة ركضها تتموج معارفها، ويرتفع ذيلها. فكانما تتموج ذلك كله، بيرق عز وسؤدد يرتفع فوق الأعناق.

(٢) بيرق: لواء، علم.

(٣) خبيبه: من الخيب، وهو ضرب من الركض دون السريع.

يوم أنا طالب

قيلت هذه القصيدة بمناسبة الأمسية الشعرية التي أحيها الشاعر
بدعوة من الطلبة السعوديين بالقاهرة في شعبان ١٤١٥هـ

يوم أنا طالب هقيت أنني عرّفت

كل مافي الكون من سرّ الحياء

يوم أنا طالب تحمّست ووعدت

إنّي أصلح ماتبيّن لي خطاه^(١)

يوم أنا طالب على الغيمة رسمت

ضحكة الدنيا على عذب الشفاء

يوم أنا طالب تخيّلت وحلمت

إنّي ألبس من هدب شمسي عباء

يوم أنا طالب حسبت أنني وصلت

أثرني مادست بالرجل الوطاء

وانتهى ربيع الاحلام وظهرت

أصدم الواقع ويصدمني عطاء

(١) خطاه: خطاه.

ينجرح شوف العيون إلى التفت
كَنْ فِي حَجَرِ الْعَيُونِ أَكْبَرَ قَذَاهُ
إِنْ بَغَيْتَ امشِي لَقَيْتَ أَنِّي وَقَفْتُ
وَأَنْ رَفَعْتَ الصَّوْتِ مَا جَانِي صَدَاهُ
الْحَقَائِقُ فَاجَأَتْنِي مَا بَدَأَتْ
وَالزَّمَانُ اسْرَعَ مِنَ اللَّيْلِ فِي رَجَاهُ
وَانكسر غصن الخيال اللي زرعت
والتوى صدري على تسعين آه
لكن اني رغم هذا ما انهزمت
واستمريت ادعس الشوك بحفاه^(١)
كلما زادت مواجيعي صبرت
بين ثلج وبين جمرات الفضاه

(١) ادعس الشوك بحفاه: أدوس حافياً على الشوك. وهو كناية عن تحمل المصاعب والمشاق

ما غلبت الوقت لكن ما انفلتت

أعتصر نبعي من بطن الصفاة

كلها لعيون معشوقٍ عشقت

ديرتي ديرة رفيعين الجباه

في تراها غالي احبابي دفنت

وفي سماها أجمع الحلم وهواه

النيل الأسمر

أقيت هذه القصيدة في الأمسية الشعرية التي أحيها الشاعر
بدعوة من الطلبة السموديين في القاهرة في شعبان ١٤١٥ هـ

يا اسمر النيل عاودني عليك الحنين

من ثلاثين عامٍ ماتفِير هواكُ

ساري بي غرامك ماطوتُه السنين

كلّما قلت أبا انسى زاد عندي غلاكُ (١)

ملهم المبدعين وساحر العاشقين

من قديم الزمان الفن زهرة عطاكُ

إسقني واروني ياساقي الخالدين

وابعث الوجد من عاطر نداك ومساكُ

في قصيدي خيال وفي ضميري يقين

وفي لساني هواك وفي عيوني بهالكُ

شاعرٍ من صحاري نجد لحني حزين

جيت أغني غرامي بين ماك وسماكُ (٢)

(١) غلاك: حبك.

(٢) بين ماك وسماك: بين مائك وسمائك. والمعنى: جئت أغني غرامي بك عند نهرك وتحت سمائك.

من رياض النَّشَامَى وقبلة المسلمين

حامل لك خزامى^(١) وقحويان^(٢) وراك^(٣)

إقبل الحب مني ياهوى الحالمين

طيف حبي على موجك سرى به ملاك

(١) خُزَامَى: نبت ربيعي صحراوي جميل، أزهاره تفوح برائحة عطرية فوّاحة جميلة.
(٢) قحويان: أقحوان. وهو نبت ربيعي صحراوي، تفوح من أزهاره رائحة عطرية جميلة.
(٣) راك: شجر الأراك، يتخذ من جذوره أعواد السّواك.

نستعجل الايام

نستعجل الايام واعمارنا ايّام

والشيب يطفئ والأمانى فتيّه

نهاري أفضى واجمل الحلم قدّام

والحال يضعف والهقاوي غنيّه

فوق الجبل

فوق الجبل

وارسلت للبعد شوفي

أقلّب الافكار بالكون واعجب

ذاك السهل

عيّت تساهل ظروفي

واللي تعود صعب الايام يصعب

عشق وغزل

يرسم معاني حروفي

واللي يبني^(١) روس المشاريف^(٢) يتعب

غيمه وطل

والورد يلثم كفوفي

والطير مع حبات الانسام يلعب

(١) يبني: يريد.

(٢) المشاريف: جمع مشرف وهو كل مرتفع من الأرض أشرف على غيره، رملاً كان أو جبلاً. «لسان العرب مادة شرف».

حلمٍ كَمَلٍ

كَمَلٍ خيالي طيوفِي

واللّي معه لو رُبِعَ مافيّ يَطْرَبُ

صقْرٍ نزل

ذا ماكره^(١) بالكهوفِ

مثلي يشاهد ماتطايير وماخب^(٢)

شفت المثل

مشراف صقْرٍ عيوفِ

مازاحم الجرذي على الجحر والضَبِّ

وطير الحجل

حذرٍ ويزحف زحوفِ

بين الحصَى عن ناظر الصقْر جنّب

(١) ماكره: وكنّه، عشه.

(٢) خب: من الخبب وهو ضرب من الركض دون السريع.

وهذا النحل
فوق الزواهر يطوف
يرعى من الورد الطبيعى ويشرب
وريح حمل
سحاب مزن ينوف^(١)
لف الجبال وكل سافر تحجب
رغب وهل
وسل برقه سيوف
من حدرنا سيله سقى كل مشرب
ثم رحل
يرعد تزفه دفوف
في موكب صارت له الريح مركب

(١) ينوف: من ناف ينوف نَوْفاً أي ارتفع وأشرف، وفي حديث عائشة رضي الله عنها . تصف أباهما رضي الله عنه: «ذاك طود منيف» أي عالٍ مشرف. «لسان العرب مادة نوف».

ثم فصل

شعاع شمسٍ هنوفٍ (١)

تضحك له الغدران والطير والصبّ

وفزّ الأمل

واهتز قلبٍ عطوفٍ

يهوى بديع الصنع ويسبح الربّ

الوقت زل

والشيب ما زاد خوفاً

والشمس تغرب والرجا ماتغربّ

(١) هنوف: الهنوف والهناف، ضحكك فوق التيسم، وحُصّ به النساء «ابن سيده في المخصص»، والتشبيه هنا أريد به، أن السحاب الدّاكن المتجهّم، عندما اخترقه شعاع الشمس، بدأ كتيسم الفتاة الحسنة، قال سويد بن أبي كامل:
«حرّة تجلو شتيتاً واضحاً كشعاع الشمس في القيم سطم».

ياغرب وين الصوت

قيلت هذه القصيدة بمناسبة أحداث البوسنة عام ١٤١٥هـ.

ياغرب وين الصوت لحقوق الإنسان؟

وراك في البوسنة تفاضيت عنها؟

لو هو يهودي صحت في كل ميدان

واشعلت حرب اسرارها مع علنها

لكن على المسلم ولو كان ماكان

تسكت ولو ذاب الصخر من حزنها

ماضيك والله للعدل كف ميزان

ميلت (١) كفتها مع اللي طعنها

ماشفت هتك العرض ودموع نسوان

ولا سمعت صياح جايع لبنها

وين انت عن تعذيب شيب وشبان؟

وين انت عن تشويه طاهر بدنها؟

لو كان يردع مجلس الأمن عدوان

ماكان جيش الصرب يامر وينهى

(١) ميلت كفتها: رجعت كفتها.

ماتستحي ياغرب تلوي^(١) بها لسان
وان جت على المسلم تغير لحنها
ماينفع المسلم من المجلس اعلان
وحقوقنا ماغيرنا احد ضمنها
حقوقنا ياغرب تشریح رحمن
ماهيّب عن لجنه ولاهيّب منها
وحقوقنا قول وفعل وبرهان
ماهيّب لعيون الخواجه رطنها
نفخر بدين الله على كل الاديان
ودار نزلناها الشريعة وطنها
مانقبل السقطه من فلان وفلان
ولانثمن قول من لاوزنها
مادام ابوفصيل ترى الراي مليان
الحلم واسع والصمايل^(٢) خزنها

(١) تلوي بها لسان: تلوكها وتتلقظ بها .

(٢) الصمايل: من الصملة وهي العزيمة، ويصمّل بمعنى يعزم.

لا تكسر الفانوس

قيلت هذه القصيدة بمناسبة انعقاد قمة دول مجلس التعاون بالدوحة في رجب ١٤١٧ هـ.

لا تكسر الفانوس^(١) واللّيل داهم

أترك بصيص النّور يمكن يقدّيك^(٢)

مثلك يصيز بلعبة الوقت فاهم

لو ما عطيت الوقت وش لون يعطيك

الفاوي اللّي بالخيلات واهم

لا يسمع الهادي ولا هو بهاديك

لا تستمع لاهل النّمame تراهم

يبون شبّة نارها بين أهاليك

واحرص على جيران دارك عساهم

يثنون^(٣) لى جاك العدو طامع فيك

الأهل تقوى بالموده عساهم

والقوم تخشى جمعك اللّي يباريك

(١) الفانوس: السراج.

(٢) يقدّيك: يدلك أو يهديك أو يرشدك.

(٣) يثنون: يبقون معك ولا يتركونك وحيدا.

ماتبري القلب العطيب الدّراهم
ولاتعيد العافيه كثر اداويك
حار الفكر والطّرف بالليل ساهم
وشوفات فكري بدّتها لياليك
ثور عجاج مدلهم وجاهم^(١)
وراه نو ناصي خضر اراضيك
الله ينجي دارنا من بلاهم
والله من شر اللّياالي ينجيك

(١) جامم: قاتم اللّون.

تحية الكويت

القيت هذه القصيدة في الأمسية الشعرية
التي أحيها الشاعر في الكويت في شوال ١٤١٢هـ

من رياض المجد لامجاد الكويت

من ثبات العلم للعلم الثبات

جيت أصافح بالتّهاني كل بيت

للشّهيد الخلد والحي الحياة

فوق غيمة شوق من أبها مشيت

من نداها فزت الصّحرا نبات

سيرتني نشوة الحبّ وسريت

للكويت الّلي هويت أكتب غناة

في غناتي للشّرف صوتٍ وصيت

ومن غناتي يرفع الفارس حداة^(١)

وللكرامه عرضةٍ في كل بيت

والسّجايا بالشّهامه نايفات^(٢)

ياالكويت الّلي على الباغي عصيت

يوم بعض الرّبع ينسى المكرمات

(١) حداة: الحداء وهو الغناء للخيل والإبل، وكان العرب يفتنون الحداء للإبل أثناء سيرها، ثم أصبح الحداء يُطلق على أبيات قليلة عادة يقولها الفارس أثناء الإغارة أو الاستعراض على الخيل.

(٢) نايفات: مرتضعات، عاليات. من ناف يتوف نوفاً. «لسان العرب مادة نوف».

يوم بان الفدر قلنا له خسيت^(١)
 كل شيطانٍ رجمناه بحصاةٍ
 دارت الدنيا عليهم واعتليت^(٢)
 وانهزم جيش النفوس الخائيات^(٣)
 يا الفهد عند الوعد قلت ووفيت^(٤)
 طاغيات الروس^(٥) عادت صاغرات^(٦)
 ما اختلفت ولا ذخرت^(٧) ولا شكيت^(٨)
 شامخ مثل الجبال الراسيات^(٩)
 ذلك^(١٠) الله يا السنافي^(١١) واهتديت^(١٢)
 والنصر من عند رب الكائيات^(١٣)
 ما يغط^(١٤) الحق رجالات^(١٥) بخيت^(١٦)
 مانسينا يا الكويت السابقات^(١٧)
 يوم عز بدارنا حلو المبيت^(١٨)
 استضفتونا زمان النايبات^(١٩)

(١) خسيت: خسئت. وحذفت الهمزة للتخفيف، وفي الشعر الشعبي كثيراً ما تُحذف الهمزة أو تخفف أو تستبدل بياء أو واو.
 (٢) الروس: الرؤوس، وحذفت الهمزة للتخفيف.
 (٣) ذخرت: ادخرت.
 (٤) ذلك: أرشدك.
 (٥) السنافي: الشجاع.
 (٦) يغط: يغمط.
 (٧) بخيت: ذا حظ، محظوظ.
 (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩)

لين ابوتركي ظهر من فوق هيت^(١)
واصطَفَق^(٢) من نجد لجبال السَّراة
يرفع القرآن والسَّيف الصَّليْت^(٣)
واسترد الحكم من عقب الفوات
ياالصَّبَّاح وياالسَّعودي لى انتخيت^(٤)
عزوتك^(٥) عَنَّا^(٦) راعي الطَّيَّالات
وياالامير اللى على العليا نشيت^(٧)
جابر العشرات محمود الصَّفَّات
في بلادك كل تكريم لقيت
والنَّشَامى^(٨) ما اكتفوا بالواجبات
بالكويت أعطاني الشُّعر وَّعَطيْت
وبالكويت الشُّعر له طعم وَّحَلَاة

(١) هيت: مورد ماء بين مدينة الرياض والخرج.

(٢) اصطَفَق: انطلق كالصقر الحر، الذي يصفق بجناحيه طائراً.

(٣) الصَّليْت: المجرّد من غمده.

(٤) انتخيت: افتخرت بشيء اعتز به، وهو من النخوة.

(٥) عزوتك: نخوتك وانتسابك، والعزوة هي الجماعة.

(٦) عَنَّا: المراد بها قبيلة عنزة.

(٧) نشيت: نشأت، وحذفت الهمزة للتخفيف، وفي الشُّعر الشعبي غالباً لا يُهمز أو تستبدل الهمزة بياء

أو واو، أو تخفّف.

(٨) النَّشَامى: الشَّجَمان.

إرفع راسك

قيلت بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية عام ١٤١٥هـ

إرفع راسك إنت سعودي
مالك مثيل بالدنيا
فارس واجدادك فوارس
مفروس بالمجد وغارس
علمك غانم وجارك سالم
راعي صمّله (١) دايم والم (٢)
في العالم مامثلك مسلم
والخايف في دارك منعم
دايم سيفك بيدك سلّه
وحجاجك دايم منفلّه
فهد القايد فهد الرايد
والعيد بفضل الله عايد
طيبك جاوز كل حدود
غيرك ينقص وانت تزود
واصبحت لبيت الله حارس
في ميدان العز شهود
يخشى من هيبتك الظالم
سيف وقلب وفعل زنود
دايم بالفضيله محرم
عن دخيل حماك تذود
ماتفمد سيفك من ذلّه
وانت بنصر الله موعود
فهد الصقر الحر الصايد
وسعودك ياوطن سعودي

(١) صمّله: عزم.

(٢) والم: مستعد، مُتهيئ.

يا فهدنا

ألقيت هذه القصيدة في الأمسية الشعرية التي أحيها الشاعر بلندن في ديسمبر ١٩٩٢م

المفترب وألّي على الدرب رحال

كل يوصينا نرد التحية

لك يا عريب الجد والعم والخال

يا جامع الشارات حامي الونية^(١)

لك يا فهدنا يا سعدنا بالاجيال

لك يا فخرنا بين كل البرية

يا ألي لصعبات المشاكيل^(٢) حلال

تنقاد له غصب وتاتي رضيه

عنده مفاتيح لعسرات الاقفال

تطيع له .. وهي لغيره عصيه

إن قال يفعل وإن فعل نعم الافعال

وإذا نوى تسهلت كل نيته

(١) الونية: الضميمة، المنقطعة.

(٢) المشاكيل: المشاكل، الأمور المعقدة.

حليم لكن لى احترك طاحت جبال

من ضربته يجحد خوي خويّه

ياما توهق^(١) من تأنيه جهال

اللى يحسبون النوايا خفيّه

الين زلزل أرض الاخصام زلزال

وكل ثنى عزمه عن دروب غيّه

يخاف رب الخلق في كل الاحوال

وعزايمة من طاعة الله قويّه

(١) توهق: اغتر، اخطأ الحسابات.

تقديم أُبريت التوحيد

عندما بدأت أفكر في كتابة الأبريت، أول ما طرأ في ذهني كلمة التوحيد، وأعني بذلك توحيد أقاليم المملكة، إرتكازاً على مبدأ توحيد الله عز وجل، وهو النهج الإسلامي الذي نهجته المملكة العربية السعودية، وواجهت به تحدياً كبيراً من دول العالم، التي لم تكن تؤمن بأن النظام الإسلامي يصلح لتكوين دولة، وبناء مؤسسات. وأثبتت المملكة بُعد نظرها، وصواب نظرتها، وهي - أي المملكة - لم تتوحد - كما يزعم بعض الغربيين والمستغربين - بالسيف، بل توحدت بالحب وبالقناعة، توحدت أرضاً، واتحدت سكاناً، إقتناعاً بفكرة التوحيد، وتمسكاً بمشروع التوحيد، وتعلقاً بقائد مسيرة التوحيد، الذي دعته أقاليم المملكة آنذاك للتوجه إليها، تطلعاً للمنهج، ومحبة للنهج.

وتتبعْتُ المسار التاريخي الذي سلكه الملكُ عبدالعزيز يرحمه الله في توحيد هذا الكيان الكبير المؤمن بمنهج التوحيد، ولهذا جاء الأبريت في سبع لوحات، تتحدث اللوحة الأولى عن الملك عبدالعزيز، وتعبّر الخمس اللوحات التي تليها عن أقاليم

المملكة، التي اختارت طريق التوحيد، وانضمت إلى مسيرة التوحيد، وفق التسلسل التاريخي. وتعبّر اللوحة السابعة عن واقع المملكة الحالي حضارة وتقدمًا، رقيًا ورفعة..

وكتبت الأبريت بلهجة كل منطقة، وعلى إيقاعاتها وأهازيجها وعروضاتها، وتخيّرت بعض الدلالات التاريخية، وضمّنتها في الأبريت، مثل القفز على سور الأحساء، وإطلاق اسم المملكة العربية السعودية في الحجاز. وحاولت قدر الإمكان أن أعبر عن هذه المرتكزات والمضامين التاريخية والحضارية في كلمات مبسّطة، يستطيع أن يردّها الجميع، ويحفل بها الجميع، وأحمدُ الله على توفيقه.

أبريت التوحيد

عبد العزيز... يامنية الأبطال في اليوم العظيم

عبد العزيز... يادعوة المظلوم في الليل البهيم^(١)

يا باعث الأمل البعيد ياطلعة الفجر الجديد

يامستردّ الملك والمجد التّليد^(٢)

من يوم التّوحيد الأوّل أعلنها دعوة صلاه

من يوم التّكوين الأمثل أعلنها مبدأ حياه

لا إله إلا الله محمد رسول الله

(١) البهيم: الأسود، حالك السواد. «تاج العروس مادة بهم».

(٢) التّليد: القديم. «تاج العروس».

رايتنا .. دعوتنا
لبيناها رددناها
ورغم الحاسد
بالتوحيد اتحدينا متحدينا
غاية منهج أمّتنا
ونشرنا في الدنيا صداها
ورغم الحاقد
بالتوحيد اتعدينا متعدينا
جاوزنا الصعاب
طاولنا السحاب

وبالتوحيد وحدنا الإله
وحّـدنا الوطن



نجد أنا والفخر والمجد أنا

ماأبي^(١) غير من راسه عزيز

دوني الموت والسيف وقنا^(٢)

ماأبي إلا انت يا عبد العزيز

ولاح في نجد برق البشير

يوم قيل ان أبوتركي مشى

إن شهر^(٣) كل صقر ما يطير

وان مشى كل ذيب له عشا

يارياض العرب غني طرب

وياقصيم السعد جاك الوعد

(١) أبي: أريد.

(٢) قنا: الرمح.

(٣) شهر: ارتفع وعلا. «لسان العرب مادة شهر».

واقبلت حاييل ترد النشيد في هوى ألي على الكايد (١) عنيد

ياراعي البيرق (٢) تقدم لاتعوق المسير

لاتاقف (٣) إلا عقب توحيد الوطن والسلام

حنًا هل العوجا لنا بالحرب يوم كبير

عادتنا لى ثور الدخان مثل الظلام

وبالتوحيد وحدنا الإله

وحَدْنَا السَّوْطَن



(١) الكايد: الصمب.

(٢) البيرق: اللواء العلم.

(٣) تاقف: تقف.

أنا الحسا أنا النخيل أنا العيون الجارية

ماللهوى يمّك^(١) بديل ياابن الأسود الضّاربه

وانا موجة خليج .. عبر بها شيخ القبائل والفريج^(٢)

من الساحل الشرقي إلى الساحل الغربي لها عطر وأريج

وانا الكنز الدفين على موعد مع التوحيد والتاريخ والملك الأمين

(١) يمّك: نحوك.

(٢) الفريج: أصلها الفریق ولكن روعيت اللهجة المحليّة في المنطقة الشرقية التي تنطق القاف جيماً.

يامرحباً ترحيبة العيد الجديد
بأللي رقى سور المعالي وانتصر
يامرحباً ياجامع اطراف البعيد
ياغاسل قلوب الملا عقب الكدر
ملّيت من حكم الفريب
ملّيت بوقات^(١) السّروق
ياما نطرّتك^(٢) ياالحبيب
قلبي على وصلك يتوق

وبالتّوحيد وحنّنا الإله
وحنّنا الوطن



(١) بوقات: سرقات، اختلاسات.

(٢) نطرّتك: انتظرتك.

أنا الجنوب دربي عسير

وأصبح لابو تركي يسير

مرحباً ألفين^(١) يا شيخ الشيوخ

صافحتك الروح من قبل اليمين

شامخ والشيخ من فوق الشموخ

كل عاصي لى وصل عنده يلين

من قلب الربيع الخالي

من راس السّوده العاليي

أخذت ضيم اللي لفا

راعي الطّويله والوفاه

(١) مرحباً ألف: عبارة ترحيب، تُستعمل في منطقة عسير بالملكة العربية السعودية. وعدّلت إلى ألفين لفرض الوزن.

ومن نجران ومن جيزان
وقلب الباحة لك ولهان
ورد وكادي والريحان
وفلّ تهامه بك فرحان
الجبل والسّهل والسّاحل يفني
والشّجر والمطر والطّير طربان
كل قلب ينام اللّيل متهنّي
نحمد الله على توحيد الاوطان
وبالتّوحيد وحّدنا الإله
وحّدنا الوطن



أنا الحجاز سيدي ولادونك حجاز
عبدالعزيز يامن بحب القلب فاز
وانا مكنه أنا مهد الهدى
وانا طيبه مدينة من هدى
وانا الطائف أنا ورد الهدا وانا جدّه على خدي ندى
قابلك بكل الحب عاهدناك بكف وقلب

وحيّنا روح التّوحيد وأيدنا عهد التّجديد
يا إمام العدل حققت العدالة والأمان
يا كريم الأصل أصّلت الكرامه والكيان
أول أمّه عربيّه في العصر الحديث
تعلن دوله إسلاميّه قرآن وحديث

وبالتّوحيد وحدنا الإله

وحدنا الوطن



أنا الشَّمَّال صعب المنال
لله (١) أسلم للطلب لامن بعيد ولا قريب
إلا لاخو نوره رضيت والله فلا غيره بغيت (٢)
لايابعدُ حي العرب أنت الهوى وانت الطلب
لك يا العزيز الفالي ياطربتي يافالي

تحية الغائب إلى منهُ حضر

أحلى من الرّوض الخضر

أحلى من الطّفس الحمر

(١) لله: لا والله.

(٢) بغيت: أردت.

ياربيع الوسم ياريح الفياض (١)

يارفيع الإسم ياراعي الرِّياض

فيك اجتمع شمل الجزيرة كلِّها

فيك انعقد راي المسيره دلِّها

تبوكها مع جوفها لك تستخيل (٢)

وشعيب عرعر بالموده لك يسيل

وبالتَّوحيد وحنّنا الإله

وحنّنا الوطن



(١) الفياض: جمع فيضة، وهي غورٌ، يفيض إليه الماء عند المطر ويملؤد.

(٢) تستخيل: ترقّب، تترقّب. وتطلق عادة عند النّظر إلى البرق وإلى السّحاب.. وشبّه الملك عبدالعزيز بالسّحاب المحمّل بالماء والذي يترقّبه وينتظره الجميع.

وغاب الأسد
لطامة العايل(١) أصايل
أنا اليوم
عهد الفهد أحلى العهود
وخلف أسود تزود
عربين الجدود
واليوم أنا
جيل الفهد جيل الفهود
يا فهد يا شيخنا
في يمينك سيفنا
أضرب القاسي يلين
يتبعك شعب أمين
شرعنا في ذا الحياه
مانخاف إلا الإله
حكمانا منّا
ياسائل عنّا
المليك المفتدى
والعضيد المقتدى
عز الصديق ألي تحاشاه العدا

(١) العايل: المعتدي.

عبدالله سهم الفرسان والسيف القاطع سلطان

نبنى ونعلّي البنيان ونفاخر كل الأزمان

نبنى المعهد نبنى المصنع نبنى الإنسان

واحتفظنا بالقيم واشتهرنا بالشّيم

واكتسبنا من علوم العصر نوعيّه وكمّ

ماتبهرنا لمة برق ولا قلّدنا غرب وشرق

والمنهج واضح قدامي

المبدأ ثابت إسلامي

بالموروث وبالإبداع

واصبحنا مصدر إشعاع

يافخر أجدادي واحفادي

ياملاذ الخايف يابلاذي

ورفعة سمعه

خير ونعمه

ولله توجّهنا

وعلى الله توكلنا

والمعطي الله

والمانع الله

«أغاني»

ساري

ساري واصوَّت (١) لك أبيعك (٢)

النَّظْرَه فِي عَيْونِي تبيعك

والرَّعْشَة فِي قلبي تبيعك

ساري



شعوري ذا اللياله غريب

كيف الحبيب يشكي حبيب

وانا فقدتك

أنا ملكتك

ماتركتك

ليتني لما عرفتك

ساري



(١) أصوَّت: أرفع صوتي منادياً.

(٢) أبيعك: أريدك.

لَمَّا عَيُونِي عَانِقُوكِ
فِي غَمْضِهِ وَحَدِّهِ ضَيِّعُوكِ
أَسْأَلُ زَمَانِي وَالْمَكَانَ
وَاجْمَعَ سَوَالِيْفَ (١) الْحَنَانِ

أَنَا مَلَكَتُكَ وَأَنَا فَتَقَدَّتُكَ
لِيَتَنِي لَمَّا عَرَفْتُكَ مَا تَارَكَتُكَ

سَارِي



قَلْبِي وَلِيَالِي بِهِ سَرَى
وَأَلِّي جَرَى لِي مَا جَرَى
أَمْشِي وَأَدُورُ فِي الْوَجُوهِ
تَايَهُ عَيُونُكَ تَوَّهْوَهُ

سَارِي

(١) سواليف: قصص.

توَّكَّ تجي

توَّكَّ تجي وش عندنا لك ترتجي

لانا أننا ولا الزَّمان هوَّ الزَّمان

ولا المكان هوَّ المكان

ولا القلوب ذيك القلوب

أللي توقَّد لك شبوب

تقدر تعود ترجع تولَّع أو تذوب

توَّكَّ تجي



فوق الفيوم غابت نجوم

تركت على عمري رسوم

تحكي لطلاب الهوى

قصّة نوى

قصه كتبناها سوا

إنّنا بجفنا واننا بـعذاب

توَكِّتْجِي



توَكِّ تَجِي لآلا تَجِي

خَأْكَ كَذَا

خَأْكَ شَذَا مَنْ غَيْرِ زَهْوَر

مَوْجِهَ عَلَى ظَلَمَةِ بَحْوَر

خَلَّكَ عَلَى مَرِّ الزَّمْنِ لِحْنِ وَشَجْنِ

عَشْتِه مَعَاكَ سَاعَةَ هَوَاكَ

أَحْسَنَ تَرْوَحَ عَنِّي بِعَيْدِ

أَخَافُ تَجِينِي وَاجْرَحُكَ

لَا.. لَا تَجِي

صوت الهوى ساري

صوت الهوى ساري

والليل قممّاري

والحب فزّة قلب

فيه الأمل جاري



يا صوتها غنّي

غرّد على فنّي

غنّي لي الموال

وهجيني الجمال

والأعلى دانه

والحب نادانا



يانغمة الشُّوق الطُّروب
رقصتي النُّجمه
ياخصلة الشُّعر اللُّعوب
عُطرتي النُّسمه



ياليل لا تسري
بدي عليك بدي
فيك الهوى نشوان
ياجامع الخلان



أهل الهوى سمّار
الجب مفناهم
في عيونهم أسرار
والنظرة نجواهم



رعدة وتسر
هزّت قلوب السامعين
طاعة قمر
تسقي عقول الناظرين
اللّه عليك اللّه
يايلنا مااحلاك

خذاك الزّمن

خذاك الزّمن منّي وترك لي أشواقِي
ليته خذا ذكراك من كل أوراقِي
الصّهد^(١) ولّع حياتِي ليتهالمة قمرُ

تذكر أيام القمر؟ كيف السّمر أصبح سهر؟
كيف الأمانِي .. أصبحت شكوى عمري؟
ليه انطفئ في فيك الزّمان؟
ليه اختفى فيك الأمان؟
خذاك الزّمن منّي



ياروعة أيّامي ولوعة حاضري
يابهجة الخافق ومتمة ناظري

(١) الصّهد : شدة الحر. صهدته الشمس صهداً وصهداناً أصابته وحميت عليه «تاج العروس مادة صهد».

تذكر الحبيب الأمل؟
قبل يصبح ذكريات
تذكر الفرحه .. ولهفاتي عليك؟
أسبق الموعد إليك
ولحظة الشوق الكبير
والخفوق التي من الفرحه يطير
ورقصات الدقائق عند الوعد
وهمسات الحقائق قبل ويعد
ليه انطفي فيك الزمان؟
ليه اختفي فيك الأمان؟
خذاك الزمن مني



اللّهُ عَلَى وَقْتٍ مَخْنَى
 فِيهِ الْعِيُونَ
 فِيهِ الْخَلِيل
 حَتَّى الظَّنُون
 فِيهِ الْهُوَى نَشْوَان
 أَحْكِي الْهُوَى
 وَأَشْكِي النَّوَى
 وَأَسَاهِرَ الْقَلْبِ الْأَلِيمَ
 بِعَدِّ الْهِنَا بِعَدِّ مَا كُنَّا سَوَا
 لِيهِ يَا حَبِيبِي الْعَظِيمَ؟
 لِيهِ أَنْطَفَى فِيكَ الزَّمَانُ؟
 لِيهِ اخْتَفَى فِيكَ الْأَمَانُ؟
 خِذَاكَ الزَّمَنُ مَنِّي

لا ترحلي

لا ترحلي.. يا أغلى ما عندي عليّ

كوني معي.. شوفي وصوتي ومسمعي

الدنيا من غيرك وهم

معزوفه مافيها نغم

إنـت الحـيا

إنـت الـهـوى

وانـت الشـجن

إنـت العـشـيره والوطن

وانـت هـاـي

لا ترحلي



تعالني

زفني لسي الفرح

داوي الفؤاد اللي

انجرح

غنني الاماني

ردني زماني

تعالني بميونك أشوف

واشكّل ألوان الظروف

تعالني غنني الحب

اللي انتشى مني على دربك حروف

لا ترحلني



يا واجد الشوق ألي يسهر ناظري

يا أعذب الذوق ألي يزين حاضري

لا تبعد الفرحه وأنا لي بك نظري

لا تأخذ البسمه من شفاه العمر

تراي أنا .. مالي بعد شوفك صبر

لا ترحلي

الوعدُ

انتظرت ازمان في ظلّ الوعدُ
أحسب الخفقات يا أغلى وعدُ
انتظرت .. والظاهر إنك يا وعدُ ماجيتُ
عيًا عليك الوقت والأيا وعدُ عيّيتُ
انتظرت .. لكن النجمه سرتُ
والقمر .. راحوا أصحاب السمرُ
ونسمنة وفامرتُ
ولفتت مكان الوعدُ ضمّت
تمت نذر .. وانتظر
انتظرت ازمان في ظلّ الوعدُ



ما حسب يجيني يوم أكذب احساسي

والأ أقول لليل طوّلت يا قاسي

سقى الله أمسي العاشق

ونورك في السّما شارق

تعاطينا المحبّه شوق

تساقينا هوانا ذوق

نقول لليل لا ترحل ترى الباقي معك أجمل

سرينا والوعد باكر حضرت ولا حضر باكر

انتظرت ازمان في ظلّ الوعد



اللّهُ.. يَاهُو الْوَعْدُ ظَالِمٌ إِذَا جِيئْتَهُ وَلَا جَانِي
وَأَنَا مَا ظَنَّ يَنْسَانِي وَيَتْرَكُنِي لِأَشْجَانِي

دَعَانِي بِالْأَمَلِ لَكِنْ مَسَحَ قَدَامِي دُرُوبِي
وَلَا أَدْرِي شَيْءِي أَوْ لِأَشْيَاءِي
أَغْنِي فِيهِ مَسْجُوبِي

تَأْكُدُ يَا وَعْدُ وَالْأَلَى تَرَى لِي جِيئْتِ بِأَتْفَلِي
وَبِاتَاخِرٍ وَلَوْ لِحْظِهِ وَاجِيكَ أَسَابِقَ اللَّحْظِهِ
وَلَا أَعْمَضُ وَلَا غَمَضَهُ تَفَوَّتَ مِنْ سِنَاكَ وَمَضَهُ

وَأَنْتَظَرْتِ أَزْمَانَ فِي ظِلِّ الْوَعْدِ

لا ... ما انتهيت

لا ... ما انتهيت

تَوَيَّ معك.. يا أجمل العُمر ابْتَدَيْتِ

تَوَيَّ عَرَفْتُ إِنَّ السَّهْرَ نَشْوَةٌ هَوَى

تَوَيَّ عَرَفْتُ إِنَّ الهَوَى عِنْدَ الحَبَائِبِ لَهُ دَوَا

تَوَيَّ أَسْجَلُ مَوْلَدِي يَا مَوْعِدِي بَعْدَ الضِّيَاعِ

تَوَيَّ نَسَجْتُ الثُّوبَ مِنْ هَدَبِ الشَّمْعِ

تَوَيَّ اكْتَشَفْتُ اللَّيْلَ وَاسْرَارَ النُّجُومِ

تَوَيَّ رَكِبْتُ الخَيْلَ مِنْ فَوْقِ الغَيُومِ

لا ... ما انتهيت

تَوَيَّ معك.. يا أجمل العُمر ابْتَدَيْتِ



ياما اشتهيت أدفا على النور البعيد
ياما رحلت أشكي على متن القصيد
أبحث عن الأمل الخيال
أصوّر الحلم المحال
يامجهولي الغالي أبيك
ياأحلى أحلامي أبيك
يامطر من غير سحاب
ياهواي اللي حضر بعد الغياب

لا... ما انتهيت

توي معك.. يا أجمل العمر ابتديت



معك ... هزمت المستحيل
لمسست النور
حبست الظل
رسمت الصوت
لوّنت الهواء
طاولت النخيل
معك ... جرحت الليل وغنيته
لثمت الصبح وبكّيته
معك ... ناديت
معك ... ردّيت
يا صوت الورد .. ياريح القصيد
يا ضحكة الماضي الجديد
يا إنث ... يا عمري أنا
لا ... ما انتهيت
توي معك .. يا أجمل العمر ابتديت

الذكري

في غير الزمان في نفس المكان

مرّني الذكري وأنا واقف

في نفس المكان في غير الزمان



في ذا ضحكت أيام لكنني بكيت

في ذا حلمت أحلام لكنني صحيت

ومنها ابتديت وفيها انتهيت

إلا من الذكري

في نفس المكان في غير الزمان



قالت لي الذكرى كلام عنّي كلام واللّه بغيت أنساه

وصاحت ربابة شوق واطر النغم منّي .. يشكي وانا شكواه

وغنّي صوت في ليلة فرح وهلت عين وقلب انجرح

في صوتها جرح وتعب وفي عيونها نظرة عتب

وشفت ابتسامه عليها هلت الدمعه

ونظرة ملامه من الماضي على ريعه

وانام مع الذكرى

في نفس المكان في غير الزمان



تعطيني الذكرى ولا تاخذ أبد
تحكي لي الذكرى ولا تسمع لاحد
وانا عندي كلام ممنوع حتى عن خاطر
لا ياخذنه أمسي ولا يقبله باكر
ماقدر أوضّح غايم الصوره
ولا أزود للمسا نوره
الله ياذكرى ياما فهمتيني خطا
ياما قدم رجلي على جمرك وطا
واليوم هيّضني^(١) هواي
أشكي ولا ادري وش بلاي
هو من شقاي اللي مضى والأهـنـي
وانا مع الذكرى
في نفس المكان في غير الزمان

(١) هيّضني: ألمني، أمضني «لسان العرب مادة هيض».

الديوان الرابع

خالد الفيصل

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م

obeikandi.com

معزّ الضهود

لئى جتني الكلمه من الراس أزود
بالخص^(١) لئى صار الفهد مصدر القول
تبقى الحروف أيام عمري شهودي
تاج على راسي من العز محمول
ورضاك عني يا عريب الجدود
غاية مناي اللئى لها العمر مبدول
أفوز بك وانهض وتقوى زنودي
وامشي وانا واثق على الدرب واطول
الله يعزك يا معزّ الضهود
يا ماجد الأمجاد يا ملقح الشول
إنت السحاب اللئى يشيل الرعود
فيه المطر نعمه وفيه الخطر هول
وانت الهبوب اللئى هواها ينود^(٢)
نسيمها ينعش وعاصوفها صول^(٣)

(١) بالخص: خصوصاً.

(٢) ينود: يتحرك برفق: نقول تتود الفصن أي تحرك، المعجم الوسيط مادة نود.

(٣) صول: قوي، عنيف.

وانت البحر غوره بعيد الحدودِ
وسرّه - ولو قلنا عرفناه - مجهول
وانت الفضاض تضيع فيك اللهود^(١)
كم كوكب يسري بمسراك مكفول
تسابققت كل المراجيل وفودِ
في مجلسك ياأللي عن العيب معزول
لاهل الكرم عد^(٢) وعندك عدودِ
دايم على حاجات الاجواد مشفول
وان ثارت العجّه والايام سودِ
وقفوا على بابك وما قلت مقبول
فهد ولد عبدالعزيز السعودِ
زعيم شعب كنه السيف مسلول

(١) اللهود: الأحمال الكثيرة. وهنا بمعنى تضيع الأفلاك في الفضاء الواسع الفسيح.

(٢) عد: المنهل الغزير الماء.

سحاب العز

الطير غنى والزهر فاح عطره
وامطر سحاب العز في كل ديره
والفارض ألي همنا زال شره
الله يعز الشيخ والله يجيره
إن طاب طبنا وان مرض ضامنا امره
نفداه بالظاهر وما في السريره
من عمرنا نعطيه ويزيد عمره
ومن فرحنا نجعل لياأه سفيره
صقر وفى من ماكر (١) العز شبره
وعينه على عيون غيره بصيره
بين الملوك بحكمته زاد قدره
ولاهل الحوايج في كفوفه بريره (٢)
هذي الصروح الشامخة طلع بذره
سحابته بامطار فضله غزيره

(١) ماكر: وكن الصقرا أو عشه.

(٢) بريره: عطية.

العزله ميدان والمجد قصره
ويشهد له التاريخ في كل سيره
فهد صليب الرأى زيزوم عصره
لى ثقلت القالات قاد المسيره
الله يديم أيام عزه ونصره
شيخ قليل بالزعامة نظيره

طالت القامات

هل خير.. وحل خير.. وعم خير
ويسر الله كل أمر في عسير
وامطرت سحابة الحب العظيم
والهوى في كل قلب له غدير
وغنت الأطيّار واهتزّ الشجر
والزهر يفوح من عطره عبير
وكل وادي سال بجموع البشر
حادي الأشواق داعيها تسير
تضحك الفرحة على وجه البلاد
وكل قلب كاد من فرحه يطير
وارتفع في كل كف سيف عز
وطالت القامات باليوم الكبير
يا ولي العهد شرفت الجنوب
والرجال التي تسابق بالمسير
من تهائمها ومن كل السراة
ومن سهلها جاك سيل له هدير

يهتفون بإسمكم حب وولا (١)
وينذرون عداك بالسيف الشطير
قادهم عهدٍ لكم منهم قديم
يرخصون الروح لى صاح النذير
التلاحم والثقة والإنسجام
بين شعب وقادته ما له نظير
بين بارود البنادق والسيف
بالمحبة عانق الشعب الأمير
عرضة فيها الوطن لحن وقصيد
إنتشى الشايب لها قبل الصفير
كل ناس يفرقون بميَّزه
والسعودي فرق ميزاته كثير
الشهامة.. والشجاعة.. والكرم
والوفا.. والحب.. والدين الغزير

(١) ولا: أي ولاء وحذفت الهمزة للتخفيف.

أعتز

أعتز إذا اختارني عمي في نخبة الفكر أخاطبها
وامزج مع همومها همي وبالصوت والحرف أجاذبها
وانقط الحرف واسمي بعض المعاني وأسببها
من غير مدح ولا ذم عصية الفكر أرتبها
بالكيف ماهوب بالكم هزيلة الروح أجنبها
تفرق الشعر وأتم في حضرة اللي يعربها
أخص الابداع ما اعمي مالي بعجة هبايبها
واختار معنای واهتم باللي يسنع ركايبها

هني من كان سلطان عمه

أفلّ محفوظ الحصيله والمه

واستبعد التّافه واضم المهمه

وان ضاقت الدنيا تذكّرت سلطان

لا واهني من كان سلطان عمه

حرّ قنص به فرخ.. صقر الجزيره

واخوه فيصل قدمه بالمسيره

له خبره في كل درب غزيره

يجلي سماها لى اظلمت فيه غمه

ما يقبل الهزله ولا يقبل الهون

ممشاه عجل للمعالي وبالهون

له نظره بالقلب والعقل وعيون

لا تقصر الشّوفه ولا هي تزمه

هو شمسها لى غاب نور الكواكب
وذعارها لى صاح بالخيل راكب
وهو جودها لى شح بالفيم ساكب

خيره على الأدنى والأقصى يعمه

له فوق خمسين السنه ماترجل (١)

سرجه على صهوة أصيل محجل

واسمه على لوح الشهامه مسجل

إن قال يفعل وان تعهد يتمه

معروف بعزوم الرجال القويه

ومعروف بالكف العطوف النديه

واذا بغوا شجاع راي وحميه

تلفتت روس المخاليق يمه

(١) ماترجل: أي لم ينزل عن صهوة حصانه.

سلطان

بالهون يامتعب قوايمك بخطاك
ما تستطيع الرجل تلحق هقاويك
إرفق على نفسك ودريك وممشاك
تعب القدم.. والدرب.. وألّي.. يياريك
ياشيخ هونّ خطوتك لاعدمناك
معذورة كان الرجل ماتماشيك
سبحان من سمح طريقك وقواك
درب الوعر تمشيه والله يقديك^(١)
ياساعي للمجد.. والمجد يزهاك
المجد ياسلطان في كف اياديك
سمعتك طارت من ثرانا بالافلاك
شمس يسير بنورها من حواليك
إن غابت الاخلاق تبقى سجايك
وإذا انتهى المعروف يبقى الكرم فيك
إسمك على فعلك يتوجّ مزايك
سلطان خلّانك.. وسلطان أعباديك

(١) يقديك: يرشدك، يدلك، يهديك.

عاش راسك

زار الشاعر.. صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز
أثناء تمتع سموه بالإجازة.. ولما عاد الشاعر. أرسل له سموه الكريم هذا البيت:

الله على صاحب المنحاش عن ريعه اللي يحبونه

فهاجت شجون الشاعر وقال :

يا سيدي عاش راسك عاش عسى أكثر الناس يفدونه
شيخ لكل المراحل حاش^(١) مايتلي الناس يتلونونه
صدره بحب العرب جياش تضحك ثناياه وعيونه
ومخلاب صقر إلى من ناش يفصل عن الهامه متونه
ياسيدي ماارغب المطراش لولا لزوم تعرفونه
أخاف من هرجة الاوباش يمشون بالكذب يرمونه
ياما تمنيت لكن ماش أسير مع ظلك ودونه
وما البس بدال الحرير خياش ومن حبه القلب ماخونه
وان سلم راسك بردت الجاش ومافات ياشيخ ياهونه

(١) حاش: جمع.

نشوة العز

مرحوم يا شيخ بنى للمجد دوله ودين
وحد قبائلها وعلى بالشرف شانها
عبدالعزيز اللى له القاسي يطيع ويلين
تهتز ساحات الوعى لى طب ميدانها
يفخر به التاريخ وتردد نباه السنين
وتشهد له الخيل الأصايل واشهب سنانها
لى ضاع راي الناس رايه بالشدايد بين
وان ضاعت الهقوات قاد زمام شجعانها
نادر حرار ما يصيد إلا سمين وثمانين
لى هد ما تفرد صقور الجو جنحانها
من مثل أبوتركي إلى ضاقت يسر الحزين
يبري عيون من سهرها مل سهرانها



لمعة أمل تلعب على موجة السيف
والشطّ ممدودٍ مثل صادي السيف
والشمس تجلد بالشعاع الصحاري
والريّح تبني بالعجاج العواصيف
فوق البحر موج وفوق الرمل موج
والحلم سيف يلمع بكفه رهيف



وقّف.. وظهره للبحر ولنجد وجهه والنظر
طويل قامه.. طويل ذراع رفيع هامه.. وصيته ذاع



في جبينه نزل غضبان العرق
والخطر والعزم في عينه برق
والأمير المغترب عبدالعزيز
لاح نوره في سما نجد وشرق



وانتهض مثل العقاب الّلي شهر

وحوّلت كل الصقور الّلي تحوم

صار يومه عنده أطول من شهر

ملك ابوه وجدّه الفالي يروم

❖ ❖ ❖

يطوي الفيافي والنّفود

ينزل ويرقاها سنود

والكايدة مهما تكود

عزائم ممّزي تزود

❖ ❖ ❖

حاولوا يثون عزمه بالكلام وبالسلاح

وردّهم بالقول والأفعال ويروس الرماح

❖ ❖ ❖

غارات جيشٍ وخياله

على الركائب وفوق الخيل

ما احدٍ تهنّى بمقياله

صباح والأهجاد الليل

الهجن من فوقها شجعان
أسود ونمور وذيابيه
السيف والرمح جاله شان
ورّدوا على الموت حرّابه



ستين قرمّ قادهم عبدالعزیز
ستين شهم عالی الجبهه عزیز



تالي الليل... من قبل الصباح
كأش سكت
إلا النفس... مثل الرياح
وللقلوب دّفوف
وللعيون سّيوف
وللهقاوي صّياح



تخطّوا نخيل.. وبيوت والقصر الطويل

تعلّوا الخوف.. والموت.. والهَمّ الثقيل



وثارت بنادقهم
وصاحت حناجرهم
والتفت السّاق بالسّاق
وطاحت اعناق.. وارتفعت اعناق



ولاح الصباح
ودعا داعي الفلاح
أذن على قصر الحكم
عالم.. وعالم



الحكم لله ثم ابو تركي الإمام

عبدالعزیز.. النادر.. الحرّ.. القطام



قامت العرصات والعزّ انتشَى

والنّسا في كل بيتٍ غطّرفت

والفرح في كل خفّاقٍ وحشا

والركائب بالرّسائل بشّرت



يا رياض المجد نجم العزّ ناض

أنشر الفرحة على باقي الرياض

الحسا، وابها، وحایل، والحجاز

الوطن يا راية التوحيد فاز



ليتك يا بو تركي تشوف

دارك هـنـنـو ف

دارك على الدنيا تنوف



ليتك تشوف عيالك
ليتك تشوف رَجالك
اللي على ساسك بنوا
اللي على دربك مشوا



في كل قرية دار للعلم وضمنان

في كل شارع دار للمال وأمان



في كل حي مسجد
وفي كل صوب معهد



والنور عم اقصى البلاد وكل وادي له طريق
حتى البحر جانا حلو حلاة مختوم الرحيق



منا على روحك يا بوتركي سلام

لو كان ما تسمع لنا صوت قريب

يا عالي الهمات لى اشتد الزحام

يا صانع الامجاد يا الشهم النجيب

يا جابر العثرات في جنح الظلام

يا ناصر المظلوم يا ملجا الغريب

حلحيل عنده ينتهي كل الكلام

سيرة حياته كلها عطر وطيب



يا دار لنا حقا علينا

لى زمى العايل زمينا



أنا السعودي

أنا السعودي رايتي رمز الاسلام
وانا العرب واصل العروبه بلادي
وانا سليل المجد من بدأ الايام
الناس تشهد لي ويشهد جهادي
دستوري القرآن قانون ونظام
وسنة نبي الله لنا خير هادي
أمشي على الدنيا وانا رافع الهام
وافخر على العالم وانا اجني حصادي
إذا تأخر بعضهم رحلت قدّام
وإذا توأرى خايفٍ قمت بادي
إن جيت ساحات الوغى صرت قدّام
وان صرت بلحالي فلانيب^(١) عادي
واظهر على غيري إذا صرت بزحام
عقيد قوم بالطبيعته ريادي

(١) بلحالي: لوحدي. فلانيب عادي: فلستُ برجلٍ عادي.

غَنِيَتِ حَبِّكَ

غَنِيَتِ حَبِّكَ يَا وَطَنَ وَلَثَمْتُ بِحُرُوفِي سَمَاكَ
وَعَشْتِكَ أَكْثَرَ مِنْ زَمَنِ وَسَقَيْتُ مِنْ عِرْقِي ثِرَاكَ
إِنْتَ الْأَبُو وَإِنْتَ الْوَلَدُ وَإِنْتَ التَّفَرُّبُ وَالْبَلَدُ
وَإِنْتَ الشَّدَايِدُ وَالرَّخَا أَمُوتُ وَتَارِيخُكَ خَلَدُ

غَنِيَتِ حَبِّكَ يَا وَطَنَ

نَبْعُكَ شَرَابِي فِي الْحَيَاةِ يَا نَشْوَةَ الْعِزِّ وَهُوَاهِ
لَا جِلْدَكَ لَوْ كَفُوفِي تَذُوبِ وَامْشِي عَلَيَّ جَمْرَ الْفِضَاهِ

غَنِيَتِ حَبِّكَ يَا وَطَنَ

أَصْلُ الْعَرَبِ وَسَنَانُهَا يَا مِزْرَعَةَ فِرْسَانِهَا
لَكَ مَنْزِلٌ بَيْنَ الْعَرَبِ بِالرَّاسِ إِنْتَ عِنَانُهَا

غَنِيَتِ حَبِّكَ يَا وَطَنَ

يَا مَنْبَعَ الدِّينِ الْعَظِيمِ يَا حَاضِنًا طَهَ الْكَرِيمِ
مَا أَشْرَفَكَ بِالْحَرَمِينَ يَاوْشُ بَعْدَ هَذَا نَمِيمِ

غَنِيَتِ حَبِّكَ يَا وَطَنَ

ألبست شعري

ألبست شعري غتره وبشت وعقال
وخلّيت تفريب المذاهب لغيري
في ساحتي للفكر مليون مدهال
وبجري بمكنوز المعرفه غزير
ما في عروقي غير الاسلام مثقال
أموت واحيا به قليل وكثير
أعتزّ بالاسلام والعمّ والخال
وعلى العروبه والأصالة أغير
آباءنا واجدادنا ذبّوا الجال
واللي يبي درب المراحل يسير
موروثنا مجدٍ وفخرٍ ومنها
نبني عليه ونستحثّ المسير
ماني بمفتونٍ بصرعات الاجيال
مع كل صيّاحٍ نهبٍ ونطير

لي راي امشي به ولي عزم رجّال
ولي لابة^(١) إذا بغيت استشير
آل السعود ألي لهم كل ما طال
ما ينزلون إلا الطويل العسير
آل السعود مطووعة كل عيال
ما يضربون إلا بسيف شطير
آل السعود ألي لهم في وظلال
وان شدت الايام غيم مطير

(١) لابة: جماعة، قوم.

أم القرى

أنا أوّل نور في عيني سناها
 وأوّل صوت في سمعي نداها
 وأوّل شربةٍ من حلو ماها
 وأوّل ما وطتُ رجلي ثراها
 ولو شطّبتُ بي الأيام عنها
 ترى أوّل ما دخل صدري هواها
 وأنا ليّ الشرف صرت ابن مكّه
 ولد فيها نبيّ الله طه
 يظللني من الكعبه كرامه
 وروحي تقطع بزمزم ظماها
 أحبّ أمّ القرى حبّي لنفسي
 وأعشق أرضها واهوى سماها
 يصلّي يمّها مليار مسلم
 وحجّ البيت هو غاية مناها
 حفظها ربّنا من كل عابث
 وأمّن بيتها حامي حماها
 وأنا افدي كل شبرٍ من بلادي
 وابع الروح في أصفر حصاها

سلام

تحية للطلبة السعوديين في أمريكا

القيت في الأمسية الشعرية التي أحيها الشاعر في واشنطن عام ١٩٩٧م

من مناير مكة وطيبه سلام ومن صبا نجد ونسيم ابها غرام
والفيافي.. والشعاب وكل روض وكل ظبي عاود بروس العدام^(١)
والخزامى.. والنفل.. والقحويان^(٢) والقماري.. والحباري.. والنعام
حملوا شعري رسالات الهوى كل صوت فيه للغالي هيام
للولد والبنت طلاب العلا للعيون اللي أملها ما ينام
مدّها يا طالب العلم الطمّوح وشدها ياراقبي علّو المقام
يا فخر دارك ويا فخر الزّمان ديرتك منها ظهر نور السّلام
جدّي وجدّك بنو صرحٍ عظيم بالعرق والدّم والسيف الحسام
إن حفظناها حفظنا عزّنا وإن تركناها تحمّلنا الملام
الله يعزّ البلاد وشيخها الفهد النّادر الحرّ القطام

(١) العدام: التل الرملي أو الطمس الرملي.

(٢) القحويان: الأفحوان وهو زهر ريبيعي له رائحة عطرية.

تحية تبوك

من ابها الجنوب إلى تبوك الشماليه
تهل السحاب عاطر الورد والكادي
ثلاثين يوم بأول الوقت وسميه
تعوم الفياض وينبت السهل والوادي
تحية مود يابن سلطان^(١) مثنيه
أورد ضماياها على كل ميراد
أبّي لك الدّعوه واجي هاوي الجيه
لابن عمّي اللّي مثل جدّي السّما بادي
ولاهل الشمال الطّيبين الشّلاقيّه^(٢)
رجالٍ فعائلهم على روس الأشهاد
بلاد بها كل القيم والشّيم حيّه
على الدين والاخلاق من عهد الاجداد

(١) صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة تبوك.

(٢) الشّلاقيّة: الرجال النشامى.

بلادٍ بها حنًا بالارواح مفديّه
لنا والوغي والموت والنصر ميعادٍ
رجال العرب حنًا أصايل ومنقيّه
ودستورنا القرآن والله لنا هادٍ
شمال وجنوب وشرق وغرب سعوديّه
تحت راية التوحيد تبقين يا بلادي

تحية الأردن

أرسلت نجد الصَّبَا .. وأرسلت مكة سلام

والنخيل من الحسا .. والسحابة من عسير

وكل حرفٍ بالقصيد وكل معنى بالكلام

فيه للأردن هوى وصادق الحب الكبير

جتني الدعوه وجيت للمناعير الكرام

وكل رجلٍ في هوى راعي الرغبة تسير

بيني وبين الشَّعْرُ الصداقه والخصام

يوم هو عندي أمير ويوم أنا عنده أمير

أحكموا يا أهل الفكر يارفيعين المقام

من هو اليوم الأمير ومن هو اليوم الوزير؟

تحية لبنان

إلى لبنان من نجد السلاما
رسمها شاعر الصحرا معاني
أقدمها نداءً من سحابه
واقدمها مساء الليل قمرا
واقدمها رياضٍ في صحاري
واقدمها من الطبي التفاته
واقدمها من الخيل الأصايل
واقدمها من صقور الحرارا
إلى لبنان يا دار الثقافة

تحية شوق ورسالة غراما
وشكلها من الوان الكلاما
غداة الصبح في زهرة خزامي
تنورُ درب صبٍ مستهاما
ورودٍ تهدي العين ابتساما
ورقصات الحباري بالعداما^(١)
مهابه واعتزازٍ واحتراما
شجاعة حُر في يوم الزحاما
لكم من دار الاسلام السلاما

(١) العدامة: التل الرملي أو الطمس.

لبنان.. أكبر من بلد

قالوا إسرائيل ما تُهزم أبد

وانسحب جيش العدو قبل الوعد

أرغموه أبطال لبنان الرجال

ما انسحب لا لا تحجّم وانطرد

يسبق اللحظات في ليل الهروب

يدري إن الموت حظّه لو قعد

لو ظهر لبنان في حجمه صغير

بالنصر لبنان أكبر من بلد

من رياض المجد في ركب الفرح

جيت أهنيكم بلحظات السعد

باسم كل احبابكم في ديرتي

باسم عبدالله وسلطان وفهد

ما لنا إلا حقوق إسلامنا

إلى كل مسلم غير.. وإلى كل عربي شهيم..

وإلى كل سعودي بالإسلام فخور..

إن رضو وألا عساهم ما رضوا ما لنا إلا حقوق إسلامنا
وان حكوا وان هاجموا وان هدّوا ما تركنا - لو هلكننا - ديننا
ما نساوم بالمبادي لو بفوا لو نموت كُتابنا دستورنا
ببيمة بارقابنا جد وأبو نفتدي ببيماتنا بارواحنا
خابرين القصد لو ما صرّحوا قصدهم نشر الرذيله بيننا
ليه نقبل كل شي صدرّوا؟ ليه نخسر لاجلهم شيماتنا؟
ليه نقبل كل كذب روجّوا؟ ليه نترك لاجلهم عاداتنا؟
ليتهم بحقوقهم ما بشّروا وليت بعض «رييفنا» ما باعنا
للأسف معهم «عريب» هرولوا واشتروا فسادهم باخلاقنا
أجمعوا على الفساد وصوتوا زوجوا «المثلين» بحقوق الخنا
يا شهود الناس عنا خبّروا شرعنا الإسلام واللّه ربنا
لا ولا ولا لو كُتروا غير شرع اللّه فلا شرع لنا

رفيع الجبين

أمشي على الدنيا رفيع الجبين

ما اسعى ورا منصب ولا اسعى ورا مال

أعتز بأفعالي وأفاخر بديني

وادفع برجلي تعتلي كل ما طال

أرتاح إذا طاعت ضيف يجيني

وامد له من دلة العزف نجال

أبوي فيصل قدوة الحاكمين

وجدي معزي عارب العم والخال

من يقول الليل

من يقول الليل للعاشق ضرير

الهوى في كل وقتٍ له نظر

شوفة العاشق عن الباقيين غير

له نظر بالعين ولقلبه بصر

ساهرٍ بالليل فارقت السرير

والبحر رفيقي بليل السهر

موجته تسري وأنا فكري يحير^(١)

ليت لي يا فيصل بسرّه خبر

تلعب الوجه وللغبه^(٢) هدير

والقمر من فضّته رشّ البحر

من غزير القاع للشطّ القصير

قامت من النوم في لحظة عمر

(١) يحير: من حار يحير حيراً وحيرة: نقول حار في الأمر إذا اختلط عليه واضطرب رأيه. المعجم الوسيط، مادة حير..

(٢) الغبه: القُبُّ ماء من البحر الطاغى على الشاطئ. المعجم الوسيط، مادة غب.

كُنْهَا عِنْدًا^(١) تثنى في حرير

أسرعت يَمَّ الحبيب المنتظر

عشقتها ترقص على نسمة عبير

ترتفع ثم تنهصر ثم تنحدر

ساقها شوقٍ على العاشق خطير

شوق من يهوى مواعيد الخطر

خلفها خواتها صفوفٍ تسير

هايماتٍ ما يعرفون الحذر

زقها في محفل الزار الكبير

كل مسحورٍ بشيطانه حضر

تلتوي في ثوب أبيض ثم تطير

في حزنٍ شطٍ تحبّه.. تنتحر

(١) عُنْدًا: الفتاة الطويلة الوضيئة الفاتحة الجميلة الفيداء.

أفكاري

ركضت ألحق الهارب ومتمرد افكاري
أبا روض الفكره على حالي الجاري
أبا اقضب عنان الطامح الجامح العاصي
أبا المس حنان السّاهم الحالم السّازي
أبا اجمع شتاتي عقب رحلات غرباتي
واناغم هواجيسي على باكي اوتاري
تعبت وُجرحني - ياهل المعرفة - دربي
وطالت مسافاتي وانا اطارد افكاري
وراها تواری من ورا حاضر ايامي
وراها تسافر من ورا قدرة اسفاري
وراها تواری عجزی تشوفه عیوني
وراها تطير وكّلي قيود واعذار
حبسني رماني بالثرى والسّما حلمي
أغازل سحاباتي وانا اكتب لها اشعاري

أروّح^(١) لها صوتي مع رايح النسمة
واقول امطري يا غيمتي جفّت انهاري
ويمسي عليّ اللّيل خالي وانا خالي
لا باح لي سرّه ولا بحت باسراري
نجوم السّما تقدح وليلي بها ساكن
عجيب السّكون بلّيل فيه الفلك جاري
ويا فكري الهارب ويا نوري الغارب
بدونك فراشاتني تهاوت علىّ ناري
وانا لو عذرت الغير ما أعذر افكاري
أنا موطن افكاري ودار الفكر داري

(١) أروّح: أرسل.

ناقد الأشعار

ناقد الأشعار لك مني سلام
والتحيّة للفكر والإحترام
فرحتي لى شفت لك راي جديد
أو نظرت لبعض شعري باهتمام
يا رفيق الحرف في دنيا القصيد
عشقتي وياك في عذب الكلام
أنظّم النظره بخفقات القلوب
وانت تنثرها دموعٍ وابتسام
القمر.. واللّيل وامواج البحر
والزّهر.. والغيم واصوات الحمام
والصّقر.. والرّيم والغوج^(١) الأصيل
والصّحاري لى زمت فيها الخيام
هي هواي.. اللّي أغنّي له طرب
هي من أيام الصّبا عندي غرام

(١) الغوج: الحصان الأصيل.

أكتب الإنسان بالوان الحروف

في حقيقة علم أو غيبة هيام

أتصيد خاطرٍ عند السحر

أو وميض الفكر في جنح الظلام

وامزج شعوري مع حسن القبيل

في قصيدٍ مثل ندائي الفمام

ناقدي خذ حرفي وحل الرموز

وحلل المعنى بوجد المستهام

وان لقي الهاوي خياله بالقصيد

خبّره تراني حققت المرام

أعذرنني

أعذرنني يا سيدي الزّمان فيني على الدنيا عتب
الرجل حيّرها المكان والعين حيّرها العجب
تغيّرت كل الأمور واحترت في مفهومها
النّائم قامت ثور والصّاحيه جا نومها
النّجم ما هو نجمنا واللّيل ما هو ليلنا
والصّوت ما هو صوتنا والعشق ما هو عشقنا
تمطر ولا يظهر نبات ونبات ما جاله مزون
وعيون ما فيها حياة وحياة ما فيها عيون
أسافر بّفكري واتوه واناظر بّعيني قريب
في عالمي زحمة وجوه وانا مع الزّحمة غريب

صقّار ما عندي صقر
خيّال ما عندي فرس
بيني وفرحات الدهر
من لعبة أيّامي حرس
قصيدي لعبة عمر
وخيّالتي سهوة سحاب
غنّيت في شمس وقمر
حضرت في لحظة غياب
طالت مسافات الزّمان
وش لون ابقطعها مشي
فراغ مليان المكان
وخيالنا أصبح غشي

مرّت الستّين

مرّت الستّين والشّايب طفل

تويّ أدرس في كتاتيب الحياه

مرّت الستّين مازال الجهل

كل ماجيت أستره يكشف غطاه

مرّت الستّين فكري ما اشتعل

كلما اشعل جذوته وقتي طفاه

مرّت الستّين دربي ما كمل

واقف في راسه أتأمل مداه

ألثفت والوقت يدفعني عجل

ما انتهيت من امس وياكر ذا سناه

كل يوم أقول في باكر أمل

وان حضر باكر رجيت اللي وراه

أرفع الهقوات لو حظّي نزل

واقنص القاع الذي ما احد وطاه

المراجل ما بطلبتها خجل
يخجل اللّي يقدر الطيب وُعصاه
السّنين اشعار والشّاعر مثل
يفهمه من شاف بالعقل وُقراه
أكتب الايام في شعري غزل
كل بيت عاش في عمري حياه

سلامة اللي

سلامة اللي ماتعيّد ضحى العيد
يوم الفرح وفواد «بندر»^(١) حزينا
أظنّه مفارقٌ عشيرٍ وتسهيّد
ومن فارق الخلان جرّ الوئينا
همّك وصلني يا ابن عمّي تراديد
وللحزن صوتٍ في قصيدك يجينا
للوقت دمعاتٍ وللوقت تفريد
ياما ذكرناها وياما نسينا
أطرد همومك جدّد العمر تجديد
وانفضّ غبار ايامها والسّنيننا
وانزع مثل حُرٍ بمخلاه يَصيد
تلين صيداته وهو ما يلينا
وان تاهت الخطوه على واسع البيد
وطالت لياليها وعيّت تزينا
إنص الملوك القادرين الصناديد
عمّانك اللي زبّنوا الخايفينا

(١) بندر: صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن خالد بن عبدالعزيز.

يقابلني

يقابلني يهألني في سلامه
واذا قفّيت يرميني كلامه
أعرفه لو تضاحك لي بسنّه
ظهر للخبت في عينه علامه
يبين لي من الظاهر مودّه
وفي قلبه بنى بُغْضِي خيامه
يدور عثرتي في كل مسعى
مناته لو يقومها قيامه
وقفت.. وقال: ما يقدر وفاشل
وسعيت.. وقال: وش غاية مرامه
يأولّ كل فعل وكل كلمه
يسنّ بها على الغافل حسامه
خذاك الله ياعين الخطيّه
وراها ماتشوف إلا الملامه
وراها ماتشوف الصبح يضحك
وليل الحب يسري بابتسامه

زانت بحبك

زانت بحبك يا حياتي حياتي
من عقبكم صفوي تكدر عليّ
يادعوتي باؤل وتالي صلاتي
ويانيّتي مادام للحب نيّة
يا حلم صحواتي وغفوة مباتي
ويارغبتي من بين كل البريّة
أحاول اجمع في غيابك شتاتي
بعضي معك عيّا يفارق خوّة
أرواحنا بالحب متعانقات
وقلوبنا بالشوق والوجد حيّة
وش لون تقوى سيف زينك عصاتي
يابو عيون كلّها جاذبيّة
خذ من حبيبك كل عمري وهات
بلسم جروحي يا حبيبي عطية

نادميني

نادميني كلها ساعه واغيب
 ما بقى غير المواع يا حبيب
 سلّي الخفاق عن همّ الزمان
 واجلّي من العين نزّات (١) السّريب (٢)
 طالت ايامي وانا فوق الشّداد
 الذلول تسيّر والراكب غريب
 درهمت (٣) بي في عجاج القايله
 والثرى من حدرها (٤) جاله لهيب
 كل خف يرسم بدري حذر
 لاهل ركب ما بعد طب (٥) الشّعيب
 يفهم الّلي يفهم ويجهل كثير
 والمراجل دربها دايم صعيب
 ياكبر غلطات جهّال الحياة
 ضيّعوا بعيدهم واخطوا القريب

(١) نزّات: من النز والنز هو ما يتحلّب من الأرض من الماء. المعجم الوسيط مادة نزر.

(٢) السريب: من سرب نقول سرب الماء سرياً: سال. وأسرب الماء: أساله. المعجم الوسيط مادة سرب.

(٣) درهمت: سارت.

(٤) حدرها: تحتها.

(٥) طب: نزل.

يابعد فرق الليال من النهار
ويابعد فرق الغرير من اللبيب
بعضهم يزم^(١) به كثر الهدوم
وان تحدث طاح من عين الرقيب
كل رجلٍ يستره قل الكلام
واللسان يجمّله والأ يعيب
نادميني.. وقتي الباقي قصير
والمسي بعينوك جروحي تطيب
فرغني قلبي وفكري من عناي
ياشعاع بالعمر قبل المغيب
ومضة في ليل في دهرٍ ظلوم
تبعث الآمال في وقت عجيب
السؤال يغيب من قبل الجواب
نادميني.. كلها ساعه واغيب

(١) يزم: من زم، نقول زم فلان بأنفه اي شمع وتكبير. وزم بأنفه عني: رفعه كبيراً، المعجم الوسيط مادة زم.

صاحب الحاجة

صاحب الحاجة ولو طالت لحوح^(١)

وراعي الحلم القديم يغازله

واعذاب القلب من كثر الجروح

كم سيفٍ بالعذاب ينازله

أخفي الطعنات وعيوني تبوح

كن الأوجاع بَهْدَبُها نازله

غايتي برقٍ على بعدٍ يلوح

ينعش الحال السَّقِيم الهازله^(٢)

أمشي بَلِيلِ ظلامه ما يروح

بيني الايام وبينه عازله

كل ما مشيت له عني يروح

وعيت الخطوه تجي منازلها

والهوى بالقلب وهَّاج^(٣) يضح

لو يسوقه للمنايا جازله

كل ياسٍ يطرده فيني طموح

وكل عزمٍ خافقي ينحازله

(١) لحوح: من ألح. نقول فلان ألح على الشيء أي واطب عليه. واللحوح الكثير السؤال. المعجم الوسيط مادة ألح.

(٢) الهازله: من هزل محركاً بالفتح. نقول هزل هزلاً أي ضعف فهو هازل وهزيل. والهازلة التي ضعف بدنها المعجم الوسيط مادة هزل.

(٣) وهَّاج: الشديد الوهج أي المتقد. نقول وهجت النار أي اتقدت واستعمرت المعجم الوسيط مادة وهج.

أسرج حصاني

أسرج حصاني وعطني قوسي وسهمي

ما دام أنا في فلاة العمر رحالي

أصوّر العمر في شعري وفي رسمي

وعاداتي أسافر الأيام بلحالي^(١)

أطارد الصيد في روضٍ عقبٍ وسمي

وأجاوب الورق في غصن الهوى العالي

واساهر النجم إلين^(٢) يذوب بي نجمي

واعانق الشمس إذا شعاعها مال

واكتب على الغيمة التي تستخيل^(٣) اسمي

وارسل غرامي مع النسّامات للغالي

حبيبي التي مثل وبل المطر يهمني^(٤)

على خفوقي سحاب الود همّالي^(٥)

(١) بلحالي: أي لوحدي.

(٢) إلين: حتى.

(٣) تستخيل: من أخيلت السماء أي تهبّات للمطر. واستخلا السحاب نظر اليه فظنه ماطراً. المعجم الوسيط، مادة خيل.

(٤) يهمني: ويهمني بمعنى يصب يقول الشاعر: جادك الفيث إذا الفيث همي يازمان الوصل في الاندلس المعجم الوسيط مادة همي.

(٥) همّالي: هملت السحابة: فضت وسالت. المعجم الوسيط مادة همل.

حبّه بروحي وفي نفسي وفي دمّي
هو بدر ليلي وهو في شمسي ظلّالي
أنا احمد الله غدا سيد العرب قسّمي
من يوم شفّته وأنا طير السّعد فالي
لو شمّسها تجهر ولو ليلها يعمي
ولو طالت الدرب ما فكّرت في حالي
أسوق رجلي واقوّي بالأمل عزمي
واكسّر الشّوك حتّى الورد يصفى لي

قصيدة عمري

يا قصيدة عمري ألي تكتبيني
كل يوم حرف من نفمة هواك
إرحميني بالهوى والآ اذبحيني
لاتخلّيني معلق في سماك
كل ما خذتي عمر منّي عطيني
لحظة من ساعة داخل حماك
الحياة أشوفها والموت فيني
واعذاب ألي بفاك ولا لقاك
يسهر الليل وقمر طيفك بعيني
والشّاع الصبح يوقظ بي رجاك
إن حدا حادي تولّاني حنيني
وان عرض طيفك على طرفي بكاك
كيف هذا من هوى قلبي يجيني
يا أرقّ الناس قولي وش دهاك
لو تماديت بملامي سامحيني
كم تماديتي بذبحي من طفاك

لبست الليل

لبست الليل وعانقني قمرها
وزفّنتني نجوم الليل ساري
ركبت الموج أسافر في بحرها
على شطّين ليلى معّ نهاري
وعيني صاحبت لاجلك سهرها
وقلبي وهّج الظلما بناري
غروب الشمس أوأصله بسحرها
بنور من شعاع الحب جاري
وإذا شفتك نسيت أطول شهرها
وطارت فرحتي والوقت طار
ضحك في عيني بشوفك بصرها
وغنّى سمعي بصوت الكناري
وهلّلت غيمتي بأحلى مطرها
وطالت كل الاغصان القصار
رعاك الله يا ناعم زهرها
تفوح بريحك رياض الصحاري

لا تلتفتُ

لا تلتفتُ يَمَّ خلق الله

ما احدٍ من الناس يشبه لك

الله عطاك الحلى كله

وتُقاسموا باقية فضلك

انت القمربين الأهلّه

نورك وجدّابك وشكالك

القلب برضاي محتله

لو تظلمه قلت من عدلك

قالوا لي العيب

قالوا لي العيب قلت مانيب لاعوب
إلا مزوح عند صافي الجبين
ألاعبه وافرح إلى صرت مغلوب
واشوف وجهه لي غلبني يزين
واطرب على ضحكته وهو حيل مطروب
وانادمه في لحظة أحلى سنين
حبيبي اللي كل مافيه محبوب
ترخص له الدنيا وما كان فيني
ألي يجيني كل ماغاب لاهوب
أونس حرارة لاهبه في كني
وكني على غيره من الناس مفصوب
وكن العمر ياقف بلياً ظنيني
واصير بين يدين الايام مقضوب
والليل يجلد بالسهر موق عيني

يضحك بي الشامتُ إذا قلت ما اتوب

ويحزن صديق العمر ممّا يجيني

ليته يغطّي لوعة العاشق الثوب

والأ عيوني ماتبيّن حنيني

وان كان تعذيب المحبّين مكتوب

على عذاب الحب ربي يعيني

أَحَبُّ النَّاسِ

أَحَبُّ النَّاسِ لَا تَبْطِي عَلَيْنَا تَرَانَا لَوْ شَرِينَا مَا ارْتَوِينَا
أَمْنِي عَيْنِي بِشَوْفَةِ جَمَالِكَ لَعَلَّ الْوَقْتَ يَسْمَحُ لَكَ تَجِينَا
يَفْزُ الْقَلْبُ لَكَ مَعَ كُلِّ هَاتِفٍ عَسَى الْإِلَى مَا نَسِينَا .. مَا نَسِينَا
أَنَا لَكَ مِثْلُ بَرْقٍ فِي سَحَابِهِ تَوَلَّعْنِي وَأَصَوْتُ بِالْحَنِينَا
وَأَنَا لَكَ مِثْلُ صَقْرٍ عَقِبَ حَوْمِهِ تَنْكَسُ لَيْنٌ وَقَعَ بِالْيَدِينَا
وَأَنَا لَكَ مِثْلُ نَبْتٍ ظَامِيٍّ لَكَ إِذَا جَاءَ الْوَسِيمُ عَوْدَهُ يَلِينَا
وَأَنَا لَكَ مِثْلُ شَاعِرٍ لِلْقَصِيدِهِ يَفْنِي لَوْ بَكَى قَلْبُهُ حَزِينَا
تَرْفُقُ يَا حَسِينَ الدَّلَّ تَكْفِي تَرَى وَاللَّهِ مَا غَيْرَكَ بَغِينَا
إِذَا مَرَّتْكَ نَسْمَةٌ شَوْقٍ تَسْرِي تَرَاهَا دَاعِيِ الْأَشْوَاقِ فِينَا
تَلَطَّفْ .. ثُمَّ تَلَطَّفْ .. ثُمَّ عَوِّدْ تَرَى لَوْ شَافَنِي صَخْرٌ يَلِينَا
وَلَوْ تَسْمَعُ نَجُومَ اللَّيْلِ شَعْرِي مَشَتْ لَكَ تَطْلُبُكَ تَرْفُقُ عَلَيْنَا

يبكي الصوت

يبكي الصوت والنظرات تشكي
والمعاني ولو صاحت حبيسه
يصمت الليل والتنهيد يحكي
والمعاليق في قلبي يبسيه
يا حبيبه سألت الليل عنك
وكل نجمٍ فقد مثلي أنيسه
هلّ دمي وقام الليل يبكي
والقمر نشّ من فرقى جليسه
ويل من شالته موجة بحرك
ليتني مانزلت الشطّ أقيسه
لو لمستني البحر باطراف يدك
من حلاك غدا طعمه مريسه
للهموى حسّ إذا لامس زهرك
ينعش القلب إذا جاني حسيه

غردي بالحب

غردي بالحب يا لحظة هواي
والعبي تطريب يا نجمة مساي
واحضني خفقات قلبي لا يطير
واجمعي رقصات فرحي في خلالي
إزدحم في صدري الشوق العظيم
والهوى في قلبي أبعد من مداي
فيني أكبر من غرام العاشقين
والأمل يسبق من الفرحه رجاي
إنتِ الدنيا إذا جاد الزمان
وانتِ الحسره إذا جاني بلاي
وانتِ ألما في حياتي والهوا
وانتِ أرضي والوطن وانتِ سماي
وانتِ أجمل لحن غنيته طرب
وانتِ الحب الذي يملا فضاي
أتظلل فيتك قيظ الحياة
واتدثر دفوتك ليلة شتاي

إرفعي سهم المنايا

إرفعي سهم المنايا يا العيون
ما بقى فيني مكانٍ للطعون
كل شبرٍ في حياتي انجرح
والذي شقوا خفوقي يشتكون
يا العيون الطاغية خفي عليّ
كبرت اللي باوّل أيامي تهون
في عيوني دمعتين واقفه
ردّت الايام دمعي بالجفون
بالفتّ فيني تباريح الهوى
واستبدّت بي مواجيع الظنون
خبّرني يا غرام العاشقين
كيف يستهوي هل العشق المُنون
إرحمي قلب تجاربه قست
في زمانٍ ما عرف يومٍ حنون
اللسان يخون والبسمه كذُوب
واصدق التعبير نظرات العيون

أذكريني

كل ما عانق نظري عينك قمر
أو لثم خدك شعاعٍ من غروب
أو نسيمٍ هفهف بشعرك سحر
أو تغنى بالهوى صوت طروب
أو تبلل كفك بقطر المطر
أو تبسم بالسما نجم جنوب
أو ضحك ورد على عود خضر
أو نقل لك نفحة خزامى هبوب
أو تهدأ موج في شط البحر
ينشد الراحة بعد يوم تعوب
أو خيال من قديم أمسك حذر
يستفز القلب بالصوت العتوب
أو تجاسر فكر في ليلة حذر
يسترد الحلم من درب الهروب
أذكريني.. واستعيدني شعر
صديق المعنى.. ولو وقته كذوب

الفحص

- ٥ الديوان الأول
- ٧ إلى قصيدة العمر
- ٨ أغبر الطاروق
- ٩ لا هنت
- ١١ سلام يا فيصل
- ١٣ غريب
- ١٤ من بادي الوقت
- ١٦ يا قلب
- ١٧ من بلاه الله
- ١٨ وداع يا نفس
- ١٩ تتشد عن الحال
- ٢٠ تغنّت
- ٢٢ الواجب أكبر
- ٢٣ الطير يا عمي
- ٢٤ أجهد فواده
- ٢٥ قالو وراها
- ٢٧ فاخر يابن عمي
- ٢٩ لا واهنيك
- ٣٠ يا زمان العجايب
- ٣١ لت الزمان

- ٣٣ غرتني الايام
 ٣٤ حدني وقتي
 ٣٥ يا قديم الغوص
 ٣٧ هلّت
 ٣٨ يا علّ قلب
 ٣٩ قرّيت خطك
 ٤١ انا شاقني
 ٤٢ هني فلان
 ٤٣ سلام
 ٤٤ يا ولد عود
 ٤٥ سافر
 ٤٦ ذكّرني
 ٤٧ لا تسألوني
 ٤٩ ألا يا عين هلي
 ٥٠ كتبت لك
 ٥١ كفاني عذاب
 ٥٢ ظلمتني
 ٥٣ أجل لولاك
 ٥٤ يا اللّي تعرفون
 ٥٥ نفسي عيوف

- ٥٦ يا صاحبي
- ٥٧ لا والذي صوّك
- ٥٨ هلّي
- ٥٩ لا تقول
- ٦٠ أنا غنّيت
- ٦١ بشروني عنك
- ٦٣ تعبت عيوني
- ٦٤ ما هقيت
- ٦٥ لا تعتذر
- ٦٦ نوّى القلب
- ٦٧ سرّى سرّى
- ٦٨ بلاني
- ٦٩ ما لوم قلبي
- ٧٠ تضحك معي
- ٧١ الله اكبر
- ٧٢ تعال أسهر
- ٧٣ يا من سلامه
- ٧٤ أنورت
- ٧٥ يا سحايب
- ٧٦ تستاهل

- ٧٧ سايق الخير
- ٧٨ لك حق
- ٧٩ ما عاد لي
- ٨٠ وقُف
- ٨١ أحب الليل
- ٨٢ ما دام قلبي لك
- ٨٣ يا ولد
- ٨٤ ليتك معي
- ٨٥ يا ضايق الصدر
- ٨٦ يا اللي حياتي
- ٨٧ نوى المرواح
- ٨٨ أجاذبك الهوى
- ٨٩ معك التحيه
- ٩٠ لو وفيت
- ٩١ يا صاح
- ٩٣ غريب الدار
- ٩٤ قلبي اللي
- ٩٥ يا شببه صويحي
- ٩٦ يا غالي الأثمان
- ٩٧ عشاق

- ٩٨ أيّـوه
- ٩٩ مابي وعد
- ١٠٠ أحلى عذاب
- ١٠١ يا عيونه
- ١٠٢ أبي منه الخبر
- ١٠٣ مما يجي
- ١٠٤ يا طالبين الود
- ١٠٥ فزّ الخفوق
- ١٠٧ لا تصد هناك
- ١٠٨ قال الوداع
- ١٠٩ سحاب
- ١١١ يفار سمعي
- ١١٢ فدوة عيونك
- ١١٣ الولع غنى
- ١١٤ أخلفتني
- ١١٥ يا حنان العمر
- ١١٧ ثلاث سنين
- ١١٨ ليالي نجد
- ١١٩ يا ألي تشافالي
- ١٢٠ يا شروق الشمس

- ١٢١ يا فارس الأشعار
- ١٢٢ تساوت عندي
- ١٢٣ أنا تسلى
- ١٢٥ الديوان الثاني
- ١٢٧ إهداء
- ١٢٨ حومة فكر
- ١٣١ عوى الذيب
- ١٣٤ هل التوحيد
- ١٣٥ الفزّ.. لاح
- ١٣٦ يزحف الموت
- ١٣٨ كيف نسى
- ١٤٠ حنا العرب
- ١٤٣ يا خادم البيتين
- ١٤٦ بانث لنا الدنيا
- ١٤٨ رافع الراس
- ١٤٩ حبّ الخشوم
- ١٥١ يموت الشجر
- ١٥٣ عزّ الثرى
- ١٥٤ لا توانى
- ١٥٥ يا وطن

- ١٥٨ زایل الشر
- ١٥٩ عاش للمجد
- ١٦٠ لا بأس
- ١٦١ يا شيخ
- ١٦٣ عند المواع
- ١٦٥ للدار وحشه
- ١٦٧ وزن الحكي
- ١٦٩ يا خوي
- ١٧٠ ما كل من يكتب
- ١٧١ يا شايلِ نفسه
- ١٧٢ يا جريح القلب
- ١٧٣ صفح صافي
- ١٧٥ عفا الله
- ١٧٨ الزكمه
- ١٧٩ الساحل الشرقي
- ١٨١ البحرين
- ١٨٣ زمان الخلف
- ١٨٧ قالوا
- ١٨٨ أنتشَى حرفي
- ١٩٠ حد الزّمن

١٩٣	نعمة النسيان
١٩٤	طفلة خطأ
١٩٥	عابر الخاطر
١٩٧	ردّ السلام
١٩٨	عنود الصيد
٢٠٠	راس السنه
٢٠١	نامت عيوني
٢٠٢	خمسين عام
٢٠٦	يوم ميلادي
٢٠٨	ركب الاغراب
٢١٠	غربة الروح
٢١٣	تغيب
٢١٤	شمس العصر
٢١٧	تدلّ علينا
٢١٨	تقول تنساني
٢١٩	عزّ القصيد
٢٢١	رفعت الصوت
٢٢٣	من عذابي
٢٢٤	ظلمتين
٢٢٥	لمعة النجمه

- ٢٢٦ شمس نصف الليل
- ٢٢٧ يا شايل السّامر
- ٢٢٩ يردّ الشوف
- ٢٣٠ يا صديقي
- ٢٣١ كلما نسنس
- ٢٣٣ أنا والصحاري
- ٢٣٤ محري بالخير
- ٢٣٦ يا طارد
- ٢٣٧ في سحابه
- ٢٣٩ بنت الكحيله
- ٢٤٠ من بنات الريح
- ٢٤٢ سرّيت
- ٢٤٣ يا ساري الليل
- ٢٤٤ سمّرت
- ٢٤٦ طال السفر
- ٢٤٨ ساعة الفرحة
- ٢٥٠ حدر القمر
- ٢٥٢ شرهة العاشق
- ٢٥٣ من شمال
- ٢٥٤ علامك

٢٥٥	ساري الهاجس
٢٥٦	لا يطول غيابك
٢٥٧	لونسيت
٢٥٨	جرح القصيده
٢٥٩	اليوم عرضه
٢٦١	الديوان الثالث
٢٦٣	نعم شاعرك
٢٦٥	صفوة ملوك العرب
٢٦٧	سلطان المواقف
٢٦٩	الماناة
٢٧٠	يا مدور الهين
٢٧٢	يا سامرين الليل
٢٧٣	من يقول الزين
٢٧٥	الوننه
٢٧٧	استكثرك وقتي
٢٧٩	جمال الروح
٢٨١	اسابق الساعه
٢٨٣	لويبور الملا
٢٨٥	يا صاحبي
٢٨٦	ياوش بقى

- ٢٨٨ الحزن في صوتك
- ٢٩٠ الموجه
- ٢٩١ أنا القصيدة
- ٢٩٣ الظنون الثائرة
- ٢٩٥ نجمة حياتي
- ٢٩٧ ليت العمر يهدى
- ٢٩٩ سحابي
- ٣٠١ ما هو صحيح
- ٣٠٣ مرتاح أحبك
- ٣٠٤ يا صقر
- ٣٠٦ أستطيع
- ٣٠٨ الذاهبه
- ٣١١ غريب والله
- ٣١٢ يا مسافر للجفا
- ٣١٣ السّما وردي
- ٣١٤ هلي علي
- ٣١٥ يا روجي أحيا بك
- ٣١٧ إمسح الدمعه
- ٣١٩ هوّن على القلب
- ٣٢١ ابن عمّي

٣٢٢	اللّٰه عليها
٣٢٣	قالت من انت
٣٢٤	أفعمت كاسي
٣٢٥	يا حاسدي
٣٢٦	طاحت الكذبه
٣٢٨	إحذر عدوك
٣٣٠	رساله إلى غريب الدار
٣٣٢	هول الليل
٣٣٤	يا كحيلان
٣٣٦	يوم أنا طالب
٣٣٩	النيل الأسمر
٣٤١	نستعجل الايام
٣٤٢	فوق الجبل
٣٤٦	يا غرب وين الصوت
٣٤٨	لا تكسر الفانوس
٣٥٠	تحية الكويت
٣٥٣	إرفع راسك
٣٥٤	يا فهدنا
٣٥٦	تقديم أبريت التوحيد
٣٥٨	أبريت التوحيد

٣٧٣	أغاني
٣٧٤	سّاري
٣٧٦	توَّك تجي
٣٧٩	صوت الهوى سّاري
٣٨٢	خذاك الزّمن
٣٨٥	لا ترحلي
٣٨٨	الوعّد
٣٩١	لا.. ماّ انتهيت
٣٩٤	الذّكرى
٣٩٧	الديوان الرابع
٣٩٩	معز الفهود
٤٠١	سحاب العز
٤٠٣	طالت القامات
٤٠٥	أعتز
٤٠٦	هني من كان سلطان عمه
٤٠٨	سلطان
٤٠٩	عاش راسك
٤١٠	نشوة العز
٤١٨	أنا السعودي
٤١٩	غنيت حبك

- ٤٢٠ ألبست شعري
- ٤٢٢ أم القرى
- ٤٢٣ سلام «أمسية واشنطن»
- ٤٢٤ تحية تبوك
- ٤٢٦ تحية الأردن
- ٤٢٧ تحية لبنان
- ٤٢٨ لبنان .. أكبر من بلد
- ٤٢٩ مالنا إلا حقوق إسلامنا
- ٤٣٠ رفيع الجبين
- ٤٣١ من يقول الليل
- ٤٣٣ أفكاري
- ٤٣٥ ناقد الأشعار
- ٤٣٧ أعذرنى
- ٤٣٩ مرّت الستّين
- ٤٤١ سلامة اللي
- ٤٤٢ يقابلني
- ٤٤٣ زانت بحبك
- ٤٤٤ نادميني
- ٤٤٦ صاحب الحاجه
- ٤٤٧ أسرج حصاني

- ٤٤٩ قصيدة عمري
٤٥٠ لبست الليل
٤٥١ لا تلتفت
٤٥٢ قالوا لي العب
٤٥٤ أحب الناس
٤٥٥ يبكي الصوت
٤٥٦ غرّدي بالحب
٤٥٧ إرفعي سهم المنايا
٤٥٨ أذكريني

obeikandi.com

obeikandi.com